

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

أتراك الأناضول في المصادر التاريخية الشامية في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي

إعداد الطالبة

هيجاء حسين نور الشمايلة

إشراف

الدكتور تيسير خليل الزواهرة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التاريخ قسم التاريخ

جامعة مؤتة، 2005

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم(13)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة هيجاء حسين الشمايلة والموسومة بــ:

" اتراك الاناضول في المصادر التاريخية الشامية في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي "

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ.

القسم: التاريخ.

	التوقيع	التاريخ	
د. تيسير الزواهرة		2005/1/9	مشرفاً ورئيسا
أ.د. عبد العزيز محمد عوض		2005/1/9	عضواً
د. عيسى ابو سليم		2005/1/9	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. أحمد القطامين



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤتة – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهــداء

إلى الإنسان الصادق المعطاء الذي يحن من غير ضعف ويقوى من غيــر عنف من غير ابتذال.

إلى الإنسان الذي يبحث دائماً عن التوحيد والإمتزاج ويبتعد عن التحطــيم والتبخيس والانكسار.

إلى الإنسان الذي يحزن لأنه يملك قلباً إنسانياً كبيراً ولكنه لا يجعل حزنــه يشوه حسنه بل يمنحه الحزن نوراً روحانياً يشع في نظراته وقسماته،إلى صـــاحب الضمير الدافئ زوجي العزيز **خلدون**.

إلى الإنسان الذي يشعر بجلمود من الآلام يجسم فوق صدره ولكنه يرى في الإنتاج والعلم ونور الإيمان سروراً وسعادة.

إلى الإنسان الذي يبذر الكلمة الطيبة والعمل الطيب ويعطي أكثر مما يأخــذ إلى الدكتور تيسير خليل الزواهرة.

إلى من تخفق نبضاتي بها، إلى من لا تفارقني أبداً، إلى من أنارت دربــي وبمحبتها كان لي وجود إلى أجمل أيام الدراسة إلى مؤتة المكان.

هيجاء حسين الشمايلة

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر أولاً إلى الله العلي القدير الذي فضلني على كثيرٍ ممن خلــق تفضيلا وأتاني من العلم الذي أعطاه لعباده الصالحين.

كما وأتقدم إلى الدكتور مشرف رسالتي تيسير الزواهرة بالــشكر الجزيــل على ما بذله معي من جهد في الأمانة العلمية البحتة فهو الأستاذ والمعلم والمشرف فجزاه الله كل خير.

كما وأتقدم إلى عضوي لجنة المناقشة الفاضلين اللذان غمرانـــي بالتفــضل بقبول مناقشة رسالتي وإبداء ملحوظاتهم القيمة وهما: الاستاذ الدكتور عبــدالعزيز محمد عوض من قسم التاريخ في جامعة اليرموك، والدكتور عيسى ســليمان أبــو سليم من قسم التاريخ في جامعة مؤته، فلهما وللمــشرف منـــي كامــل الاحتــرام والتقدير.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعتي الحبيبة ممثلة بالرئاســة ومــوظفي المكتبة في جامعة مؤتة، وكذلك موظفي المكتبة في الجامعة الأردنية، والعــاملين في مؤسسة عبد الحميد شومان.

هيجاء حسين الشمايلة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الملاحق	و
المختصرات والرموز	ز
الملخص باللغة العربية	ح
الملخص باللغة الإنجليزية	ط
الفصل الأول: تحليل المصادر الجغرافية والطبيعية والتاريخية	**1**
1.1 المقدمة	1
2.1 تحليل المصادر	6
3.1 الجغرافية الطبيعية والتاريخية لبلاد الأناضول	11
4.1 الجغرافية التاريخية لبلاد الأناضول	16
الفصل الثاني: نشأة الإمارات التركمانية في بلاد الأناضول وعلاقاتها الداخلية	**20**
1.2 نشأة الإمارات التركمانية	20
1.1.2 إمارة قرمان	22
2.1.2 إمارة عثمان	24
3.1.2 إمارة دلغادر	27
4.1.2 إمارة بنو رمضان	29
5.1.2 إمارة سيواس	30
6.1.2 الإمارات التي نشأت خارج الأناضول وذكرتها مصادر الرسالة	36
1.6.1.2 إمارة آق قوينلو	36

الموضوع	الصفحة
2.6.1.2 إمارة قراقوينلو	37
2.2 العلاقات الداخلية بين الإمارات التركمانية	37
1.2.2 العلاقات بين إمارة عثمان وإمارة دلغادر	38
2.2.2 العلاقات العثمانية القرمانية	40
3.2.2 علاقة إمارة عثمان مع إمارة سيواس	41
4.2.2 علاقة إمارة عثمان مع إمارة رمضان	42
5.2.2 علاقة إمارة قرمان مع إمارة رمضان	43
6.2.2 علاقة إمارة دلغادر مع إمارة رمضان	44
الفصل الثالث: علاقة أتراك الأناضول الخارجية مع الدولة المملوكية في ق(9)هـ/15م	**45**
1.3 علاقة أتراك الأناضول الخارجية مع الدولة المملوكية	45
1.1.3 علاقة إمارة رمضان مع الدولة المملوكية	45
2.1.3 علاقة إمارة دلغادر مع الدولة المملوكية	46
3.1.3 علاقة إمارة عثمان مع الدولة المملوكية	60
4.1.3 علاقة إمارة قرمان مع الدولة المملوكية	69
2.3 العلاقات التركمانية الخارجية مع تيمورلنك	74
1.2.3 علاقة تيمورلنك مع إمارة عثمان	74
2.2.3 علاقة تيمورلنك مع إمارة قرمان	79
3.2.3 علاقة تيمورلنك مع إمارة دلغادر	79
4.2.3 علاقة تيمورلنك مع إمارة سيواس	80
3.3 علاقة أتراك الأناضول مع الإمارات الرتكمانية خارج الأناضول	81
1.3.3 علاقة إمارة عثمان مع إمارة قراقوينلو	81
2.3.3 علاقة إمارة عثمان مع إمارة آق قوينلو	81
3.3.3 علاقة إمارة دلغادر مع إمارة قراقوينلو	82
4.3.3 علاقة إمارة دلغادر مع إمارات آق قوينلو	82

الموضوع	الصفحة
5.3.3 علاقة إمارة قرمان مع إمارة آق قوينلو	83
4.3 علاقة إمارة عثمان مع الدولة البزنطية	84
1.4.3 فتح القسطنطينية	86
الفصل الرابع: التاريخ الحضاري لبلاد الأناضول	**88**
1.4 الحياة الاقتصادية في بلاد الأناضول	88
2.4 المعالم الحضارية في بلاد الأناضول	95
3.4 الحياة الاجتماعية في بلاد الأناضول	101
4.4 الحياة العلمية لأتراك الأناضول	106
5.4 الخاتمة	113
المراجع	116
الملاحق	124

قائمة الملاحق

رمز الملحق	الملحق	الصفحة
أ	مجموعة جداول بأسماء حكام الإمارات التركمانية	124
ب	مجموعة خرائط تخص الدراسة	132

المختصرات والرموز

1. ص: الصفحة.
2. هـ: هجري.
3. م: مجلد/ميلادي.
4. ج: جزء.
5. ق: قسم.
6. ت: توفي.
7. د.م: دون مكان نشر.
8. د.ت: دون تاريخ نشر.
9. ط: طبعة.

10. E. I^{1}: Encyclopedia Of Islam, First edition,
11. E. I^{2}: Encyclopedia Of Islam, Second edition,

الملخص

أتراك الأناضول في المصادر التاريخية الشامية

في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي

هيجاء حسين نور الشمايلة

جامعة مؤته، 2005

إشراف د. تيسير خليل الزواهرة

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأتراك الأناضول وتطورهم التاريخي في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي من خلال المصادر التاريخية الشامية. وقسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول وخاتمة ضمت أهم النتائج، وقائمة المراجع، والملاحق الهامة التي تخدم هذه الدراسة.

أما الفصل الأول فاشتمل على التعريف بالرسالة ومحتوياتها وتحديد المقصود بأتراك الأناضول والمصادر الشامية ومن هو المؤرخ الشامي في هذه الدراسة؟. واشتمل كذلك على تحليل المصادر والجغرافية الطبيعية والتاريخية لبلاد الأناضول، تناول الحديث عن تحليل المصادر ذات العلاقة بموضوع الرسالة، والحديث عن الجغرافية الطبيعية من حيث الموقع الجغرافي والموقع الفلكي لبلاد الأناضول، والحديث عن الجغرافية التاريخية لبلاد الأناضول. أما الفصل الثاني تناول الحديث عن نشأة الإمارات التركمانية، وتطورها التاريخي والعلاقات الداخلية التي تربط تلك الإمارات فيما بينها وهي إمارات آل عثمان، قرمان، دلغادر ورمضان.أما الفصل الثالث تناول علاقات أتراك الأناضول الخارجية في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي علاقة أتراك الأناضول مع الدولة المملوكية، وعلاقة أتراك الأناضول مع تيمور لنك، وعلاقة أتراك الأناضول مع الدولة البيزنطية، وعلاقة أتراك الأناضول مع الإمارات التركمانية الأخرى خارج بلاد الأناضول من خلال: علاقة أتراك الأناضول مع إمارة قراقوينلو. وعلاقة أتراك الأناضول مع إمارة آق قوينلو.أما الفصل الرابع فهو بعنوان التاريخ الحضاري لأتراك الأناضول: تناول الحديث عن المعالم العمرانية في بلاد الأناضول. والحديث عن الحياة الاقتصادية في بلاد الأناضول، والحديث عن الحياة الاجتماعية في بلاد الأناضول، كما وتناول الحديث عن الحياة العلمية لأتراك الأناضول، واتبعت الرسالة بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

Abstract

Anatolian Turks of the Ninth Century A.H/ Fifthteenth Century A.D in Syrian Historical Sources.

Haija Hussien Al-Shamileh

Mu'tah University ,2005

Supervised by: Dr. Taisir Khalil El-Zawahreh

The research is divided into four chapters. The first chapter is an analysis of sources natural and historical geography. This chapter consists of two parts, the first deals with the major sources on which research depends the Anatolian Turks, the second part which is entitled the beginning history of the Anatolian Turks and the relationship of the Ottoman Emirate with the other Turkish emirates in Anatolia. the second on the relation of Karaman emirate with the other Turkish emirates and the third about the relationship of Dulghadir emirate with the other Turkish emirates.

The first chapter which entitled the political history of Anatolian Turks is divided into three parts, the first one is about the external relation of the Anatolian Turks.

This part is divided into three parts the first part is entitled the relation of the Anatolian Turks with the Mumluk's state, the second deals with the relationship of the Anatolian Turks with Tamerlane.

The third chapter is about the relationship between Ottoman emirate and Byzantine state. The first part which is entitled the relationship of the Anatolian Turk's with the Turks emirate outside Anatolia, this part divided into two part, the first about the relation of the Anatolian Turks with the state of the Ak koyunlu, the second on the Anatolian Turks and the state of Karakoyunlu, the fourth chapter is entitled the History of Civilization of the Anatolian Turks, this chapter is divided into four parts, the first is the Landmarks of the buildings of the state of Anatolian, the second on the economic situation of the Anatolian Turks, the third is about the social situation of the Anatolian Turks, the fourth is about the scientific situation of the Anatolian Turks, the research ends with a Conclusion followed by an appendix and the list of sources.

الفصل الأول

تحليل المصادر والجغرافية الطبيعية والتاريخية

1.1 المقدمة:

تناولت هذه الدراسة أتراك الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي كما وردت في المصادر التاريخية الشامية من حيث الجغرافية التاريخية والطبيعية لبلاد الأناضول. وتتحدث الدراسة بشكل رئيسي عن التاريخ السياسي للإمارات التركمانية التي إنتقلت من حياة التنقل والترحال إلى الإستيطان الإستقرار وشكلت فيما بعد الإمارات التي كان لها دور في تتريك الأناضول ونشر الدين الإسلامي والدفاع عنه في بلاد الأناضول.

من الأسباب التي أدت إلى إختيار هذه الدراسة الرغبة في تكوين صورة متكاملة عن الأتراك في بلاد الأناضول وبداياتهم وتطورهم التاريخي ونشاطهم السياسي الذي ساهم في بروز الإمارات التركمانية التي لعبت دوراً أساسياً في تثبيت الوجود التركي في الأناضول، وبالتالي بروز إمارة عثمان التي كان لها الدور الأساسي في نشر الإسلام والدفاع عنه وتوسعها في البر الأوروبي وغيره من المناطق، وتمكنها في النهاية من حكم المنطقة لستة قرون متتالية.

ومن الأسباب التي أدت إلى إختيار هذه الدراسة أيضا الرغبة في بيان نظرة المؤرخ الشامي لأتراك الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي. ومن الأسباب التي أدت إلى إختيار هذه الدراسة أيضاً الرغبة في التعريف بالإمارة العثمانية ودورها في صنع الأحداث وكيف إستطاعت فيما بعد السيطرة على أراضي السلطنة المملوكية. ومن الأسباب أيضا عدم وجود دراسة خاصة ومتكاملة عن أتراك الأناضول. فمن خلال الإطلاع نلاحظ اهتمام المراجع الحديثة بالإمارة العثمانية دون غيرها من الإمارات التركمانية الأخرى، وقد يكون السبب أهمية الدور الذي لعبته الأمارة العثمانية في توسيع الأراضي الإسلامية ودفاعها عن بلاد الإسلام ضد الأخطار الخارجية، وكذلك استمرارية هذه الإمارة وتوسعها على حساب الإمارات التركمانية الأخرى ثم سيطرتها على كل بلاد الأناضول. وهناك

الكثير من المراجع الحديثة التي إهتمت بالإمارة العثمانية مثل: كتاب الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلو، وكتاب أحمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، وكتاب يلماز ازتونا، تاريخ الدولة العثمانية. وكتاب محمد فؤاد كوبريلى، قيام الدولة العثمانية. وكتاب عبد العزيز الشناوي الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها. وكتاب محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية. وخليل إينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الإنحدار. وكتاب روبير مانتران، تاريخ الدولة العثمانية وغيرها. هذا وقد واجهت الدراسة عدة مشاكل منها صعوبة الحصول على بعض المخطوطات النادرة ذات العلاقة بموضوع البحث، و تبعثر المعلومات التاريخية في المصادر الشامية.

وقُسمت الدراسة إلى أربعة فصول وخاتمه وملاحق تحتوي على قوائم بأسماء حكام أتراك الأناضول وسلاطين الدولة المملوكية الثانية (الجراكسة) وقائمة المصادر والمراجع.

أما الفصل الأول فهو بعنوان تحليل المصادر والجغرافية الطبيعية والتاريخية لبلاد الأناضول. حيث اشتمل على المقدمة التي تشتمل على التعريف بالرسالة ومحتوياتها وتحديد المقصود بأتراك الأناضول والمصادر الشامية، ومن هو المؤرخ الشامي في هذه الدراسة؟ ويتناول المبحث الأول تحليل أهم المصادر الخاصة بموضوع الدراسة، وعالج المبحث الثاني الجغرافية الطبيعية لبلاد الأناضول من حيث الموقع الجغرافي ولفلكي لبلاد الأناضول والحديث عن التضاريس الرئيسة في بلاد الأناضول والمناخ والأنهار والبحيرات. ثم تناول المبحث الثالث الجغرافية التاريخية لبلاد الأناضول من حيث تتريك الأناضول و تعزيز الوجود التركي فيه.

أما الفصل الثاني فيتضمن الحديث عن نشأة الإمارات التركمانية وتطورها والعلاقات الداخلية التي تربط الإمارات فيما بينها فتناول المبحث الأول نشأة الإمارات التركمانية وتطورها التاريخي. أما المبحث الثاني وتناول علاقة إمارة عثمان مع الإمارات التركمانية الأخرى، و تناول المبحث الثالث علاقة أمارة قرمان مع الإمارات التركمانية الأخرى، أما المبحث الرابع وتناول الحديث عن علاقة إمارة دلغادر مع الإمارات التركمانية الأخرى داخل الأناضول.

أما الفصل الثالث وتناول علاقات أتراك الأناضول الخارجية في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي من خلال أربع مباحث.الأول يتناول علاقة أتراك الأناضول مع الدولة المملوكية. والثاني تناول علاقة أتراك الأناضول مع تيمورلنك. والثالث تناول علاقة أتراك الأناضول مع الدولة البيزنطية، والرابع تناول علاقة أتراك الأناضول مع الإمارات التركمانية الأخرى خارج الأناضول وذلك من خلال مبحثين أيضاً. الأول تناول علاقة أتراك الأناضول مع إمارة قرنقوينلوا، والثاني تناول علاقة أتراك الأناضول مع إمارة آق قوينلو.

أما الفصل الرابع وهو بعنوان التاريخ الحضاري لبلاد الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي وقسم إلى أربعة مباحث. الأول ويتناول المعالم العمرانية في بلاد الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر ميلادي، والمبحث الثاني يتناول الحياة الاقتصادية في بلاد الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر ميلادي. أما المبحث الثالث وتناول الحديث عن الحياة الاجتماعية في بلاد الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر ميلادي، والرابع والأخير فيتناول الحديث عن الحياة العلمية في بلاد الأناضول التاسع الهجري/الخامس عشر ميلادي، ومن ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة.

أما الملاحق فقد جاء أولها خاصاً بالتسلسل التاريخي لأمراء الإمارات التركمانية في الأناضول. ثم الخرائط التوضيحية ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن ثم قائمة المصادر والمراجع.

الاناضول*:

تقع الأناضول في الجانب الشمالي الغربي من قارة آسيا. وتبدو أشبه بلسان ضخم من اليابسة يمتد من قارة آسيا نحو أوروبا[1]. و قد أوردت المصادر العربية حدود بلاد الأناضول بالشكل التالي: يحيط بهذه البلاد من جهة الغرب بحر الروم (المتوسط) وعامة الخليج القسطنطيني، ومن جهة الجنوب بلاد الشام والجزيرة

---

* انظر الفصل الأول "المبحث الثالث (الجغرافية التاريخية لبلاد الأناضول، ص19)

(1) George philips, Atlas of of the world, London,1980, pp.680. subsequently will be cited as: Philips ,Atlas.

الفراتية والبحر المتوسط ومن جهة الشرق أرمينية وإيران والقفقاس، و أما الجهة الشمالية يحدها البحر الأسود[1].

من هم أتراك الأناضول؟

أطلق على أتراك الأناضول تسميتان ترك وتركمان. وهم شعب قطن آسيا الوسطى. وقد استعمل الاسم تركمان منذ القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي بصيغة الجمع الفارسية تركمانان. والترك والتركمان عرق ابيض عريض الجمجمة ويطلق عليهم لفظ (طوراني). وهم القوم الذين ينحدرون من فرع ألتاى Al tay التابع لمجموعة أعراق أورال ألتاي ural-Alty-[2]. وكان إنتشار الترك في الأناضول نتيجة للأحداث التاريخية التي وقعت في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي في أعقاب معركة ملاذ كرت (463هـ/1071م) منذ دخول السلاجقة إليها كقوة سياسية حيث نجح السلاجقة في تشكيل كيان سياسي وهو الذي عرف باسم سلاجقة الروم. واتسع النفوذ التركي في الأناضول وبشكل خاص مع قيام إمارات تركمانية عاصرت السلاجقة ساعدت على ترسيخ الوجود التركي مثل إمارة بني دانشمند الذين اتخذوا مدن نكسار ملاطية، قيصرية، سيواس عواصم لهم، وبنى سلجوق في أرضروم، وبنى سكمن، وبنى ارتق[3].

---

(1) عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف (بابي الفدا) (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت د.ت. ص387. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: أبو الفدا، تقويم؛ ابن فضل الله احمد بن يحيى العمري (ت749/1349م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق سمير الدروبي، الكرك، جامعة مؤتة، 1992م، ص51. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: العمري، التعريف؛ المؤلف نفسه، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، يصدره فؤاد سزكين، ألمانيا، 1988م، السفر الثالث، ص172. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: العمري، مسالك.

(2) يلماز، أزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود إسحاق ومحمود الأنصاري، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، استانبول، 1988م، ص17. وسيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: أزتونا، تاريخ الدولة العثمانية.

(3) احمد بن يوسف القرماني (ت1019هـ/1610م)، أخبار الدول وأثار الأول، تحقيق أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، ط1، 1992م، بيروت، ج2، ص515. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: القرماني، أخبار؛ ازتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ص17.

وفي الوقت الذي كانت فيه الدولة السلجوقية تتفتت تحت الضغط المغولي، بدأت مرحلة جديدة من تتريك الأناضول. حيث زحفت الكثير من القبائل التركية إلى غرب الأناضول وشكلت إمارات كانت تحت النفوذ السلجوقي (سلاجقة الروم) أدت إلى توسع النفوذ التركي في الأناضول وساهمت فيما بعد بتتريك وتثبيت الوجود التركي بعد انهيار دولة سلاجقة الروم وهي إمارة عثمان، إمارة قرمان، إمارة دلغادر، إمارة رمضان، إمارة سيواس. وهناك إمارات قلّ ذكرها في المصادر الشامية مثل حميد، تكه، صاروخان، قره سي، انطاليا، قسطموني، ومغنيسيا[1].

ما المقصود بالمصادر الشامية؟

المقصود بالمصادر الشامية مجموعة المؤلفات التي تم تأليفها على يد علماء شاميين مسلمين في الشام. وقد اعتمدت شامية المؤرخ وفقا للأسس التالية:

1. من ولد وعاش وتلقى تعليمه، وتقلد وظائف في بلاد الشام مثل ابن طوق، ابن سباط، الظاهري غرس الدين بن خليل، النعيمي، العلموي، إبن طولون[2].
2. من ولد وعاش وتلقى تعليمه في بلاد الشام لكنه استقر في مناطق أخرى وينطبق ذلك على: ابن عربشاه، ابن قاضي شهبة، ابن فضل الله العمري ابن الجزري[3].
3. من ولد في الشام لكن أصوله غير شامية وتعلم وألف في الشام مثال ذلك: ابن سبط العجمي، ابن آجا[4]. وعليه فإن مؤلفات المؤرخين السابقين شكلت قاعدة البحث.

---

(1) أكمل الدين إحسان أوغلو (محررا)، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله إلى العربية صالح سعداوي، استانبول، ط1، 1999م، مجلد1، ص9. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: أكمل الدين، تاريخ الدولة العثمانية؛ يسرى أحمد الخشمان، أتراك الأناضول في المصادر التاريخية المصرية في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2004م، ص12-13. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: الخشمان، أتراك الأناضول.

(2) شاكر مصطفى، التاريخ العربي و المؤرخون، دار العلم للملايين، ط1، ج4، ص122، ص128، ص209، ص195، ص211. وسيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: شاكر مصطفى، التاريخ العربي.

(3) المرجع نفسه، ص108، ص105، ص69، ص97.

(4) شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ص99، ص198.

2.1 تحليل المصادر

وفقاً لتحديد من هو المؤرخ الشامي؟. استند هذا البحث على مجموعةً هامةً من المصادر الشامية من أبرزها:

1. تقي الدين أبي بكر أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي (ت851هـ/1447م)، تاريخ ابن قاضي شهبة، يعد من المصادر الأولية التيا استند عليها البحث فيما يخص أواخر القرن الثامن، وبداية القرن التاسع الهجريين، حيث زود البحث بمعلومات مهمة حول علاقة إمارة عثمان مع إمارة سيواس زمن السلطان بايزيد، وزود البحث بمعلومات حول إمارة دلغادر وإمارة رمضان وعلاقتها مع الدول المملوكية.
2. حمزة بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن سباط (ت926هـ/1519م) تاريخ ابن سباط. قدم معلومات عن الإمارة الدلغادرية، وقدم كذلك معلومات عن الناحية العلمية في بلاد الأناضول، كما وذكر أهم شعراء الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي.
2. زين الدين خليل بن عبد الباسط خليل بن شاهين الظاهري (ت920هـ/1514م) نيل الأمل في ذيل الدول، يختص بالتاريخ العام وهو مرتب على السنين ويتحدث بصورة متسلسلة عن العلاقات التركمانية المملوكية وعن العلاقات التركمانية داخل الأناضول وتكمن أهمية هذا المصدر كون المؤرخ شاهد عيان لأحداث الربع الأخير من القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي. كما ويحتوي هذا الكتاب على مجموعة من التراجم لأمراء أتراك الأناضول فهو يستعرض تاريخهم السياسي وعلاقاتهم بالدولة المملوكية وصفاتهم الشخصية. كما ويحتوي هذا الكتاب على مجموعة من التراجم التي تخص أبرز علماء الأناضول.
3. زين الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري الحنبلي (ت197هـ/1563م)، در الحبب في تاريخ أعيان حلب، وهو كتاب تراجم قدم معلومات عن علماء الأتراك في الأناضول مشيراً إلى مذاهبهم ووظائفهم وأنسابهم وعلاقتهم بالسلاطين.

4. أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سبط العجمي (ت884هـ/1479م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تضمن معلومات عن الإمارات التركمانية وخاصة إمارة دلغادر وإمارة آق قوينلو.
5. شهاب الدين أحمد المعروف بابن عربشاه (ت854هـ/1450م)، عجائب المقدور في نوائب تيمور، كتاب هام جدا ومصدر أساسي اعتمد عليه في معظم فصول البحث، حيث كان مصدراً أساسياً ومهماً فيما يخص علاقة الإمارات التركمانية مع تيمور لنك. وكان مصدرا أساسياً لكثير من مؤرخي الربع الأخير من القرن التاسع الهجري، أمثال الظاهري في نيل الأمل، وابن اياس في بدائع الزهور.
6. شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز أبي الخير بن الجزري (ت833هـ/1429م)، غاية النهاية في طبقات القرّاء، وهو كتاب مختص بالتراجم وقد زود البحث بمعلومات هامة تخص علماء الأناضول في النصف الأول من القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي. ويتحدث المصدر عن العالم من حيث اسمه وأصله ومذهبه ووظائفه وصلاته بالسلاطين وعلاقته مع العلماء الآخرين.
7. شهاب الدين أحمد بن يحيى ابن فضل الله العمري (ت749هـ/1348م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. من المصادر الجغرافية التي استند عليها البحث بصورة أساسية وقد زود البحث بمعلومات أساسية فيما يخص عواصم الإمارات التركمانية في الأناضول والمدن الرئيسية في كل إمارة.
8. المؤلف نفسه، التعريف بالمصطلح الشريف، وفرّ هذا المصدر معلومات أولية عن الإمارات التركمانية وعواصمها. وقد انفرد العمري بذكر حكام بعض الإمارات مثل انطاليا، قسطموني، مغنيسيا، بركي.
9. علاء الدين أبو الحسن بن خطيب الناصرية (ت843هـ/1439م)، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، وهو من المصادر الأساسية التي اعتمد عليها البحث بصورة أساسية. وزودنا بمعلومات واسعة وهامة حول أتراك الأناضول، وعلاقة أتراك الأناضول مع الدولة المملوكية، ويمتاز هذا

المصدر بمصداقيته ودقته في نقل المعلومة التاريخية، كون المؤلف شاهد عيان لأحداث الربع الأول من القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي من فترة الدراسة، وقدم معلومات هامة أيضاً عن الإمارات التركمانية في بداية القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي.

10. عبد الباسط العلموي (ت981هـ/1573م)، مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس. قدم معلومات عن أهم المدارس التي درس بها علماء الأناضول الأتراك، وقدم معلومات عن أهم الموضوعات التي ألف بها علماء الأناضول الأتراك.

11. عبد القادر النعيمي (ت927هـ/1520م)، الدارس في تاريخ المدارس. قدم معلومات عن أهم المدارس في الأناضول وأشهر علماء الأناضول والمدرسين الأتراك.

12. غُرس الدين خليل بن شاهين بن خليل الظاهري (ت873هـ/1468م)، برسباي، من المصادر الهامة التي زودت البحث بمعلومات فيما يخص علاقة الإمارات التركمانية في (فترة حكم السلطان المملوكي برسباي) مع السلطة المملوكية.

13. المؤلف نفسه، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، يعتبر من أهم المصادر الجغرافية التي زودت البحث بمعلومات هامة عن وصف بعض المدن الأناضولية.

14. محمد بن محمود الحلبي المعروف بابن أجا (ت881هـ/1476م)، العراك بين المماليك والعثمانيين الأتراك مع رحلة الأمير يشبك بن مهدي الدودار. تكمن أهمية هذا المصدر كونه زود البحث بمعلومات أولية عن الأحداث التاريخية التي جرت في الفترة (875هـ/1467م) حول عصيان وتمرد شاه سوار على الدولة المملوكية، ويعتبر مصدراً هاماً ورئيسياً؛ كون مؤلفه معاصراً للأحداث وكان مرافقاً للرحلة.

15. مجير الدين عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن أبو اليمن القاضي الحنبلي، العليمي (ت928هـ/1521م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل. زود

البحث بمعلومات عن علماء الأناضول والمناصب التي تولاها علماء الأناضول خارج الأناضول.

16. يوسف بن عبد الهادي الدمشقي (ت909هـ/1503م)، ثمار المقاصد في ذكر المساجد، زود البحث بمعلومات عن أهم المساجد التي بناها الأتراك.

17. شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خماوريه محمد بن طولون الصالحي (ت953هـ/1546م)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان. قدم معلومات عن إمارة دلغادر.

18. المؤلف نفسه، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، قدم معلومات خدمت البحث فيما يخص بعض التراجم الخاصة بعلماء الأناضول.

19. المؤلف نفسه، أعلام الورى بمن ولي نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، قدم تراجم لبعض علماء الأناضول.

20. شهاب الدين أبي الفضل عبد الله بن ياقوت الحموي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، رغم أن المؤلف غير معاصر للفترة التي تصدى لها البحث واعتماده على مؤلفات جغرافية سابقة لعصره مثل كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي (ت375هـ/985م)، وكتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات لعلي بن أبي بكر الهروي (ت611هـ/1214م). إلا أن المعلومات التي يوفرها هذا المصدر على درجة كبيرة من الأهمية، حيث زود البحث بمعلومات أساسية حول مدن بلاد الأناضول وزودنا كذلك بأسماء الحصون المشهورة في بلاد الأناضول التي ورد ذكر لها في مصادر البحث.

21. شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة (ت727هـ/1327م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، اعتمد ابن شيخ الربوة على مصادر جغرافية سابقة لعصره مثل كتاب صورة الأرض لابن حوقل (ت367هـ/977م). ونزهة المشتاق للإدريسي (ت560هـ/1160م). وزودنا هذا المصدر بمعلومات عن بعض القلاع والمعادن الموجودة في بلاد الأناضول والتي ورد لها ذكر في مصادر البحث.

كما واعتمد البحث على مجموعة من المراجع الحديثة أهمها:

1. أكمل الدين إحسان أوغلو (محررا)، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، يتحدث هذا المرجع عن التطور التاريخي والحضاري للدولة العثمانية.
2. ادوار بروى، القرون الوسطى، قدم معلومات عن إمارة عثمان.
3. ادوارد فون زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، زود البحث بمعلومات هامة عن الإمارات التركمانية مشيرا إلى أسماء حكام الإمارات ونشأة الإمارات التركمانية وتطورها.
4. الباز العريني، المماليك، قدم معلومات عن علاقة الدولة المملوكية مع الإمارات التركمانية.
5. روبير مانتران، تاريخ الدولة العثمانية، زود البحث بمعلومات عن التطور التاريخي لإمارة عثمان.
6. ستانلي لين بول، الدول الإسلامية، هو من المراجع الهامة التي أفاد منها البحث. فهو يحتوي على أسماء حكام الإمارات التركمانية وعن تطور الإمارات التركمانية ونشأتها.
7. عبد الكريم غرايبة، العرب والأتراك، وهو من المراجع الهامة التي زودت البحث بمعلومات عن التطور التاريخي لأتراك الأناضول والأتراك بشكل عام ويقدم معلومات عن العلاقات العربية العثمانية وسيطرة العثمانيين على البلاد العربية.
8. محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، وهو من المراجع الهامة الأساسية التي اعتمد عليه البحث، حيث زود البحث بمعلومات عن التطور التاريخي لإمارة عثمان ونشأة هذه الإمارة في القرنين السابع والثامن الهجريين/الثالث والرابع عشر الميلاديين.
9. يلماز أزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، زود البحث بمعلومات عن التطور التاريخي لإمارة عثمان.

أما أهم المراجع الأجنبية التي اعتمد عليها البحث فهي:

1. Inalcik, Halil, The Ottoman Empire the classical age.

زود البحث بمعلومات عن إمارة عثمان في بداية تكوينها

2. H. louis, "Anadolu" .Encyclopeadia of Islam.

يعد هذا المقال من المراجع الهامة التي اعتمد عليها البحث، حيث زود البحث بمعلومات عن الأناضول من حيث موقعه والإمارات التي تكونت في الأناضول وتطورها وخاصة إمارة عثمان.

3. Turan, Osman, Anatolia in the period of Seljuk and Beylik, The Cambridge History of Islam.

3.1 الجغرافية الطبيعية والتاريخية لبلاد الأناضول:

الموقع:

تقع الأناضول في الجهة الشمالية الغربية من قارة آسيا[1]. وتبدو أشبه بلسان ضخم من اليابس يمتد من قارة آسيا نحو أوروبا[2]، وتمتد بين دائرتي عرض 36ْ-42ْ شمالا. وخطي طول 36ْ-45ْ شرقا. وقد وصفت المصادر العربية الأناضول كما يلي: يحد بلاد الأناضول من الجهة الشمالية البحر الأسود، ومن الجهة الجنوبية بلاد الشام والجزيرة الفراتية والبحر المتوسط ومن جهة الشرق ارمينا وإيران والقفقاس، ومن الجهة الغربية بحر الروم (المتوسط) والخليج القسطنطيني[3].

مظاهر السطح:

المظاهر التضاريسية في بلاد الأناضول: الهضبة،الجبال، والسهول الساحلية.

---

(1) صلاح الدين الشامي وزين الدين عبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1990م، ص542. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: الشامي وعبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي؛ جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م، ص485. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: جودة حسين، جغرافية آسيا.

(2) محمد خميس الزوكة. آسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار المعرفة الجامعية، 1986م، ص595. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: الزوكة، آسيا؛ جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص483؛ الشامي وعبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي، ص542؛ يسرى الجوهري ومحمد الزوكة، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي، دار الجامعات الإسلامية، الإسكندرية، 1979م، ص245. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: الزوكة والجوهري، دراسات في جغرافية العالم.

(3) أبو الفدا، تقويم ص387؛ العمري، التعريف، ص51؛ العمري، مسالك، ص172.

أما الهضبة: يطلق عليها اسم الهضبة الحوضية؛ لإحاطتها بالسلاسل الجبلية ويتراوح منسوبها بين 2000ـ4000 قدم فوق منسوب سطح البحر. وتتألف من مجموعة الهضاب الداخلية التي تقطعت بفعل المجاري المائية التي تنبع من الحافات الجبلية المحيطة بالهضبة، ويمتد على سطح هذه الهضبة بحيرات، منها بحيرة ماجلي Magli وبحيرة بيشهير (باي شهير) Beyshe hir، وبحيرة آقشهر (آق شهير) Akesheiher ، وبحيرة ايبير Aber[1].

ويحيط بالهضبة من جهة الشمال جبال بنطس، ومن جهة الجنوب جبال طوروس والبحر المتوسط، ومن الغرب بحر إيجة وبحر مرمرة والبحر المتوسط، ومن جهة الشرق هضبة آرمينيا[2].

الجبال في الأناضول: يحيط بهضبة الأناضول من جهة الشمال نطاق جبلي يفصل بينها وبين ساحل البحر الأسود يعرف باسم جبال بنطس (pontic, Pontus). وهي سلسلة جبلية تمتد امتداداً عاما من الغرب إلى الشرق ويفصل بينها أودية عميقة. وتسير محاذية لساحل البحر الأسود. ويتراوح ارتفاعها (جبال بنطس) بين 2000–3000م[3]. أما السلسلة الجبلية الأخرى فهي سلسلة جبال طوروس وهي أقل اتساعا وتعقيداً من جبال بنطس وتمتد من الغرب إلى الشرق في عدة سلاسل جبلية مقطعة غير متصلة ويتراوح ارتفاعها بين 3000–4000م[4]. أما

---

(1) الشامي وعبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي، ص543؛ الزوكة، آسيا، ص496؛ يحيى الشامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م، ص303. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: الشامي، موسوعة؛ الجوهري والزوكة، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي.

(2) جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية؛
H. Louis, art. "Anadolu" Encyclopaedia of Islam .vol.1. New Edition .E.j, Brill ..1990. pp .465-470. subsequently will be cited as: H. Louis, "Anadolu".

(3) جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص485، الجوهري والزوكة، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي، ص243.

(4) جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص486؛ الجوهري والزوكة، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي، الشامي وعبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي، ص543؛ الزوكة، آسيا، ص606.

أعلى جبل في منطقة بلاد الأناضول هو جبل أرارات حيث يبلغ ارتفاعه حوالي 5700م فوق سطح البحر[1].

أما السهول الساحلية فتشمل:

1. السهل الغربي الواقع على بحر إيجة ترويه الأنهار التي تنحدر إليه من هضبة الأناضول وأهمها نهرا مغنيسيا ومندر.
2. السهل انجنوبي الواقع حول أظنه وأناضوليا وسيلسيا ويرويه نهرا سيحان وجيحان.
3. السهول الساحلية التي تطل على البحر الأسود وهي سهول ضيقة وأهمها سهول بفرة Bafra التي كونها نهر قزل. وسهول شرشمية التي كونها نهر إرماك (Ermak) وسهول (أدب زالي) التي كونها نهر سقاريا[2].

مياه الأناضول:

من أهم الأنهار والبحيرات الموجودة في بلاد الأناضول ما يلي :

1. الأنهار التي تنبع من الأناضول وتصب في الأنهار المحاذية للهضبة وهي: نهر ألس[3]، نهر سيحان[4]، نهر جيحان[5]، نهر آق صو، النهر الأزرق

(1) الجوهري والزوكة، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي، ص344؛ الزوكة، آسيا، ص607؛ الشامي وعبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي، ص543.

(2) الجوهري والزوكة، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي، ص244؛ جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص487-488؛ الزوكة، آسيا، ص602.

(3) الزوكة، آسيا، ص598.

(4) المرجع نفسه، ص598.

(5) المرجع نفسه، ص598؛ جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص489.

والنهر الأسود[1]، نهر أرسناس[2]، نهر قزل صو[3]، نهر بندماهي[4]، نهر الساجور[5].

2. أنهار تنبع من خارج الهضبة وتصب داخل الهضبة مثل نهر العاصي[6].
3. أنهار تنبع من الأناضول وتجري داخل الهضبة ثم تجري خارج الهضبة مثل نهري دجلة والفرات[7].

أما البحيرات:

أهمها بحيرة فان Van[8] وبحيرة توزقولو واكريدور[8] وبحيرة اليغرا بين انطاكيا والثغر تجتمع إليهما مياه العاصي، ونهر عفرين والنهر الأسود وتعرف ببحيرة السلور وهو السمك الجريء (لكثرة السمك فيه)[10].

مناخ الأناضول:

يمكننا أن نحدد مناخ الأناضول في نمطين مناخيين متميزين هما:

أولاً: مناخ الهضبة. حيث يسودها ظواهر المناخ القاري الذي يتصف بأنه جاف صيفاً، وبارد نادر الأمطار شتاءً.

---

(1) عبدالله ياقوت الحموي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت. ج5، ص317. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ياقوت، معجم.

(2) ياقوت، معجم، ج1، ص532.

(3) العمري، مسالك، ج3، ص151.

(4) ياقوت، معجم، ج2، ص223.

(5) نهر الساجور ينبع من جبال الأناضول ويصب في نهر الفرات إلى نهر قويق. انظر: أبو الوفاء بن عمر العرضي (ت1071هـ/1660م)، معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، دراسة وتحقيق عيسى أبو سليم، مركز الوثائق و المخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، 1992، ص120، سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: أبو الوفاء، معادن الذهب.

(6) الزوكة، آسيا، ص598؛ جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص489.

(7) المرجع نفسه، ص599.

(8) المرجع نفسه، ص598.

(9) المرجع نفسه، ص598.

(10) ياقوت، معجم، ج1، ص352-353.

ثانياً: مناخ السواحل. تتميز السواحل بمناخ البحر المتوسط الذي يتصف بالبرودة وتساقط الثلوج والأمطار شتاءً واعتدال الحرارة والجفاف في فصل الصيف[1].

أما في المرتفعات الجبلية فتسود أحوال مناخية قارية شديدة القسوة فمنطقة أرضروم تنخفض بها درجة الحرارة دون درجة التجمد وتغطي الثلوج الأودية لكثرة تساقطها[2].

الرياح:

تهب على الهضبة في فصل الشتاء رياح شمالية شرقية باردة تستمر في هبوبها حتى أوائل الربيع. أما في فصل الصيف فتهب رياح جنوبية غربية، معتدلة لطيفة تلطف من حرارة الصيف[3]. أما السواحل فتهب رياح شمالية باردة في فصل الشتاء تهب من داخل سهول روسيا. أما في فصل الصيف فتهب عليها رياح جنوبية غربية دافئة تلطف من حرارة الصيف[4].

الحرارة في الأناضول:

هي منخفضة في فصل الشتاء حتى تصل إلى درجة التجمد وخاصة في المرتفعات. أما في فصل الصيف وتكون الحرارة مرتفعة ما عدا في المرتفعات تكون باردة[5].

النبات الطبيعي في الأناضول:

بناء على المميزات المناخية التي سبق أن وصفناها وإضافة إلى عامل التضاريس فيمكن تمييز إقليمين نباتيين رئيسيين علاوة على التدرج النباتي على سفوح الجبال:

---

(1) الزوكة، آسيا، ص601–605.

(2) جودة حسنين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص491.

(3) جودة حسنين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص491؛ الشامي وعبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي، ص545؛ الزوكة، آسيا، ص603.

(4) جودة حسنين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص490؛ الزوكة، آسيا، ص603.

(5) جودة حسنين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص490–491؛ الزوكة، آسيا، ص604.

1. إقليم نبات البحر المتوسط: ويسود في السهول الساحلية المطلة على البحر المتوسط، وهنا تنتشر أشجار الصنوبر كالصنوبر الحلبي (الفستق الحلبي) والأشجار ذات الأوراق العريضة كالبلوط والزان والكستناء، ودائمة الخضرة كالزيتون والغار. بالإضافة إلى الأشجار القزمية والأعشاب والمحاصيل الحقلية كالقمح والشعير[1].
2. إقليم حشائش الاستبس (السهوب): وتسود الهضبة التي ينعدم فوقها نمو الأشجار فيما عدا بعضها الذي ينبت على جوانب المجاري المائية وهي من نوع الإستبس الجافة نظراً لقلة التساقط وتستغل لزراعة التبغ والحبوب[2].
3. إقليم النباتات الجبلية: نجد تدرجاً نباتياً بالارتفاع. ففي جبال طوروس يبدأ التدرج النباتي من أسفل بنباتات البحر المتوسط الدائمة الخضرة بأشجارها المميزة كالزيتون والسرو والغار، ثم تليها الأشجار النفضية كالزان والبلوط ثم الغابات الصنوبرية[3]. وفي مرتفعات بنطس نجد ثلاث نطاقات من النبات الطبيعي يبدأ بنبات البحر المتوسط. ثم الغابات الصنوبرية ثم المراعي الجبلية[4].

4.1 الجغرافية التاريخية لبلاد الأناضول.

التسمية التاريخية للأناضول:

آنا طولي[5] وترسم بالعربية أنا طولي بتفخيم الألف "آنا طولي" وباليونانية "أنا تولي". وعرفت باسم آسيا الصغرى (ميخرا آسيا باليونانية) MLXPaOoiA[6].

---

(1) جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص491؛ الزوكة، آسيا، ص605؛ الجوهري والزوكة، دراسات في جغرافية العالم الإسلامي.

(2) جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص491.

(3) جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص491؛ الزوكة، آسيا، ص606؛ الشامي وعبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي، ص545.

(4) جودة حسين، جغرافية آسيا الإقليمية، ص491؛ الشامي وعبد المقصود، جغرافية العالم الإسلامي، ص45؛ الزوكة، آسيا، ص606.

(5) H. Louis, "Anadolu" pp 461.

(6)-T. Taeschner."Anadola", Encyclopeadia of Islam . Second Edition . Vol.I .p p.461-462 . subsequently will be cited as : Taeschner ." Anadolu" .

واستخدم البيزنطيون الاسم اليوناني اناتولي مصطلحاً جغرافياً يطلق على الشرق للدلالة على كل ما يقع شرقي القسطنطينية[1] وأطلق الجغرافيون إسم بلاد الروم[2] (Bilad al-Rum) على الأناضول كما وردت باسم أرض الروم وبلاد الأناضول[3]. والأناضول تعني اليونانية مشرق الشمس وتدعى آسيا الصغرى[4].

تتريك الأناضول

بدأت موجة الاجتياح التركي للأناضول بعد معركة ملاذ كرت (463هـ/1071م) التي حطمت الدفاعات البيزنطية أمام الهجمات الإسلامية (بوجهها التركي) عندئذ تدفقت القبائل التركية إلى الأناضول وتوغلت إلى الداخل حتى وصلت سواحل بحر إيجه والبحر المتوسط[5]. وكان أول خروج تركي منظم

---

(1) القسطنطينية: كان اسمها بيزنطة، انتقل إليها قسطنطين الأكبر وبنى عليها سورا وسماها باسمه وصارت دار ملك الروم. تقع على خط طول 56° – 20° شرقا ودائرة عرض 43° شمالا. والخليج يحيط بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانباها الجنوبي والغربي في البر. انظر: أبو القاسم عبد الله بن خرداذبه (ت300هـ/912م)، المسالك والممالك، تحقيق محمد مخزوم، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م، ص91. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن خرداذبه، المسالك والممالك. وبعد فتح محمد الفاتح إلى القسطنطينية سنة (857هـ/1453م) أطلق عليها اسم إسلام بول Istanbul، وأصبحت عاصمة الدولة العثمانية. انظر:

H .Inalcik, "Istanbul ", E. Vol.IV. pp224.

(2) بلاد الروم تطلق على آسيا الصغرى. وكان يطلق على الأناضول اسم مملكة الروم وأرض الروم. انظر: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الدمشقي بن عربشاه (ت854هـ/1458م)، عجائب المقدور في نوائب تيمور، تحقيق أحمد فايز الحمصي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م، ص348. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن عربشاه، عجائب المقدور؛ محمد بن محمود الحلبي المعروف بابن أجا (ت881هـ/1476م)، العراك بين المماليك والعثمانيين الأتراك مع رحلة الأمير يشبك بن مهدي الدودار، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، ط1، دمشق، ص40. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن أجا، العراك؛ ياقوت، معجم، ج7، ص172.

(3) محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت779هـ/1357م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، حققه وقدم له وعلق عليه المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، 1981م، ج3، ص299. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن بطوطة، رحلة.

(4) Taeschner,"Anadola", PP 462.

(5) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص35.

للمنطقة سنة (478هـ/1086م) فسيطروا على أرضروم وأرزنجان ونكسار وقيصرية وقونية[1].

وتولى زعامة التركمان سليمان بن قتلمش (ت478هـ/1086م) الذي أسس سلطنة سلاجقة الروم في الأناضول واتخذ من إزنيك (إزنيق) Iznik عاصمة له[2]. حتى أصبح السلاجقة يمثلون القوة المسيطرة على مناطق واسعة من الأناضول في نهاية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي. وبعد وفاة سليمان بن قتلمش تولى زعامة سلاجقة الروم قليج ارسلان الأول (ت501هـ/1107م)[3]. وفي زمن ركن الدين مسعود تواصلت الهجرات التركية إلى الأناضول وشكلت هذه الهجرات فيما بعد نواة الإمارات التركمانية واستطاع قليج ارسلان الثاني الذي تولى زعامة سلاجقة الروم من الوقوف في وجه الحملات الصليبية المتوجهة إلى المشرق العربي وتمكن من الوقوف في وجه التحالف البيزنطي الصليبي وهزيمته في موقعة مريو كفالون (Miryokefalon) سنة (562هـ/1176م) وبالتالي أدت هذه المعركة إلى تثبيت الوجود التركي في الأناضول بصورة قوية[4] وتوسعت عمليات التتريك في زمن كيكاوس الأول (607هـ-616هـ/1211م-1220م)[5] لتشمل مناطق سواحل البحر الأسود المنحصرة بين أركلى وأونية وسنوب[6] وشملت عمليات التتريك غالب

---

(1) محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1993م، ص10، سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: كوبريلي، قيام الدولة العثمانية.

(2) إحسان أوغلو، الدولة العثمانية، ص5-6؛ كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص11؛ ازتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ص71؛

Norman Itzkowitz,Ottoman Empire &Islamic Tradition ,Princeton University , 1972 , pp8.subsequently will be cited as: .Norman Itzkowitz, Ottoman Empire; J.HMordtmann[G.Fehervari]"Iznik". E.I.voI,Iv.,leiden,1997.pp291- 292.

(3) Norman Itzkowitz , Ottoman Empire ,pp8,

(4) ازتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ص71؛ عبدالكريم غرايبة، العرب والأتراك، جامعة دمشق، 1961م، ص267. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: غرايبة، العرب والأتراك؛ Osman Turan , Anatolia in the period of the seljuk and the beylik, The Cambridge History of Islam , voI.I.A,1972 ,pp.24.subsequently will be cited as : Osman Turan , Anatolia ; Gustin Mackarthy , The Ottoman Turks , Long man , London , 1997,pp21-22 . subsequently will be cited as : Mackarthy , The Ottoman Turks; Norman Itzkowitz , Ottoman Empire ,pp.8 .

(5) Osman Turan , Anatolia in the period of the Seljuk .pp.246.

(6) أزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، مجلد 1، ص 72 ؛ Mackarthy , The Ottoman Turks. pp.22

مدن الأناضول لتنحصر الدولة البيزنطية في منطقة تشمل القسطنطينية وما حولها. وتوسعت عملية التتريك في عهد علاء الدين كيقباذ الأول (ت634هـ/1237م) الذي اتخذ لقب السلطان الأعظم. حيث وصل علاء الدين كيقباذ الأول إلى أرضروم ومن ثم أخضع جميع مناطق سواحل البحر الأسود، المنحصرة بين منطقة أركلي وأدرنة[1]. وبسبب ضعف السلطة المركزية السلجوقية وتفتتها وبسبب الغزو المغولي تدفقت قبائل التركمان الى الجهة الغربية من الأناضول مكونة مناطق حاجزة بين المغول والبيزنطين[2]. وفي أواسط القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي بدأت موجة من القبائل الرعوية التركمانية من وسط آسيا بالهجرة إلى الأناضول لتمارس حياة الرعي والتجوال. وفي عهد السيطرة الايلخانية تزايد النفوذ التركي في منطقة الأناضول، حيث استغل أمراء التركمان حالة الفوضى وأسس كل أمير سلالة حاكمة أدت دوراً في نشر الإسلام وتتريك الأناضول. وكان زعماء القبائل التركمانية يتبعون للسلاجقة أولاً ثم للإيلخانيين[3]. وعندما انهارت الدولة الإيلخانية استغل التركمان الفراغ السياسي الذي خلفه الإيلخانيون فاستولوا على الأراضي التي كانت تابعة لهم وكونوا إمارات خاصة بهم[4]* .

---

(1) القرماني، أخبار، مجلد 2، ص515؛ Mackarthy , The Ottoman Turks, pp.22

(2) غرايبة، العرب والأتراك، ص270.

(3) القرماني، أخبار، مجلد2، ص516؛ ازتونا، تاريخ الدولة العثمانية، مجلد1، ص75؛ Norman Itzkowitz . Ottoman Empire , pp.8 ; Halil Inalcik , the central Islamic land in the Ottoman period , The Cambridge History of Islam .vol.I.A , 1977 , pp267 . subsequently will be cited as : Inalcik , "The Central Islamic Land "

(4) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص41؛ Mackarthy , The Ottoman Turks .pp 19-31

* سنفصل عنها في الفصل التالي (انظر فصل نشأة الإمارات التركمانية وعلاقتها الداخلية)، ص 24 – 32

الفصل الثاني

نشأة الإمارات التركمانية في بلاد الأناضول وعلاقاتها الداخلية

1.2 نشأة الإمارات التركمانية، وهي حسب التقسيم التالي:

1. إمارات نشأت قبل القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي واستمرت تؤدي دوراً سياسياً من خلال علاقاتها الداخلية والخارجية طوال القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي. ومن هذه الإمارات: بنو عثمان، بنو قرمان، بنو دلغارد بنو رمضان*. وقد ركزت المصادر الشامية على هذه الإمارات من خلال الحديث عن نشأتها وعلاقاتها وأبرز أمرائها.
2. إمارات نشأت قبل القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي واستمرت طوال الربع الأول من القرن التاسع الهجري، ولم تولها مصادر البحث أية اهتمام لأنها لم تكن على علاقة مع الدولة المملوكية مثل إمارة صاروخان (700هـ-807هـ/1300م-1404م)[1] في شمال ليديا وعاصمتها مغنيسيا[2]، إمارة آيدين (700هـ-828هـ/1300م-1424م). وعاصمتها سميرنه[3]، إمارة تكه قبل عام (770هـ-828هـ/قبل عام 1368م-1424م) في ليقيا[4]. وهناك إمارة جاندار (جندر) التي امتدت إلى النصف الثاني من القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي (690هـ-866هـ/1291م-1461م) في

---

* سنفصل عنها لاحقا، ص21-32.

(1) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص235؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه د.زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1980م، ص226. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: زامباور، معجم الأنساب.

(2) أكمل الدين، الدولة العثمانية، مجلد2، ص7؛ أحمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، ط1، دار الشروق، بيروت، القاهرة، 1982م، ص25. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني؛ تشنر (F.Taschner) ، "الأناضول"، ترجمة د.عبد الحميد يونس، دائرة المعارف الإسلامية (1) مجلد4، ص518-519. سيشار إليه تاليا هكذا: تشنر، الأناضول.

(3) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص233-235؛ أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، ص25.

(4) أكمل الدين، الدولة العثمانية، مجلد2، ص8؛ تشنر، الأناضول، مجلد4، ص518-519؛ أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، ص25.

بافلاغونيا وقصبتها قسطموني[1]، إمارة منتشا (700هـ-829هـ/1300-1425م) في قطاع قاريا القديمة[2]، وإمارة كرميان (جرميان) (699هـ-832هـ/1299م-1428م) وعاصمتها كوتاهية[3].

3. إمارات نشأت قبل القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي واندثرت قبل بداية القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي. مثل إمارة قره سي (683هـ-737هـ/1284م-1336م) في ميزيا وعاصمتها باليقصير (باليكسيرى)[4]، إمارة حميد (700هـ-792هـ/1300م-1389م) في إنطاكيا[5].

4. وتشكلت منذ القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي مجموعة من الإمارات التركمانية في الأناضول وأذربيجان، ومنطقة الجزيرة الفراتية وأبرزها حسب الأقدمية التاريخية إمارة بنو قرمان (654هـ-888هـ/1256م-492م)[6]، إمارة بنو عثمان (680هـ-1281هـ/1342م-924م)[7]، إمارة دلغادر (747هـ-923هـ/1339م-1517م)[8]، إمارة بنو رمضان (780هـ-980هـ/1378م-1572م)[9]، إمارة سيواس (782هـ-800هـ/1371م-1397م)[10]، إمارة قراقوينلو (الخروف الأسود) (782هـ-873هـ/1380م-

---

(1) زبيدة عطا، الترك في العصور الوسطى بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون، دار الفكر العربي، د.ت، ص154. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: زبيدة، الترك؛ أكمل الدين، الدولة العثمانية. مجلد2، ص8.

(2) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص321؛ زامباور، معجم الأنساب، ص230؛ أكمل الدين، الدولة العثمانية، مجلد2، ص7.

(3) تشنر، "الأناضول"، مجلد4، ص518؛ أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، ص25.

(4) أحمد عبد الرحيم، في أصول التاريخ العثماني، ص25؛ زبيدة، الترك، ص154؛ أكمل الدين، الدولة العثمانية، مجلد2، ص7؛ تشنر، "الأناضول"، مجلد4، ص518-519؛ زامباور، معجم الأنساب، ص228-229.

(5) أكمل الدين، الدولة العثمانية، مجلد2، ص8؛ تشنر، "الأناضول"، مجلد4، ص518-519.

(6) زامباور، معجم الأنساب، ص236-237.

(7) المرجع نفسه، ص239.

(8) المرجع نفسه، ص236.

(9) المرجع نفسه، ص234.

(10) المرجع نفسه، ص233.

1468م)[1] وإمارة آق قوينلو (الخروف الأبيض) (780هـ-914هـ/1378م-1508م)[2].

1.1.2 إمارة قرمان (654هـ-888هـ/1256م-1483م):

القرمانيون من التركمان الغز الذين هاجروا من أواسط آسيا إلى آسيا الصغرى بسبب الغزو المغولي. واهتم السلاجقة بهم أسكنوهم ثغور بلاد الروم لكنهم استغلوا ضعف الدولة السلجوقية وأسسوا إمارة تابعة لهم، وكان أول أمرائها قره مان بن صوفي[3]. وبعد سقوط الدولة السلجوقية قامت إمارة قرمان بالتوسع في منطقة جنوب الأناضول واستولت على آرمناك (Irmanak)[4]*. وفي سنة (720هـ/1320م) تمكن القرمانيون من السيطرة على قونيه**، واتخذوها عاصمة لهم[5]. وتعتبر إمارة قرمان أهم الإمارات التركمانية التي قامت على أنقاض دولة

---

(1) كليفورد بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة حسن اللبودي، ط1، مؤسسة الشـراع، الكويت، 1994م، ص233-235. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا : بوزورث، الأسرات.

(2) المرجع نفسه، ص 236.

(3) علاء الدين أبو الحسن علـي بـن محمـد بـن سـعد الطـائي المعـروف بـابن خطيـب الناصـرية، (ت843هـ/1439م)، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ،شريط ميكروفيلم رقم (822)، مركز الوثـائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، ج1، ص173. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن خطيب الناصـرية، الدر المنتخب؛ تقي الدين أحمد بن قاضي شهبة (ت851هـ/1448م)، تاريخ ابن قاضي شـهبة، تحقيـق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1973م، ج3، ص417. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن قاضي شهبة، تاريخ.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص112؛ القرماني، أخبار، ج2، ص511.

* يشير ابن فضل الله العمري واصفا مدينة آرمناك بقوله: (أن مملكة آرمناك هي بلاد بني قرمان. وصـاحبها الأمير محمد بن قرمان من أهل بيت توارثوا هذه البلاد وفي ساحل بلاده مدينة العلائية المعروفـة علـى ألسنة الناس بالعلايا). انظر العمري، مسالك، ج3، ص158؛ العمري، التعريف، ص51.

"Sumer , art."Karaman Oghullari ," Encyclopaedia Of Islam , Second Edition , vo ,1.Iv.leiden , 1978, pp.619 - 625. subsquntly will be cited as : Sumer , Karaman

**. قونية : من أكبر المدن القرمانية تقع في جنوب شرق الأناضول. وكانت قونيـة أول عاصـمة لسـلاطين السلاجقة في الأناضول، ثم اتخذها بنو قرمان عاصمة لهم. انظر: عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر بن شاهنشاه (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت.ص 381. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: أبو الفدا، تقويم.

(5) القرماني، أخبار، ج2، ص512.

سلاجقة الروم في آسيا الصغرى[1]. أما موقع هذه الإمارة: تقع إمارة قرمان في جنوب شرق بلاد الأناضول وهي من أوسع الإمارات التركمانية يحدها من الشرق إمارة أرتنا وإمارة دلغادر، ومن الشمال والغرب إمارة جرميان، ومن الجنوب إمارة دلغادر والبحر المتوسط [2] وأهم مدن هذه الإمارة:

1. **آرمناك**، وهي من المدن الهامة التي تقع جنوب شرق الإمارة[3].
2. **آق شهر** (AK.shehir): تقع وسط إمارة قرمان. وهي من أنزه وأكبر المدن وتشتهر بكثرة بساتينها[4].
3. **اقسرا** (اقصرا) (AK.sray): تقع في شمال شرق إمارة قرمان. وهي من أحسن بلاد الروم[5].
4. **العلايا** (العلائية) (Alaiya): تقع جنوب إمارة قرمان على ساحل البحر الأبيض المتوسط وسميت العلائية نسبة لمؤسسها علاء الدين علي أحد سلاطين السلاجقة[6].
5. **قيصرية** (قيسارية) (Kaisariya): تقع جنوب شرق الأناضول في الجزء الشرقي من إمارة قرمان وتنسب إلى قيصر وتعد من أكبر المدن في جنوب شرق الأناضول[7].
6. **نكدة** (Nigada): تقع جنوب شرق إمارة قرمان. وتمتاز بعمارتها الكبيرة[8].
7. **لارندة** (Laranda): تقع جنوب شرق إمارة قرمان[9].

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص512.

(2)- Summer , “ Karaman “ pp.623.

(3) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص49.

(4) أبو الفدا، تقويم، ص383؛ Sumer , Karaman , pp 62 0-621

(5) ابن بطوطة، رحلة، ص310؛ أبو الفدا، تقويم، ص381؛ Sumer , Karaman , pp 622

(6) أبو الفدا، تقويم، ص383؛ Sumer , Karaman , pp 623

(7) غرس الدين خليل ابن شاهين الظاهري (ت873هـ/1468م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق بولس راديس، المطبعة الجمهورية، باريس، 1892 م، ج1، ص51. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: الظاهري، زبدة كشف المسالك؛ Streck. M. Kaisariya , E. 1. 1.vo1. 11. pp 603

(8) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص312؛ العمري، مسالك، ج3، ص179؛ Sumer , Karaman , pp 623

(9) Sumer , Karaman , pp 624

2.1.2 إمارة عثمان (680هـ-918هـ/1281م-1512م) :

ينحدر الأتراك العثمانيون من قبيلة قايي، وهي إحدى قبائل الأتراك الغز[1]** التي كانت تسكن شمال بحر قزوين (الخزر). وكانوا يعيشون داخل حدود بلاد الإسلام عندما أخذ المغول يندفعون إلى الغرب بقيادة جنكيز خان[2]. وعندما احتل المغول بلاد التركستان وهضبة إيران في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي اندفع الأتراك من أمامهم وفي جملتهم قبيلة قايي وكان يرأسها قائد يسمى سليمان شاه (ت626هـ/1228م)[3]. وتعاون سليمان شاه مع جلال الدين منكبرتي ابن خوارزم شاه (ت: بعد 620هـ/1223م) الذي انهزم أمام المغول. ونتيجة لذلك اتجه سليمان بقبيلته إلى بلاد كردستان، ومنها انتقلوا إلى أذربيجان على الحدود الشرقية لآسيا الصغرى، واستقروا هناك إذ وجدوا بلاد كثيرة المياه، واسعة المراعي. وتولى زعامة القبيلة بعد موت سليمان شاه أورخان. وأورخان زعيم الأسرة العثمانية لكنهم نسبوا إلى عثمان ابن أخيه أرطغرل. وقد اتجه أورخان بمن معه في آسيا الصغرى يبحث عن موضع لهم فدخلوا بلاد دولة سلاجقة الروم[4].

وبعد موت أورخان تولى زعامة القبيلة أرطغرل، وكان أرطغرل قد طلب من السلطان السلجوقي علاء الدين الأول أن يخصص له ولعشيرته مكاناً يقيمون فيه. فأعطاه السلطان السلجوقي علاء الدين منطقة (قراجه طاغ) بالقرب من أنقره

---

(1) ازتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ج1، ص83؛ أكمل الدين، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ج1، ص8.

** الغز من أكبر القبائل التركية هاجروا من تركمنستان إلى شرقي الأناضول بعد انتصار ملاذ كرت (463هـ/1071م) وسكنوا في أخلاط. انظر: ازتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ج1، ص83.

(2) غرايبة، العرب والأتراك، ص272-273.

(3) ستانلي لين بول، الدول الإسلامية، إضافة وتصحيح بارتلد وخليل أدهم، نقله إلى العربية محمد صبحي فرزان، وأشرف على ترجمته وعلق عليه محمد أحمد دهمان، مطبعة الملاح، دمشق، 1972م، ق2، ص473. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا : لين بول، الدولة الإسلامية؛ أكمل الدين، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ج1، ص8.

(4) روبير مانتران (إشراف)، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة بشير السباعي، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، ط1، 1993م، ج1، ص17. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: مانتران، تاريخ الدولة العثمانية؛ كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص118.

ولتعاون أرطغرل مع سلاجقة الروم في حروبهم أعطاه السلطان السلجوقي منطقة سكود في الزاوية الشمالية الغربية في بلاد الأناضول[1].

وكان لأرطغرل ابن يسمى عثمان[2]، كان فارساً تمكن من الاستيلاء على قلعتي قرجه حصار واسكيشهر وما حولهما من أملاك الدولة البيزنطية في وسط آسيا الصغرى. واستمر عثمان يتوسع في أراضي الدولة البيزنطية في آسيا الصغرى باتجاه البحر الأسود. وعندما عاد المغول بقيادة غازان خان نحو آسيا الصغرى سنة (699هـ/1299م) استنجد السلطان علاء الدين الثالث بالإمبراطور البيزنطي الذي غدر به فقتله، ونتيجة للفراغ السياسي الحاصل استقل عثمان بإمارته وعدّ نفسه وارثاً لملك سلاجقة الروم في آسيا الصغرى وقائما بجهاد البيزنطيين، ووصل في حربه مع البيزنطيين إلى غربي آسيا الصغرى[3]. وتحول إلى مجاهد ديني بفضل شيخ من مشايخ الطرق الصوفية هو الشيخ أده بالي، الذي زوجه ابنته ولقبه بالغازي، وأوصاه أن يهب نفسه للجهاد في سبيل الله في أراضي الروم[4]. واستمر عثمان في تقدمه حتى وصل برسا (بورصا)* على بحر مرمره، وتوفي

---

(1) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص474؛ أزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ج1، ص87؛ يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص43.

(2) القرماني، أخبار، ج2، ص508؛ لين بول، الدول الإسلامية، ص475.

(3) زامباور، معجم الأنساب، ص239؛ خليل إينا لجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ترجمة محمد الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، 2002م، ص20–30. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: خليل إينجاليك، تاريخ الدولة العثمانية؛ أزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ج1، ص92؛ بوزورث، الأسرات، ص194.

(4) كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص35.

* برسا Bursa (تكتب برصا وبروسا): مدينة تقع في شمال غرب إمارة بني عثمان على الطرف الأقصى من خليج نيقوميديا وهي مدينة كبيرة واسعة تتميز عن مدن الأناضول بالفخامة والجمال. انظر: طافور، رحلة طافور في عالم القرن الخامس عشر الميلادي، ترجمة وتقديم حسين حبشي، دار المعارف، مصر، 1968م، ص154. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: طافور، رحلة؛ ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص322.
H.Inalcik."Bursa",E.I.vol.I.ledien, 1979,pp.1334 ؛

عثمان (725هـ/1324م) بعد أن ترك إمارة قوية ومنظمة وخلفه ابنه أورخان (726هـ/1326م) الذي استولى على برسا ونقل إليها عاصمته[1].

ثم استولى على نيقية (732هـ/1331م) وسيطر على إمارة قره سي[2]، وعلى غاليبولبي، وكان استيلاؤه على غاليبولبي نقطة تحول سريع في البلقان فسقطت أدرنة، ودخل الأتراك إقليم تراقيا، وأوغلو شمالاً في بلاد بلغاريا وغرباً في مقدونيا. وفي سنة (788هـ/1386م) استولى الأتراك على صوفيا عاصمة البلغار ونيش ودارت موقعة قوصوه (792هـ/1389م) بين الصرب والعثمانيين، وقتل في هذه الواقعة السلطان مراد الأول ابن السلطان أورخان (764هـ-792هـ/1362م-1389م). وتولى الحكم بعده ابنه بايزيد الأول (792هـ-805هـ/1389م-1403م) وأصبحت دولتهم تشكل الركن الشمالي الغربي من آسيا الصغرى[3]. وتحولت دولة الأتراك العثمانيين إلى دولة جهاد[4]. وذلك بسبب تكاثر جماعات الجهاد الإسلامية مثل جماعة غازيان روم* وجماعة الأخيان**. وانضمت هذه الجماعات إلى الدولة العثمانية، وأصبحت هيئة اجتماعية لها رئيس منتخب يلقب بالأخي[5]. وأهم مدن هذه الإمارة:

1. **أنقره** (Ankara): مدينة تقع في وسط هضبة الأناضول[6].

---

(1) أرنونا، تاريخ الدولة العثمانية، ج1، ص92؛ لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص474؛ مانتران، تاريخ الدولة العثمانية، ج1، ص26؛ Norman Itzkowitz, Ottoman Empire. pp.11

(2) مانتران، تاريخ الدولة العثمانية، ج1، ص26؛ لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص474؛ Norman Itzkowitz, Ottoman Empire . pp.11.

(3)- Norman Itzkowitz, Ottoman Empire. pp.16-17(1)

(4) كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص144؛ أكمل الدين، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ج1، ص48.

* غزاة الروم، وهم جماعة قديمة وجدت على الحدود بين دولة الإسلام ودولة الروم منذ العصر العباسي الأول وتطورت إلى جماعة محاربة ومنظمة. انتقلت إلى أراضي الدولة العثمانية وتبناها رؤساء قبيلة آل عثمان. انظر: كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص144.

** يصف ابن بطوطة جماعة الأخيان أنهم ((جماعة من أهل الخير يعينون المسلمين ويستضيفونهم ويكرمونهم وبخاصة الغرباء. وكانت لهم التكايا والخانات)). انظر ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص325؛ كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص145.

H.Bowen ,"Akhi",E. 1.vo1.1,1976,pp 1046.

(5) كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص147؛ H.Bowen ," Acki" , E.Ivo1.I pp.1046

(6)- F.Taeschner , Ankara. E. I. vo 1.I.Leiden , 1979.pp510-511

2. إزنيق (Iznik) (أزنيك): تقع في شمال غرب إمارة عثمان[1].

3. قل حصار (Kul Hisar): مدينة تقع في أقصى الشمال الغربي من هضبة الأناضول[2].

4. كينوك (Canik): تقع شمال غرب الأناضول قرب برسا[3].

3.1.2 إمارة دلغادر (740هـ-928هـ/1339م-1521م):

دلغادر إحدى الطوائف التركمانية التي تسمى البوزقية[4] أوبزاق آق[5] أو الأزقية[6] التي نزحت نحو بلاد الأناضول من آسيا الوسطى فراراً من جنكيز خان برئاسة زعيمهم دلغادر. ونشأت في مرعش وألبستان وهي منطقة الحدود بين الدولتين العثمانية والمملوكية. واختلفت المصادر في ضبط اسم الأسرة الدلغادرية. فهي تورده بعدة صور وهي: ذو الغادر[7]، ذي القادر[8]، والغادر[9]، وذي القدر[10].

---

(1)- J.H.Mordtmann (G.Fehervari) Iznik, E. I.vo1.iv.leiden.1997.pp0291-292

(2)- H.Louis , Anadolu ,pp464.

(3) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص26.

(4) تقي الدين أحمد ابن قاضي شهبة (ت851هـ/1448م)، تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق 1973، ج3، ص182. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن قاضي شهبة، تاريخ.

(5) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص420.

(6) المصدر نفسه، ج1، ص420.

(7) ابن قاضي شهبة، تاريخ، ج3، ص182؛ محمد شمس الدين بن طولون (953هـ/1546م)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ق1، ص63. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن طولون، مفاكهة الخلان؛ القرماني، أخبار، ج2، ص512.

(8) أحمد بن إبراهيم بن محمد سبط العجمي (ت884هـ/1479م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ج4، تحقيق شوقي شعث وفالح البكور، ط1، منشورات دار العلم العربي، حلب، 1996م، ج1، ص441. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب.

(9) محمد شمس الدين بن طولون (ت953هـ/1546م)، أعلام الورى بمن ولي نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد أحمد، دهمان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1984م، ص 70. وسيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن طولون، أعلام الورى؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ مصر وبلاد الشام، (648هـ 923هـ/ 1250م- 1517م)، ط1، دائرة النفائس، 1997م، ص447. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: طقوش، تاريخ.

(10) محمد أديب آل تقي الدين الحصني (ت889هـ/1484م)، منتخبات التواريخ لدمشق، قدم له د. كمال سليمان الصليبي، ط1، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت، 1975م، ج1،ص235. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: الحصني، منتخبات التواريخ؛ طقوش، تاريخ ،ص 447.

وأول أمراء هذه الإمارة زين الدين خليل بن قراجا* الذي نجح في السيطرة على مناطق واسعة في جنوب الأناضول،حيث سيطر على ألبستان واتخذها عاصمة له[1]. وسيطر على مرعش وأنطاليا[2]. وبعد وفاة زين الدين بن قراجا تولى الحكم ابنه خليل بك الذي استمر في توسعه في جنوب الأناضول، وبعد وفاته تولى الحكم سولي بك سنة(800هـ/1398م)[3].

موقع إمارة دلغادر: تقع جنوب شرق الأناضول على الحدود مع بلاد الجزيرة الفراتية، تحدها من الشمال إمارة بني أرتنا في سيواس، ومن الشرق إمارة قراقوينلو، ومن الغرب إمارة قرمان، ومن الجنوب الدولة المملوكية[4].

وأشهر مدن هذه الإمارة:

1. **أبلستين** (ألبستان) Elbistan: تقع وسط إمارة دلغادر[5].
2. **أبسس Abesos**: تقع في الجهة الشمالية من إمارة دلغادر[6].
3. **مرعش** Marash: تقع جنوب إمارة دلغادر[7].
4. **ملطية** Malatya: تقع في الجزء الشرقي من إمارة دلغادر[8].
5. **الحدث** Al-Hadath: تقع جنوب شرق إمارة دلغادر، وتسمى الحمراء؛ لأن تربتها حمراء وقلعتها على جبل يقال له الأحيدب[9].

---

* زين الدين خليل بن قراجا : أمير التركمان في ألبستان ومرعش. كان يحارب المغول والروم. وتوفي مقتولا عام (787هـ / 1385م). انظر : ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج 1، ص 420؛ J.H. Mordtmann ,Dhu ,E.I.I,London,1934,VO1.II,pp.239. subseqnelty will L-Kadar 'cited as : Mordrmann , Dhu L-Kadr

(1) الحصني، منتخبات التواريخ، ج1، ص420.

(2) المصدر نفسه، ج1، ص422.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص126؛ J.H. Mordtmann,"Dhu - L-Kadar". pp.239

(4)- J.H. Mordtmann",Dhu - L-Kadar". pp.239

(5)- F.R. Taeschner , "Elbistan" ,E.1.vo11.11,1965 ,pp 693.Subsequently will be cited as : Taeschner , Elbaistan.

(6)- J.H. Mordtmann",Dhu L-Kadar". pp.239

(7)- Honig mann ,"Marash" , E. 11 ,1930, vo1.111, pp268. Subsequently will be cited as: Honigmann ,"Marash"

(8) الظاهري، زبدة كشف الممالك، ج2، ص52؛ E. Honigmann , " Malatya", E.1.vo1,7 ,1974, pp223, subsequently will be cited as Honigmann , " Malatya",

(9) ابو الفدا، تقويم، ص263؛ Mordtmann",Dhu L-Kadar". pp.239 .

6. **بهسنا** (بهسني) Behesni: تقع جنوب إمارة دلغادر بين سميساط ومرعش[1]

4.1.2 إمارة بنو رمضان (780هـ-980هـ/1378م-1572م)

بنو رمضان طائفة من التركمان الأوجاقية[2] التي هاجرت من أواسط آسيا إلى آسيا الصغرى بسبب الغزو المغولي. وحكمت هذه الإمارة كل من أضنة[3]، والمصيصة [4] وسيس[5] وبياس[5] وإياس[6] وطرسوس[7].

وأول أمراء هذه الإمارة أحمد بن رمضان. ولا تذكر المصادر أخبار هذه الإمارة بعد تاريخ نشأتها. وقد يدل ذلك على أن أمرائها كانوا على الطاعة للدولة المملوكية.

موقع هذه الإمارة: تقع إمارة رمضان في جنوب هضبة الأناضول على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويحدها من الشمال والغرب إمارة قرمان، وأما من الشرق فتحدها إمارة دلغادر ومن الجنوب البحر المتوسط[8].

أهم مدن هذه الإمارة:

1. **أضنة** Adana: تقع في جنوب إمارة بني رمضان[9].

---

(1) الظاهري، زبدة كشف الممالك، ج2، ص 51؛ أبو الفدا، تقويم، ص262؛ Mordtman"Dhu L-Kadar". pp.239؛ Honiymann,pp.268; CI.cahen ,"Behesni"E. I.vo1,1. Ledien , 1979, pp. 1190.

(2) مصطفى شاكر، موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، ط1، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، 1993م، ج3، ص1408. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: شاكر، موسوعة.

(3) القرماني، أخبار، ج3، ص105؛ شاكر، موسوعة، ج3، ص1409؛ لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص463.

(4) القرماني، أخبار، ج3، ص105؛ شاكر، موسوعة، ج3، ص1409.

(5) القرماني، أخبار، ج3، ص105؛ شاكر، موسوعة، ج3، ص1409.

(6) القرماني، أخبار، ج3، ص105؛ شاكر، موسوعة، ج3، ص1409.

(7) القرماني، أخبار، ج3، ص105؛ شاكر، موسوعة، ج3، ص1409.

(8) لقرماني، أخبار، ج3، ص105؛ شاكر، موسوعة، ج3، ص1409.

(9) بابنكر، "رمضان أوغلو"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، ج1، ص187-188. سيشار إليه تاليا هكذا : بابنكر، رمضان أوغلو؛ بوخنر، "سيس"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مجلد12، ص471.

2. **المصيصة:** تقع جنوب إمارة رمضان على نهر جيجان[1].
3. **أفسوس:** تقع جنوب إمارة رمضان بالقرب من طرسوس[2].
4. **خلقدونية:** تقع بين طرسوس والمصيصة في جنوب إمارة رمضان[3].
5. **قلمية:** تقع جنوب إمارة رمضان[4].

5.1.2 إمارة سيواس وتسمى إمارة القاضي برهان الدين(782هـ-800هـ/4371م379م).

كان القاضي برهان الدين أحمد قد وصل إلى حكم سيواس بعد وفاة حاكمها الأيلخاني (أرتنا بن جعفر) الذي أسس إمارته في حوالي (723هـ/1323م) عندما عينه دمرداش بن جابان (Chuban) نائباً عنه في بلاد الروم فأتخذ سيواس مقراً له وبدأ بالتوسع وسميت إمارة بني أرتنا نسبة إلى مؤسسها. وبعد وفاة أرتنا بن جعفر عجز أبناء هذا الحاكم عن الاحتفاظ بالحكم في أسرتهم. وكان والد برهان الدين قاضياً عند السلطان أرتنا، وكان له مكانة عالية بين الوزراء والأمراء، وكان ابنه برهان الدين من طلبة العلم الشريف، حيث استطاع القاضي برهان الدين الوصول إلى الحكم والاستقلال به ولقب نفسه بالسلطان[5]. تقع إمارة سيواس شرق بلاد الأناضول، يحدها من الشمال إمارة جندار ومن الجنوب إمارتا قرمان ودلغادر، ومن الشرق بلاد أرمينية، ومن الغرب إمارة عثمان.

---

(1) بابنكر، رمضان أوغلو، ص187؛ Yusuf HalaCoglu ,"Adana ".E. I. A. 1971.vo1.1.p349.Subsequenently will be cited as : Yusu "Adana'.
(2) بابنكر، رمضان أوغلو، ص187.
(3) بابنكر، رمضان أوغلو، ص187.
(4) بابنكر، رمضان أوغلو ص188؛ يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص58.

(5) شهاب الدين أحمد بن عربشاه (ت854هـ/1450م)، عجائب المقدور في نوائب تيمور، دمشق، د.ت، ص183. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن عربشاه، عجائب المقدور؛ هيوار(C.I.Huar)، "برهان الدين"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مجلد3، ص605. سيشار إليه تاليا هكذا: هيوار، برهان الدين؛ روسي (Ettar Rossi). "سيواس"، دائرة لمعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة، 1934م، مجلد5، ص412، سيشار إليه تاليا هكذا: روس، "سيواس".

أما المدن الرئيسية في هذه الإمارة:

1. **أرزن الروم** (Arzan Al-Rūm): تقع شرق بلاد الأناضول[1].
2. **أرزنجان** (Erzincan): تقع شرق هضبة الأناضول[2].
3. **توقات**: تقع شرق الأناضول[3].
4. **سيواس**: تقع شرق الأناضول[4].
5. **كمش** (Kemash): تقع شرق بلاد الأناضول إلى الجنوب من أرزنجان[5].

أما الإمارات التي ورد ذكر أسمائها في المصادر الشامية دون أي تفاصيل أخرى فهي:

قسطموني: تقع إمارة قسطموني في شمال بلاد الأناضول على ساحل البحر الأسود[6]. ونشأت هذه الإمارة (691هـ/1292م) على يد الأمير شمس الدين جاندار[7]. وكانت تسمى قديماً بافلاغونيا[8]. سيطر عليها العثمانيون (864هـ/1460م)، وأصبحت جزءاً من دولتهم[9].

أما المدن الرئيسية في هذه الإمارة:

1. آماسية (Amasya): تقع شمال هضبة الأناضول، وهي مدينة الحكماء[10].

---

(1) H. Louis " Anadolu". E.I2. vo 1.p.466;Donald, Pitcher , An Historical Geography of the Ottoman Empire, Leiden ,1992, p127. subsequently will be cited as : Pitcher , An Historical Geography.

(2). H. Louis,"Anadolu". E.12 ,VO1.p.468

(3) كرامرز، "توقات"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مجلد7، ص23-25. سيشار إليه تاليا هكذا: كرامرز، "توقات".

(4) روس، "سيواس"، مجلد5، ص412.

(5)-H. Louis , Anadolu.E. 12VO1.p.467.

(6) شاكر، موسوعة، ج3، ص10512

(7) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص446

(8) العمري، مسالك، ج3، ص329؛ لين باول، الدول الإسلامية، ق2، ص445.

(9) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص448؛ زامباور، معجم الأنساب، ص224.

(10) أبو الفدا، تقويم، ص383؛ ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص312.

2. **سينوب** (Sinob): تقع على شاطيء البحر الأسود في أقصى الشمال من هضبة الأناضول وهي مدينة حافلة ومزدهرة جمعت بين التّحصين والتّحسين ويحيط بها البحر من جميع الجهات ماعدا الشرق[1].

3. **قسطموني** (Kastamenu): تقع شمال هضبة الأناضول، اتخذها أبناء جاندار مركزاً لإمارتهم[2].

إمارة منتشا[3]:

نشأت هذه الإمارة حوالي (700هـ/1300م) ومؤسس هذه الإمارة الأمير منتشا بن بهاء الدين وتولى بعده الأمير شجاع الدين أورخان بك. واستمر بنو منتشا في حكم الإمارة حتى عام (829هـ/1425م) عندما سيطر عليها الأتراك العثمانيون في عهد السلطان بايزيد الأول في أواخر القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي[4].

أما أشهر مدن هذه الإمارة:

1. بلاط (Balat): تقع على ساحل البحر المتوسط، وهي مدينة صغيرة ومن معالمها قلعة مبنية من الرخام[5].

2. ميلاس (Milas): تقع في جنوب الإمارة، وهي من أحسن وأجمل بلاد الروم[6].

---

(1) العمري، مسالك، ج3، ص329؛ ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص332.

(2) العمري، مسالك، ج3، ص157؛ ابن بطوطة، رحلة،ج1، ص460.

(3) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص342.

(4) بوزورث، الأسرات الحاكمة، ص216؛ زامباور، معجم الأنساب، ص230؛ لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص417.

(5) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص317.

(6) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص317؛ زامباور، معجم الأنساب، ص230.

إمارة صاروخان[1]:

نشأت إمارة صاروخان حوالي (700هـ/1300م) على يد صاروخان وهو أحد أمراء التركمان، وخلفه في الحكم فخر الدين إلياس بن صاروخان ثم تولى الحكم مظفر الدين إسحاق بن إلياس بن صاروخان. وسيطر عليها العثمانيون (792هـ/1390م) عندما قام السلطان العثماني بايزيد بضم الإمارة إلى دولته[2].

أهم مدن هذه الإمارة:

1. **مغنيسيا (Magnesia)**: تقع وسط إمارة صاروخان، وهي من أعظم المدن. إتخذها صاروخان عاصمةً له[3].
2. **نيف (Nif)**: تقع جنوب إمارة صاروخان[4].

إمارة آيدين:

نشأت إمارة آيدين[5] على يد أحد أمراء التركمان، ويدعى آيدين بن محمد بك حوالي (700هـ/1300م). وحكم هذه الإمارة عدد من الأمراء الذين عملوا على توسيعها مثل محمد بك الذي حكم بين (734هـ-741هـ/1333م-1340م)، وعمر بك الأول، وعيسى بك بن آيدين، وعمر بك الثاني وبعده الأمير مصطفى حتى عام (825هـ/1421م). وكان مصطفى يحكم باسم العثمانيين[6].

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص342.

(2) زامباور، معجم الأنساب، ص228؛ لين بول، الدول الإسلامية، ق1، ص402-403.

(3) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص319؛ العمري، مسالك، ج3، ص176؛ العمري، التعريف، ص54.

(4) العمري، مسالك ، ج3، ص177؛ العمري، التعريف، ص54.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص342.

(6) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص412؛ زامباور، معجم الأنساب، ص227؛ Pitcher ,An Historical, p. 32.

وأهم مدن هذه الإمارة: **اياسلوق**[1]، **بركي**[2]، **تيره**[3]، **كوزل حصار**[4]، **أزمير**.

إمارة جرميان :

نشأت إمارة جرميان[5] على يد الأمير مظفر الدين يعقوب بن علي عام (700هـ/1300م). وظل أبناء جرميان يحكمون الإمارة حتى سيطر عليها العثمانيون حوالي عام (832هـ/1428م) ويعد يعقوب الثاني من أشهر أمرائها[6]. وأشهر مدن هذه الإمارة: **كوتاهية**[7].

وهناك إمارات أناضولية في فترة الدراسة، ولم تذكر في المصادر الشامية لكنها ذكرت في مصادر سابقة عنها أو في مراجع حديثة وهي إمارة حميد ،إمارة تكه، إمارة قراسي.

إمارة حميد: نشأت إمارة حميد في المنطقة التي كانت تسمى قديما بيسيديا، وصاحبها دندار أخو يونس صاحب أنطاليا. وكرسيه مدينة برلو ولصاحبها إقليم يلواج وقراغاج وإقليم اكري.

---

(1) اياسلوق: Ayasolouk: مدينة كبيرة تقع على ساحل إيجه، وسيطر عليها العثمانيون (806هـ/1403م). انظر: لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص411.

(2) بركي(Birgi) : تقع في الجهة الشمالية الشرقية من إمارة ايدين سلطانها محمد بن آيدين من خيار السلاطين وكرمائهم. انظر: ياقوت، معجم، ج1، ص138؛ العمري، مسالك، ج3، ص154؛ لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص411.

(3) تيره (Tire) تقع وسط الإمارة قرب نهر مندرس. انظر: لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص411؛ زامباور، معجم الأنساب، ص227؛ Pitcher ,An Historical , p. 31.32؛ ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص318.

(4) كوزل حصار (Quzel Hisar): تقع في وسط الإمارة وهي عاصمتها. انظر لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص411؛ زامباور، معجم الأنساب، ص227؛ Pitcher ,An Historical, p. 31.32

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص342.

(6) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص429؛ زامباور، معجم الأنساب، ص228.

(7) كوتاهية (Kutahiya) (كوتاي): تقع في شمال غرب هضبة الأناضول. وهي مدينة كبيرة يتبع لها قرى وأعمال تشتهر بغناها وخصوبتها. انظر: ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص305؛ Pitcher ,An Historical, p. 31؛ العمري، مسالك، ج3، ص177؛ العمري، التعريف، ص52؛ لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص428.

ومؤسس هذه الإمارة حميد بك أحد أمراء التركمان في الأناضول وأشهر ملوكها فلك الدين دندار. وسيطر عليها العثمانيون (793 هـ/1391م)[1].

وأشهر مدن هذه الإمارة :

فلك بار[2]، سبرتا[3]، برلو[4] ،بردور[5]،واكريدور[6].

إمارة تكة (Teke):

تقع إمارة تكة في جنوب غرب الأناضول على ساحل البحر المتوسط. يحدها من الشمال إمارة حميد ومن الجنوب البحر المتوسط، ومن الشرق إمارة قرمان، ومن الغرب إمارة منتشا[7]. ونشأت هذه الإمارة على يد أحد أمراء التركمان ويدعى تكة بك واتخذ من أنطاليا عاصمةً له. وسيطر عليها العثمانيون (830هـ/1426م)[8].

---

(1) عمري، مسالك، ج3، ص171، العمري، التعريف، ص63؛ لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص425-426.

(2) بار: مدينة وسط الجبال بالقرب من قونيه وإلى الشرق من أنطاليا وهي مدينة كبيرة ومقر ملوك التراكمنيين من بني الحميد. أنشاها ملك من ملوك بني الحميد، اسمه فلك الدين. انظر: أبو الفدا، تقويم، ص379؛ شاكر مصطفى، موسوعة، ج3، ص1398.

(3) سبرتا (Isparta): تقع وسط إمارة بني حميد وتمتاز بكثرة بساتينها. انظر: ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص3271؛ Pitcher ,An Historical , p. 32 .

(4) برلو: (Barlo): تقع شمال إمارة بني حميد، وتسمى زعفرا بنوك، وأهم مدينة في مملكة حميد لي دندار. انظر: العمري، مسالك، ج3، ص172؛ Pitcher ,An Historical , p. 32

(5) برودر (Bardur) : تقع وسط إمارة بني حميد. انظر : Pitcher ,An Historical , p. 32

(6) اكريدور (Egridir): تقع في الجانب الغربي من إمارة بني حميد، بالقرب من بحيرة كريدور. انظر Pitcher ,An Historical , p. 32

(7) بابنجر تكة أوغلى (تكة ايلي)، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مجلد12، ص288-290. وسيشار إليه تاليا هكذا: باينجير، تكة اوغلى.

(8) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص420؛ زامباور، معجم الأنساب، ص230؛ بابنجر، تكة أوغلي، مجلد 12، ص288.

إمارة قراسي: أسسها قراسي بك أحد أمراء سلاجقة الروم واستمر أبناء قراسي في حكم هذه الإمارة حتى سيطر عليها العثمانيون في عهد أورخان (737هـ/1336م).[1] وأهم مدن هذه الإمارة: آكيرا[2]، بلي كسرى[3]، ومرمرا[4].

6.1.2 الإمارات التي نشأت خارج الأناضول وذكرتها مصادر الدراسة:

1.6.1.2 إمارة آق قوينلو (780هـ-914هـ/1378م-1508م):

آق قوينلو عشيرة تركمانية[5]، قدمت من تركستان إلى أذربيجان شمال غرب إيران ثم استقرت بين آمد (ديار بكر) والموصل. شكلت إمارة آق قوينلـو. وكـان علاء الدين طورغلي بك التركماني أول أمير لهذه الإمارة ثم خلفه فخر الدين قطلي بك بن طورغلي[6]. ويعد عثمان قرايلك* المؤسس الفعلي لهذه الإمارة حيث وسـع إماراته على حساب الإمارات المجاورة قراقوينلو وسـيواس، دلغـادر، والإمـارة الأرتقية. وتسمى هذه الإمارة البايندرية والغنم الأبيض[7]؛ وذلك لاتخاذهم الخـروف

---

(1) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص399؛ زامباور، معجم الأنساب، ص225.

(2) اكيرا : تقع في شمال إمارة قره سي بالقرب من مدينة بروسة. وهي مدينة عظيمة وحصينة لكثرة القـلاع فيها. انظر: ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص321؛ العمري، التعريف، ص54.

(3) بلي كسرى (باليكسير) (Balikesir): تقع في شمال إمارة قره سي، وهي مدينة كثيرة الأسواق. انظـر: Pitcher ,An Historical , p. 32؛ ابن بطوطة، رحلة ، ج1، ص321.

(4) مرمرا : تقع في شمال إمارة قره سي. سميت كذلك لكثرة المرمر فيها، والمرمر هو الرخام، حيث يسـمي الروم الرخام مرمر. انظر: العمري، مسالك، ج3، ص176؛ العمري، التعريف، ص54.

(5) ابن أجا، العراك، ص 106.

(6) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص185؛ القرماني، أخبار، ج2، ص 91.

* عثمان بن قطلوبك بن طورغلى التركماني أمير التركمان بديار بكر وصـاحب آمـد ومـاردين، ويعـرف بقرايلوك. كان والده من الأمراء في الدولة الأرتقية أصحاب ماردين ثم إنحاز ابنه ليتمورلنك وصار من أعوانه ودخل معه البلاد الشامية ثم رجع واستولى على آمد. ولاه السلطان المملوكي الناصر فـرج بـن برقوق نيابة الرها، ولما تولى الأشرف برسباى جهز لقتاله معسكرا وأخذ الرها منه، وكان بينه وبين قـرا يوسف وأولاده وقائع كثيرة. واستقر قرايلك بديار بكر سنة (839هـ/1453م)، وتوفي قرايلك في نفـس السنة وقد بلغ التسعين من عمره. انظر : ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص185.

(7) ابن أجا، العراك، ص106.

البيضاء شعاراً لإمارتهم. ومن أشهر حكام إمارة آق قوينلو حسن بك المعروف بلقب أوزون حسن (حسن بهادر)[1].

2.6.1.2 إمارة قراقوينلو (782هـ-873هـ/1380م-1468م):

تمثل إمارة قراقوينلو (الخروف الأسود) تحالفاً قبلياً تزعمته أسرة يبدو أنها تنتمي إلى عشيرة (إيوا الغزية)[2]. وقد تحرك هذا التحالف هرباً من الغزو المغولي وهاجروا من بلاد تركستان إلى أذربيجان والأجزاء الشرقية لآسيا الصغرى بزعامة قرا محمد تورمش[3]. وتمكنت هذه الإمارة بزعامة قرا يوسف بن قرا محمد الذي قتل السلطان أحمد بن أويس الجلائري. وأسقط الدولة الجلائرية وإستولى على أراضيها في كل من تبريز وبغداد وماردين[4].

2.2 العلاقات الداخلية بين الإمارات التركمانية

تشابكت العلاقات بين الإمارات التركمانية المذكورة سابقا داخل بلاد الأناضول، فكانت ما بين الودية وغير الودية حيناً آخر. ولتوضيح هذه العلاقات فقد اعتمدت الخطة التالية:

1. الحديث عن إمارة عثمان وعلاقاتها مع إمارة قرمان، إمارة دلغادر، إمارة رمضان، وإمارة سيواس.
2. الحديث عن إمارة قرمان وعلاقاتها مع إمارة دلغادر، وإمارة رمضان.
3. الحديث عن إمارة دلغادر وعلاقاتها مع إمارة رمضان وإمارة سيواس.

---

(1) المصدر نفسه، ص114؛ هيوار(H. Huart)، "آق قونيلو"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة، مجلد3، ص436؛ أحمد الحسو، الموصل في عهد سيطرة دولتي الخروف الأسود والخروف والأبيض، موسوعة الموصل الحضارية، جامعة الموصل، مجلد2، ص263-271. سيشار إليه تاليا هكذا : الحسو، الموصل.

(2) بوزورث، الأسرات، ص332-333.

(3) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص185.

(4) ابن أجا، العراك، ص135؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص187.

والجدير بالذكر أن المصادر الخاصة بموضوع البحث لم تشر إلى علاقة بين إمارة قرمان وإمارة سيواس. ولم تشر أيضاً إلى علاقة بين إمارة رمضان وإمـارة سيواس.

1.2.2 العلاقات بين إمارة عثمان وإمارة دلغادر:

بدأت العلاقات العثمانية الدلغادرية عندما اندفع بايزيد الأول في ذي القعدة عام (801هـ/1398م) بعد شهرين من وفاة السلطان المملوكي برقوق بقواته وهاجم ملطية والأبلستين ودرنده[1] وهي مراكز نفوذ دلغادرية تابعة للدولة المملوكية وسيطر عليها. ثم عاود الهجوم مرة أخرى على ملطية (802هـ/1399م).

وبقيت المدن المذكورة أعلاه تحت السيطرة العثمانية حتى أعادها تيمورلنك بعد معركة أنقره (804هـ/1402م) إلى ما كانت عليه قبل الفتح العثماني[2]. ولم تشر مصادر البحث إلى وجود علاقات بين إمارة عثمان وإمارة دلغادر بعد ذلك التاريخ حتى عام (840هـ/1437م) عندما تحالف جانبك الصوفي الخارج عن طاعة السلطنة المملوكية مع ناصر الدين بن دلغادر الأمر الذي أزعج السلطان المملوكي قايتباي الذي أمر بتوجه العساكر المصرية لطلب جانبك الصوفي وابن دلغادر.

وعلى أثر ذلك لجأ ابن دلغادر إلى السلطان العثماني مراد الثاني الذي أحسن استقباله ووعده بالمال والسلاح[3]. ودخلت العلاقات بين الطرفين حالة من الهدوء

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص376؛ أبي الفضل محمد بن الشحنة، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، نشر يوسف سركيس، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص125. سيشار لهذا المصدر تاليا، هكذا: ابن الشحنة، الدر المنتخب.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص377؛ غرس الدين بن عبد الباسط الضاهري (ت920هـ/1514م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق عبدالسلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2002م، ق3، ج1، ص27. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: الضاهري، نيل الأمل.

(3) غرس الدين ابن شاهين الظاهري (873هـ/1468م)، برسباي، مخطوطة الجامعة الأردنية، تحت رقم305 تسلسل 1724. ص13 ظهر. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: الظاهري، برسباي؛ الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص413.

والاستقرار حتى عام (870هـ/1466م)[1]. وعلى أثر مقتل الأمير ملك أصلان أمير دلغادر والانقسامات التي حصلت في البيت الغادري بين شاه سوار وأخيه شاه بضاغ [2]. وقف العثمانيون إلى جانب شاه سوار ضد أخيه شاه بضاغ المدعوم من المماليك. وأرسل السلطان العثماني محمد الثاني جيشاً لمؤازرة ودعم شاه سوار الذي قتل (876هـ/1472م). وبعد مقتل شاه سوار لم يكن هناك علاقات مباشرة بين الطرفين حتى عام (885هـ/1480م). عندما تولى علاء الدولة (على دولات)[3] إمارة دلغادر وتحالف مع العثمانين ضد الدولة المملوكية التي أرسلت حملة تأديبية (888هـ/1484م) يرأسها أزدمر نائب حلب، وتمكن علي دولات وحلفاؤه العثمانيون من الانتصار على المماليك (889هـ /1484م)[4] وتحالف شاه بضاغ (894 هـ/1489م) -الذي كان مسجونا بدمشق وتمكن من الهرب من السجن- مع السلطان العثماني بايزيد الثاني. الأمر الذي دفع علي دولات إلى التحالف مع المماليك. وتمكن علي دولات من الانتصار على العثمانين. وأسر قائد العساكر العثمانية الأمير إسكندر بن ميخائيل وأرسله (مزنجراً) إلى دمشق[5].

واستمر الهدوء في العلاقات بين الطرفين حتى عام (921هـ/1515م) عندما سيطر السلطان سليم الأول على إمارة دلغادر وعين عليها علي بك بن شاه سوار حاكماً عليها تابعاً للعثمانيين[6].

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج2، ص216.

(2) ابن اجا، العراك، ص130؛ الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص236.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص422؛ ابن طولون، أعلام الورى، ص73.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص432.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص442؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق1، ص107.

(6) خليل ايجانيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ص235؛ سيار الجمل، العثمانيون وتكوين العرب الحديث، دار الشروق، عمان، د.ت. ص215. سيشار لهذا المرجع تاليا هكذا: سيار الجميل، العثمانيون وتكوين العرب.

2.2.2 العلاقات العثمانية القرمانية:

رصدت الإشارات لتلك العلاقة عندما شن السلطان العثماني بايزيدالأول هجوماً واسعاً على إمارة قرمان (792هـ/1389م) وقتل أميرها علاء الدين في معركة اق جاي، وأسر ولديه محمد وعلي[1]. وسجنهما في برسا.

واستولى بايزيد على قونية مركز القرمانيين وعلى آق شهر وآق سراي. ولم يبق للقرمانيين نفوذ إلا في طاش إيلي[2]. واستمرت السيطرة العثمانية على تلك المناطق حتى تمكن تيمور لنك من إعادتها إلى ما كانت عليه قبل ضم العثمانيين لها. وأخرج تيمورلنك ابني الأمير القرماني علاء الدين محمد وعلي من سجنهما بعد معركة أنقره (805هـ/1402م) في برسا وأعادهما إلى إمارتهما حيث توليا حكم الإمارة[3]. وقام محمد بن قرمان سنة (816هـ/1413م) بالهجوم على برسا. ووصل به الأمر أن قام بنبش قبر بايزيد الأول. الأمر الذي دفع السلطان العثماني محمد جلبي ابن بايزيد الأول عام (817هـ/1414م) بالهجوم على إمارة قرمان وهزيمتها[4]. واستمر محمد بن قرمان بالتحرش بالعثمانيين إلى أن توفي (826هـ/1423م)[5] وتولى بعده ابنه إبراهيم بك بن محمد قرمان وفي عهده بدأت مرحلة من الهدوء والاستقرار بين الطرفين[6]. وبعد وفاة إبراهيم بن قرمان (868هـ/1464م) عادت العلاقات العثمانية القرمانية إلى التوتر من جديد بسبب النزاع على الحكم بين أبناء الأمير القرماني إبراهيم. فاستغل السلطان العثماني محمد الثاني الظروف التي تمر بها الإمارة القرمانية، والمشاكل الداخلية التي تعاني منها فشن هجوماً على قيصرية و آق شهر، وطرد الأمير إسحاق بن قرمان وعين مكانه الأمير محمد على إمارة قرمان. الأمر الذي دفع الأمير إسحاق القرماني إلى اللجوء

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص126؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص297

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص177؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص207.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص178؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص387؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص77.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص215؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص141.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص145.

(6) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص215؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص147.

إلى حسن الطويل زعيم إمارة آق قوينلو الذي تمكن من إعادته إلى الحكم[1]. لكن السلطان العثماني محمد الثاني عاود الهجوم مرة أخرى على تلك الإمارة القرمانية، ونصب محمد أميرا عليها وعاد إسحاق مأخرى لطلب العون والنجدة من حسن الطويل لكن إسحاق توفى في ديار بكر قبل أن يتم له ما أراد[2].

وبسبب تزايد أطماع العثمانيين في إمارة قرمان قام السلطان العثماني محمد الثاني بالسيطرة على بلاد قرمان. وعين أنه مصطفى شلبي عليها (872هـ/1468م)[3]، لكن القرمانيين استطاعوا الوقوف أمام الخطر العثماني وهزيمتهم هزيمة ساحقة سنة (873هـ/1469م)[4]. وفي سنة (888هـ/1484م) استطاع العثمانيون السيطرة نهائياً على إمارة قرمان وإخضاعها لحكم العثمانيين[5].

3.2.2 علاقة إمارة عثمان مع إمارة سيواس:

ظهرت العلاقة بين برهان الدين وبني عثمان عندما أرسل القاضي برهان الدين برؤوس رسل تيمورلنك الذين حملوا إليه رسالة مفادها أمر تيمورلنك لبرهان الدين حاكم الإمارة بأن يضرب نقوداً على غرار النقود المتداولة في البلاد الخاضعة لحكمه وأن تجري الخطبة باسم السلطان الجغتائي[6]. وقد رفض برهان الدين هذه الأوامر. أعلن رفضه بقطع رؤوس الرسل وإرسال نصفها للسلطان العثماني بايزيد الأول والنصف الآخر للسلطان المملوكي الظاهر برقوق.

ورداً على هذه الرسالة أرسل السلطان العثماني لبرهان الدين رسالة مفادها موافقته على تصرفه بقطع رؤوس الرسل والوعد بتقديم المساعدة والعون له ضد

---

(1) ابن أجا، العراك، ص 312؛ الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص467.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص487.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص105؛ احمد بن محمد الحمصي (ت934هـ/1527م)، حوادث الزمان ووفيات الأعيان من الشيوخ والأقران، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1999م، مجلد2، ص223. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: الحمصي، حوادث؛ ابن طولون، مفاكهة، ق1، ص212.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص105.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص125؛ الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص228؛ ابن طولون، مفاكهة، ق1، ص225.

(6) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص165؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص125.

تيمورلنك[1]. وقد أوفى بايزيد بوعده وجاء على رأس جيش عظيم بلغ نحو مائتي ألف مقاتل ليستقر بالقرب من سيواس، وجعل على هذا الجيش ابنه سليمان وخمسة من وزرائه يعقوب بن أورانيس، حمزة بن بُجاد، توج علي، ومصطفى الدويدار. ثم تحركت القوات العثمانية إلى أرزنجان وسيطرت عليها[2].

4.2.2 علاقة إمارة عثمان مع إمارة رمضان:

لم تشر المصادر إلى وجود علاقة مباشرة بين إمارة عثمان وإمارة رمضان. وانفرد الظاهري بذكر سيطرة العثمانيين على مدينة أطنه (أدنه) سنة (891هـ/1486م) المركز الرئيسي للإمارة الرمضانية التابعة إلى السلطنة المملوكية، وتمكن المماليك من استرجاعها. ورد السلطان العثماني بايزيد الثاني على ذلك بأن جهز حملة بقيادة داوود باشا الوزير الأعظم سنة (892هـ/1486م) استطاعت السيطرة على أذنه وطرسوس. وكان رد الفعل المملوكي أن أرسل السلطان المملوكي قايتباي حملة تمكنت من استرجاع المدن المذكورة أعلاه[3].

علاقة إمارة قرمان مع إمارة دلغادر:

بدأت العلاقة بين القرمانيين والدلغادريين سنة (821هـ/1417م) عندما هاجم محمد بن قرمان قيصرية التي كان عليها ناصر الدين بن دلغادر، وتمكن ابن دلغادر ناصر الدين من قتل مصطفى بن قرمان وبعث برأسه إلى القاهرة، حيث علق رأسه على باب النصر. وقبض على والده محمد بن قرمان الذي أرسل إلى القاهرة وسجن فيها[4]. وعادت العلاقات إلى التوتر بين إمارة قرمان وإمارة دلغادر عندما قام الأمير حسن بن ناصر الدين بن دلغادر الذي كان نائباً للسلطان المملوكي في قيصرية بالهجوم على نكدة التابعة للقرمانيين، فرد القرمانيون على ذلك الهجوم

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص167؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص106؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص152-156.

(2) ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص168؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص191؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص18.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص148.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص177؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ص453-460.

بهجوم على ابن دلغادر وأسره سنة (828هـ/1424م)[1]. وحدث في سنة (838هـ/1434م) أن خرج قرقماش المملوكي نائب حلب بعساكره لأخذ قيصرية من ابن دلغادر ناصر الدين وإعادتها إلى إبراهيم بن قرمان. الذي بعث يسأل السلطان المملوكي في ذلك. وأن يكون نائباً عنه في قيصرية التي هي بلاد أبيه وجده. وأن ابن دلغادر أخذها بغياً وعدواناً. فبعث إليه السلطان المملوكي أن يجهز جيشاً ويلاقيه عند حلب ويتعاهدا على ابن دلغادر[2]*. وعادت العلاقات بين إمارة قرمان وإمارة دلغادر إلى التوتر من جديد عندما قام إبراهيم بن قرمان سنة (838هـ/1434م) بالسيطرة على قيصرية في الوقت الذي تحالف فيه جانبك الصوفي مع أمراء دلغادر ضد القرمانيين. واستعانة أمراء دلغادر بالعثمانيين (السلطان مراد الثاني) الذي وعده بالمال والسلاح[3]. وبعد هذا التاريخ لم تذكر المصادر أخبارا عن علاقات بين الطرفين مما يعني أن الهدوء والاستقرار كان قائماً. إلا أن العلاقات عادت إلى التوتر من جديد بين الطرفين سنة (880هـ/1475م) عندما وقعت معركة بين شاه بضاغ بن دلغادر وبين ابن قرمان. وتمكن ابن دلغادر من الانتصار على ابن قرمان بمساعدة الدولة المملوكية[4].

5.2.2 علاقة إمارة قرمان مع إمارة رمضان:

بعد أن أخرج تيمورلنك علي ومحمد ولدي الأمير القرماني علاء الدين من سجنهما في برسا على أثر معركة أنقرة (804هـ/1402م). وأعادهما إلى إمارتهما[5]. قام محمد بن قرمان سنة (807هـ/1405م) بالسيطرة على طرسوس جنوب الأناضول وهي إحدى المدن التابعة لإمارة رمضان[6]. لكن الأمير أحمد بن

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص97.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج2، ص378.

* انظر فصل الحياة الإجتماعية في بلاد الأناضول (دور المرأة في السياسة الخارجية).

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج2، ص381.

(4) الضاهري، نيل الأمل، ج8، ص27.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص191؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص35.

(6) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص138؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص36.

رمضان التركماني تمكن سنة (818هـ/1414م) من استرداد مدينة طرسوس وجعل ولده إبراهيم عليها[1]. لكن عاود القرمانيون الهجوم مرة أخرى سنة (821هـ/1417م) على طرسوس. ونتيجة لذلك قام السلطاني المملوكي المؤيد شيخ بإرسال حملة تمكنت من استعادة طرسوس[2] وبعد ذلك التاريخ لم تذكر المصادر أخبار عن علاقة بين إمارة قرمان وإمارة رمضان حتى سنة (860هـ/1456م) عندما استولى إبراهيم بن قرمان على طرسوس وأذنه وكونك[3].

6.2.2 علاقة إمارة دلغادر مع إمارة رمضان:

تميزت العلاقات بين إمارة دلغادر وإمارة رمضان بتذبذبها. فتارة تكون علاقات حسنة وودية، وتارة أخرى تصبح عدائية. ورصدت أولى الإشارات للعلاقة بين إمارة دلغادر وإمارة رمضان سنة (838هـ/1434م) عندما بعث جانبك الصوفي داوداره* ومعه محمد بن كندغدي بن رمضان التركماني إلى ناصر الدين محمد بن دلغادر صاحب الأبلستين ليحلفاه على أنه إذا وصل إليه جانبك الصوفي لا يسلمه ولا يحيله إلى المماليك[4]. ولم تذكر المصادر أخبار عن كلا الجانبين حتى عام (874هـ/1470م) عندما توجه داود بن إبراهيم بن رمضان وجماعة من التركمان وهاجموا أعوان شاه سوار في قلعة سيس وتمكن ابن رمضان من السيطرة على سيس وقلعتها وأخذها من شاه سوار فسر السلطان المملوكي بذلك وجهز إليه خلعة سنية[5]. ويبدو مما سبق أن العلاقات الدلغادرية الرمضانية كانت قائمة على الهدوء والإستقرار طيلة القرن (9هـ/15م).

ومن الجدير ذكره أن المصادر لم تشر إلى وجود علاقة بين إمارة دلغادر وإمارة سيواس.

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص283.

(2) المصدر نفسه، ق4، ج1، ص141.

(3) الظاهري، نيل الأمل ، ق5 ،ج2، ص462.

* الداودار: هو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير ويتولى أمرها. انظر: الظاهري، نيـل الأمـل، ق2، ج1، ص135؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، جزء 2، ص193.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص388.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص403.

رمضان قد توجه لقتال فارس ابن صاحب الباز أمير تركمان العمق* في الفترة (807-808هـ/1404-1405م)[(1)].

واستولى أحمد بن رمضان في سنة (818هـ/1415م) على طرسوس*، وقرر فيها ولده إبراهيم[(2)].

وتجددت تمردات بني رمضان على أملاك الدولة المملوكية عندما حاصر إبراهيم بن رمضان عام (821هـ/1418م) طرسوس، حيث أخبر شاهين الأيدكاري نائب طرسوس المملوكي بأنه محصور من ابن رمضان مدة أربعة شهور[(3)]. وفي سنة (849هـ/1445م) توجه تغري برمش نائب القلعة من حلب ومعه البدر بن عبد الله لكشف أحوال إبراهيم بن رمضان لما بلغ عنه من الأمور المنكره وكان في عزم السلطان قتله لكنه سجنه وبقي في السجن إلى أن مات[(4)].

وبعد هذا التاريخ (849هـ/1445م) لا تذكر المصادر أخبار عن هذه الإماره، ونستنتج من ذلك أن أمراءها كانوا على الطاعة للدولة المملوكية.

ومن ثم تعود المصادر وتذكر أنه في عام (873هـ/1468م) اشترك ابن رمضان إلى جانب العساكر المملوكيه التي سارت لقتال شاه سوار[(5)].

2.1.3 علاقة إمارة دلغادر مع الدولة المملوكية.

رصدت أولى إشارات العلاقة بين إمارة دلغادر والدولة المملوكية عندما قام قراجا بن دلغادر بإلقاء القبض على أرتنا صاحب سيواس الخارج عن سلطة الدولة المملوكية[(6)].

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص319.

* طرسوس: مدينة بثغور الشام بين أنطاكيا وبلاد الروم. أنظر: ياقوت: معجم، ج4، ص28.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص153؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج2، ص325.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص283.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص403.

(5) ابن آجا، العراك، ص179؛ الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص403.

(6) ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص17؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص113؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص301.

واستمرت العلاقة بين الطرفين قائمة على الطاعة والولاء الدلغادريين حتى سنة (754هـ/ 1353م)[1]. ولم تشر المصادر بعد ذلك التاريخ إلى أخبار دلغادر حتى عام (780هـ/1378م) حيث وقع قتال بين مبارك شاه نائب السلطان المملوكي في الأبلستين وخليل بن دلغادر وكان النصر حليف بن دلغادر[2] واستمر العداء بين الدولة المملوكية وإمارة دلغادر ففي عام (783هـ/1381م) سيطر خليل بن قراجا على مدينة الأبلستين ورفض المماليك الاعتراف بسيادته عليها مما دفعه للخروج عن الطاعة للمماليك فتوجه الأمير إينال اليوسفي نائب حلب لقتال خليل بن دلغادر بأمر من السلطان المملوكي[3] وتمكن إينال من السيطرة على الأبلسستين ومرعش وهزيمة خليل ابن دلغادر[4] وقام الأمير يلبغا الناصري نائب حلب بالتوجة لمحاربة سولي بن دلغادر* فوصل إلى دربند** أصلان لكنه عاد إلى حلب دون قتال[5]، واستمرت تمردات إمارة دلغادر على مناطق نفوذ مملوكية فقام خليل بن قراجا بن دلغادر سنة (786هـ/1384م) بالسيطرة على درنده ودوركي التابعتين للمماليك[6]. فتوجه إليه الأمير يلبغا الناصري نائب حلب المملوكي، ولجأ خليل بن قراجا إلى سيواس وطلب الأمان من السلطان المملوكي فأمنة وفي هذه الأثناء وصل إلى القاهره الأمير إبراهيم

---

(1) ابن سباط، تاريخ، ج2، ص710؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص391.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص249؛ ابن سباط، تاريخ، ج1، ص722؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص390.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص249؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص252.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص272؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق1، ص61.

* سولي بن دلغادر كبير أمراء التركمان في الأبلستين له عدة وقائع مع المعسكر الحلبي، اعتقل بقلعة حلب وفرّ منها إلى بلاده ويقال أن يلبغا الناصري قد ساعده على الهرب (ت800هـ/1397م). أنظر: ابن خطيب الناصريه، الدر المنتخب، ج1، ص502؛ ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص667.

** الدربند: هي منطقة تقع شمال البيره والنهر الأزرق. أنظر: ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص197.

(5) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص204.

(6) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1. ص226؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص301.

بن قراجا بن دلغادر فأقبل عليه السلطان وأنعم عليه بإمرة طبلخانة مصر[1]، وفي سنة (788هـ/1386م) حضر بريد حلب ومعه الأمير خليل بن قراجا بن دلغادر فقام السلطان المملوكي بالقبض على أخيه عثمان وابن أخيه إبراهيم[2].

وبعد وفاة خليل بن قراجا تولى زعامة الإمارة الدلغادريه الأمير سولي بن دلغادر الذي حاول الإستيلاء على درنده ودوركي عام (788هـ/1386م)[3]. فخرجت العساكر الحلبية إليه وألقت القبض عليه وسجنته في قلعة حلب وعزلته عن الإمارة[4].

لكنه استطاع الفرار من سجنه بمساعدة يلبغا الناصري نائب حلب[5]. وعين السلطان إبراهيم بن دلغادر خلفاً له[6].

ونتيجة للأحداث السابقة انقسم البيت الغادري إلى قسمين:

القسم الأول: بزعامة سولي بن دلغادر الذي خرج عن الطاعة المملوكية.

القسم الثاني: بزعامة إبراهيم بن دلغادر الذي بقي على الطاعة المملوكية.

وانحاز سولي بن دلغادر نتيجة لذلك إلى حركة يلبغا الناصري الذي كان خارجاً عن الطاعة خلال حكم السلطان برقوق (791هـ/1388م)[7]. وقد يكون سولي بن دلغادر إلى يلبغا الناصري الإنتقام من السلطان المملوكي برقوق نظراً لما فعله به عندما عزله عن الإمارة وأخذ سولي بن دلغادر يشن الغارات على مملكة حلب (792هـ/1389م) وقام تركمانه بنهب قرى حلب ومزروعاتها[8].

---

(1) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص285.

(2) المصدر نفسه، ج3، ص287.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص150.

(4) المصدر نفسه، ج1، ص152.

(5) المصدر نفسه، ج1، ص153.

(6) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص262؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص372.

(7) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص262؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص502.

(8) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص512؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص386.

وفي سنة (792هـ/1389م) دعم إبراهيم بن دلغادر الأمير كمشبغا الحموي نائب حلب ضد ثورة منطاش* التي اشترك بها أمير آل فضل نعير **[1]. وكان القسم الغادري بزعامة إبراهيم بن دلغادر على الطاعة والولاء للدولة المملوكية ويتضح ذلك الولاء من موقف إبراهيم السابق ذكره، وبعد مقتل سولي بن دلغادر (800هـ/1398م) تولى زعامة دلغادر أخوه (علي باك)***[2]. الذي وقف سنة (807هـ/1404م) إلى جانب الأمير دمرداش[3]. نائب حلب خلال محاولة الأمير جكم الاستيلاء على المدينة نظراً لأن الأمير دمرداش كان يغدق عليه الأموال لكنه هزم مع الأمير دمرداش. ونتيجة لذلك وقع صدام بين جكم خلال فتره نيابة حلب وبين علي باك بن دلغادر، ففي سنة (808هـ/1405م) ركب الأمير نائب حلب متوجهاً بعساكره إلى علي باك بن دلغادر وهزمه[4]. كما اعتقل ابنه وأخذه أسيراً إلى قلعة حلب[5]. ولم يتمكن علي باك من إطلاق سراح ابنه والعودة إلى الأبلستين إلا بعد مقتل الأمير جكم سنة (809هـ/1406م) بعد أن حاصر المدينة.

---

* منطاش نائب ملطية قام بثورة عام (789هـ/1387م) في شمال الشام وكان معه من الأمراء يلبغا الناصري نائب حلب. توفي منطاش عام (795هـ/1393م). أنظر: ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص539.

** هو يوسف بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن نافع بن فضل بن ربيعه. أنظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص118.

(1) ابن قاضي شبهه، تاريخ، ج3، ص345؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص540.

*** علي باك أمير التركمان في الأبلستين أقطعه الظاهر فرج بن برقوق السلطان المملوكي إقطاعاً بحلب وخرج عن الطاعة عام (809هـ/1406م) وتولى نيابة عين تاب خلال سلطنة الظاهر ططر واستمر إلى أن عزله السلطان المملوكي الأشرف برسباي. أنظر: ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص66.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج3، ص112؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص396.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص113؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص397.

(4) ابن الشحنه، الدر المنتخب، ص125؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص113.

(5) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص364؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص97.

وخلال ذلك قام تركمانه بنهب الغلات الزراعية وإتلاف المزروعات، وعاثوا فساداً في حلب[1].

واستمر العداء بين الدولة المملوكية وأمراء دلغادر حيث قام علي باك مع تركمانه بمهاجمة حلب واستطاع تمريغا المشطوب* من هزيمتهم سنة (809هـ/1406م)[2]. واستغل أمراء دلغادر الفتن والاضطرابات التي عمت بلاد الشام ومنها حلب خلال فترة حكم الناصر فرج بن برقوق وفترة خضوع حلب ودمشق وحماة وطرابلس للأمير نوروز الحافظي** فاحتلوا درنده ودوركي[3]. ولم يكن باستطاعة نواب السلطنة المملوكية استعادتها نظراً للصراع الدائر بينهم. وبعد أن قضى الملك المؤيد شيخ على حركة نوروز عام (847هـ/1414م) توجه إلى الأبلستين لإستعادة دوركي ودرنده وخلال ذلك قدم إليه الأمير علي باك بن دلغادر وسلمه مفاتيح درنده ودوركي. وأقره الملك المؤيد على نيابة الأبلستين[4]. وتوسط علي باك بن دلغادر في الصلح بين إينال الصصلاني* نائب حلب وبين كودي بن كندر أمير تركمان العمق الذي خرج عن الطاعة (818هـ/1415م)[5].

---

(1) ابن الشحنة، الدّر المنتخب، ص129؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص367؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص113؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص137.

* تمريغا المشطوب نائب السلطان المملوكي في حلب. أنظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص163.

(2) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص113؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص153.

** نوروز الحافظي أحد قادة حلب ويمتاز بعلو الهمة والصلابة. أنظر: سبط العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص165.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص452؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص297.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص117؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص301.

* هو الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله الصصلاني من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن خواصه تولى نيابة السلطنة في حلب في عهد الملك المؤيد شيخ بعد مقتل الأمير نوروز الحافظي نائب الشام وفي عام (818هـ/1415م) انظم إينال الصصلاني إلى جماعة من نواب الشام الذين أعلنوا العصيان على السلطان المملوكي لكن الملك المؤيد أمر بقتله سنة (818هـ/1415م). أنظر: ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص122؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص87.

(5) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص123.

واشترك علي باك في الحملة التي أرسلها الملك المؤيد شيخ ضد القرمانيين لاستعادة مدينة طرسوس. هذا وقد وقع بين علي باك بن دلغادر وأخيه محمد وقعة هائلة انتصر فيها محمد وكسر أخاه وغنم جميع موجوده وأدركه يشبك نائب حلب بعد الوقعة وقد انتصر فتلقاه وأضافه وقدم له وحلف له على طاعة السلطان[1]. وبعد ذلك قرر محمد ابن دلغادر في نيابة الأبلستين وجهز إليه تقليداً بذلك سنة (822هـ/1419م)[2]. وفي هذه الفترة ساد الهدوء والاستقرار في العلاقات بين الإمارة الدلغادرية والدولة المملوكية إلا أن الهدوء والاستقرار لم يستمر طويلاً بسبب قيام جارقطلوا أحد أمراء المماليك نائب حلب بقتل علي باك بن خليل بن دلغادر سنة (829هـ/1425م)[3]. وسادت الفوضى بين ابناء البيت الحاكم في الإمارة الدلغادرية فقد وثب فياض بن محمد بن دلغادر على قريبه حمزة باك بن دلغادر وهو على إمارة مرعش فأنتزعها منه واستولى عليها بغير أمر سلطاني فقام الأمير قرقماش نائب حلب بإلقاء القبض على فياض وإعادة حمزة إلى الولاية[4]. وفي سنة (838هـ/1434م) خرج الأمير قرقماش نائب حلب بعساكره لأخذ قيصرية من ابن دلغادر ناصر الدين بك وإعادتها لإبراهيم بن قرمان. وكان ابن قرمان بعث يسأل السلطان في ذلك وأن يكون نائباً عنه في قيصرية التي هي بلاد أبيه وجده وان ابن دلغادر أخذهما بغياً وعدواناً. فبعث السلطان إليه أن يجهز جيشاً ويلاقيه عند حلب ويتعاهدا على ابن دلغادر[5]. ولما سمع ابن دلغادر بذلك جهز زوجته الحاجه خديجه خاتون (وهي والدة فياض المسجون بقلعة الجبل) وجهز هدية للسلطان ومفاتيح قيصرية ويسأل أن يكون نائباً عن السلطان فيها وأنه أولى من ابن قرمان ويلتمس من السلطان العفو عن ولده

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص172؛ الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص15.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص31. (حوادث سنة 822هـ).

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص205. (حوادث سنة 829هـ).

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص371.

(5) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص215.

فياض فلما قدمت الحاجة خديجه إلى القاهرة استجاب السلطان لطلبها وأعيد لولدها نيابة مرعش*(1).

واستمرت الفتن والاضطرابات داخل أبناء البيت الدلغادري. فقد وقع قتال بين حمزة بن علي باك وبين ناصر الدين الذي تولى إمارة دلغادر بعد وفاة علي باك وانتهى الأمر بهزيمة حمزة بن علي باك وخروجه من الأبلستين ومرعش وتوجه إلى حلب مستعيناً بالأمير قرقماش نائب حلب ضد الأمير ناصر الدين . فهاجم نائب حلب ناصر الدين وهزمه(2). وبعد ذلك قام ناصر الدين بشن الغارات على حدود نيابة حلب وأحتل عينتاب وآوى المتمردين على السلطان المملوكي(3). ورداً على ذلك كلف السلطان المملوكي الأمير تغري ورمش نائب حلب بالقضاء على حركة ناصر الدين فسار إليه وهزمه وأجبره أن يعود للطاعة(4).

وتوفي حمزة بن دلغادر مقتولاً بالسجن في قلعة الجبل بالقاهرة(5). وفي سنة (841هـ/1437م) توجهت العساكر الشامية كتائب دوركي وبهسنا لإلقاء القبض على جانبك الصوفي وناصر الدين بن دلغادر اللذين تحالفا معاً ضد الدولة المملوكية، فلما علموا بذلك فر ابن دلغادر إلى جهة ابن عثمان وإستنجد بالسلطان العثماني الذي أحسن إستقباله ووعده بالمال والسلاح (6)*. وكان جانبك الصوفي قد توجه إلى محمد ومحمود ولدي عثمان قرايلك زعيم قبيلة الغنمه السوداء ونزل عندهما بعد فرار ابن دلغادر إلى

---

* أنظر: فصل التاريخ الحضاري لبلاد الأناضول (دور المرأة في التاريخ السياسي الأناضولي) من هذه الرسالة. ص...

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص378.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص158-162؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب،ج2،ص137-138.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص282؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص139.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج3، ص284؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص140.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص418. (حوادث سنة 840هـ).

(6) المصدر نفسه، ق5، ج2، ص11. (حوادث سنة 841هـ).

* بعض المعلومات بحاجة إلى تكرار لاستكمال الحدث. فسوف تكرر تلك المعلومة في العلاقات الداخلية للإمارات التركمانية وذلك لخدمة الحديث.

ابن عثمان فأخذ تغري ورمش نائب حلب يستميل ولدي قرايلك ووعدهما أن قبضا على جانبك وبعثاه به إليهم يرسل إليهم خمسة آلاف دينار وتكون صحبة أكيدة بينه وبين السلطان، ولما سمع جانبك بذلك حاول الهرب لكن ولدي قرايلك لحقا به ورمياه بسهم فسقط من رأسه ميتاً وأرسلوا رأسه إلى تغري ورمش نائب حلب وسر الناس بذلك[1].

وفي سنة (870هـ/1465م) كان نائب الأبلستين الأمير سيف الدين ملك آصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك دلغادر في زيارة للقاهرة[2]. وبينما كان في صلاة الجمعة وثب عليه فداويّ في الجامع وضربه بسكين فقتله وقتل الفداويّ في الحال وأشيع أن سلطان المماليك خشقدم أرسل الفداويّ لهذا الأمر، وقام السلطان بتعيين أخيه شاه بداق[3](شاه بضع)[4] أميراً على آل دلغادر لكن أخاه شاه سوار* رفض هذا الإجراء وخرج عن الطاعة بحجة أنه أحق من أخيه في الإمارة[5] وإستعان شاه سوار بالسلطان العثماني محمد الفاتح-هناك علاقة مصاهرة بين السلطان العثماني وشاه سوار- لدعم حركته وبقي شاه بضع حاكماً على مرعش وشاه سوار مستولياً على الأبلستين فلم يقبل السلطان المملوكي بذلك فقام بتعيين عمه رستم بن دلغادر في إمرة الأبلستين عوضاً عن بضع لعله يقاوم شاه سوار[6]. ويشير الظاهري إلى ما يسميه فتنة سوار ففي سنة (871هـ/1466م) وجه السلطان المملوكي أمراً إلى نائب حلب بأن يتوجه هو وجميع النواب والعساكر لمساعدة رستم بن دلغادر على شاه سوار[7]، وأدرك السلطان

---

(1) ابن أجا، العراك، ص33؛ الظاهري، نيل الآمل، ق5، ج2، ص15.

(2) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص273.

(3) ابن أجا، العراك، ص33.

(4) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص276؛ الظاهري، نيل الآمل، ق6، ج2، ص243.

* هو شاه سوار بن سليمان بن ناصر الدين بن دلغادر وسمي فيما قبل محمد، خرج عن طاعة السلطان المملوكي قايتباي وهاجم البلاد الحلبية واستمر حتى استطاع الدودار يشبك الانتصار عليه وأسره في عام (877هـ/1472م). أنظر: ابن أجا، العراك، ص63.

(5) ابن سباط، تاريخ، ج2، ص804.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص243.

(7) المصدر نفسه، ق6، ج2، ص269-270؛ ابن الحمصي، حوادث، مجلد1، ص286.

المملوكي خطورة الموقف وما يترتب عليه من تدخل العثمانيين فقام بإرسال حملة بقيادة بردبك البشمقدار** نائب الشام سنة (872هـ/1467م) وفشلت الحملة في مهمتها وإستولى سوار على مدن.وقلاع بالمملكة الحلبية وأخذ السلطان المملوكي خشقدم يجهز لإرسال حملة ثانية لكنه توفي قبل إرسالها وتولى بعده السلطان الأشرف قايتباي الذي أرسل الحملة الثانية بقيادة قلقسيز الأتابكي*** فانتصر شاه سوار على قلقسيز وألقى القبض عليه وأسره وقتل جمعاً وافراً من أكابر الأمراء والجنود ومن الأمراء الذين قتلوا بردبك هجين الحموي الظاهري أمير سلاح[1] .

وفي سنة (873هـ/1468م) سيطر شاه سوار على قلعة درنده وحاصرها وتمكن من قتل صاحبها. وكان رد الفعل المملوكي أن جهزوا حملة بقيادة إزدمر الطويل ومعه خمسمائة من الجند إلى جهة البلاد الحلبية لحفظها حتى يستطيع السلطان تعيين تجريده أخرى لمعاونتها[2]. وفي السنة نفسها خرج الجند المجهز لقتال شاه سوار وكانوا خمسمائة جندي لكن مات بعضهم بالطاعون قبل خروجهم ونزلوا بعد خروجهم بالريدانية وتمكن شاه سوار من الانتصار عليهم وقتل جماعة من الأعيان والأمراء والجند ويصفها الظاهري بقوله: "كانت كائنة فظيعة"[3]. واستمرت الاعتداءات بين الطرفين فقد أوقع قرقماش نائب ملطية بجماعة من عسكر شاه سوار وقتل منهم وأسر منهم جماعة من أقاربه وخواصه[4]. وفي سنة (875هـ/1470م) خرج إينال الأشقر رأس نوبة النواب ومعه عدة من الطبلخانات والعشرات لقتال شاه سوار وبعث السلطان

** البشمقدار (البجمقدار) هو الذي يحمل نعل السلطان أو الأمير. أنظر: الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج2، ص129.

*** قلقسيز الأتابكي هو الأمير جانبك قلقسيز الأشرفي كان أمير سلاح بمصر سار لقتال شاه سوار لكنه أسر وقتل. أنظر: ابن طولون، إعلام الورى، ص70.

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج1، ص323؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص374.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج1، ص347-356.

(3) المصدر نفسه، ق6، ج2، ص364-377.

(4) المصدر نفسه، ق6، ج2، ص394.

باثني عشر ألف دينار نفقات للجند. لكن لم تشر المصادر إلى نتائج هذه التجريده وماذا حصل بها. وورد الخبر في هذه الأثناء على استيلاء شاه سوار على سيس.

وفي سنة (875هـ/1470م) تم تعيين يشبك الدودار* للخروج في قتال شاه سوار وعين معه مقدمين من الألوف قانصوه السخيف وتمراز الشمسي، وخير بك بن حديد وإزدمر الطويل والطبلخانات والعشرات وعدة أفراد[1]. وفي العاشر من شوال يوم الاثنين كان خروج يشبك إلى شاه سوار وكان لخروجه يوماً مشهوداً وجعل له السلطان الولاية والعزل وأمر العساكر بأكملها. وخرج الأمير يشبك مع حملته إلى الريدانية مروراً بسراقوس ثم بلبيس ثم الخطارة ثم الصالحية ثم العريش ثم إلى دمشق وسيطرت الحملة في بداية الأمر على عينتاب، وحضر الأمير عيسى بن قراجا من جماعة سوار إلى مخيم يشبك الدودار وأعلن الطاعة وذكر لهم أن سواراً ذهب إلى جبل الصوف ونزل به بعسكره وأنه قسم عسكره إلى قسمين:

أ. قسم جهز إلى جهة قلعة المسلمين.

ب. قسم جهز إلى جهة الحمحمه** ليقطعوا الميرة عن الجيش المملوكي[2].

ولما سمع الأمير يشبك بذلك عين الأمير إينال الأشقر والأمير خايربك أحد القادة في القاهرة وأرسلهم إلى المكان المذكور فتتبعوا آثار خيولهم وافترقوا إلى جهتين فصادف الأمير خايربك جماعة سوار وهم مابين الستمائة والسبعمائة. ودار بينهم قتال انتصر فيه خايربك وهرب الكثير من جماعة سوار. وترك البعض الأخر خيولهم[3].

---

* لدودار: هو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير ويتولى أمرها. أنظر: ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص193.

(1) ابن أجا، العراك، ص63.

** الحمحمه: لا يوجد مكان في تلك الجهات بهذا الاسم بل يوجد اسم قريب منه وهو حميص. أنظر: ابن أجا، العراك، هامش، ص96.

(2) ابن أجا، العراك، ص95-96.

(3) المصدر نفسه، ص96.

ونتيجة لذلك وصل قاصد من عند سوار يسمى محمد بن أنحقرق ومعه هدية للأمير يشبك وكتباً للأمراء الموجودين مع الأمير يشبك وتتضمن الرغبة في الدخول في الطاعة والعفو وطلب من الأمير يشبك أن يرسل شخصاً من عنده ليكون سفيراً بينهما. وجهز الأمير يشبك القاضي محمد بن أجا الحنفي ومعه هديه إلى شاه سوار فتوجه ابن أجا هو ورسول شاه سوار إلى مقر شاه سوار في جبل الصوف. وسلم شاه سوار كتاباً من عند الأمير يشبك وطلب القاضي ابن أجا من شاه سوار أن يذعن للسلطة ويدخل في الطاعة ويكف عن الأذى[1]. فرد عليه شاه سوار: "إنك وعظتنا وأحسنت ولكن كان الأوجب عليك أن تعظ جماعتك لأنهم ثلاث مرار حضروا لي بعساكرهم فيردهم الله على أعقابهم خائبين خاسرين ويرزقني النصر عليهم لبغيهم علي". وبعد حديث طويل بين ابن أجا وشاه سوار طلب ابن أجا منه أن يدخل في الطاعة ويذعن للسلطة وأن يسلم قلعة درنده وسيس . لكن شاه سوار رفض تسليم القلعتين وأخذ يبرر لذلك وطلب ابن أجا منه أن يرسل معه قاصداً ليرد بالجواب إلى الأمير يشبك فجهز محمد بن أنحقرق وبعث معه بخلعه حرير نخ مذهب. ولما وصل ابن أجا إلى يشبك وأخبره بما هو عليه من عدم الصلح والانقياد. طلب الأمير يشبك قاصد شاه سوار وكتب معه كتاباً يقول فيه: "أنك قلت لنا جهز لنا من تثق بكلامه وسألت أن تدخل في الطاعة الشريفة فأرسلنا إليك، والدخول في الطاعة الشريفة لا يكون إلا بتسليم القلاع (درنده وسيس) وإعادتهما إلى حوزة السلطنة المملوكية، فإن كان لك غرض تام في الدخول فتسلم القلاع لنواب السلطنة الشريفة وإن كان غير ذلك فلا حاجة في إرسالك القصّاد والكتّاب فلا تجهز بعدها مكاتبة ولا قاصداً ... وهذا أخر الكلام والسّلام"[2].

وبعد وصول القاصد شعر شاه سوار بالخطر فأرسل شخصين يخبران الأمير يشبك أنه رحل من مكانه إلى جهة النصارى وفم الأسد. وقد يكون هدفه من ذلك تضليل مكانه. وجاء شخص أخر إلى الأمير يشبك أخبره أن شاه سوار جهز عسكراً إلى جهة

(1) ابن أجا، العراك، ص98؛ الظاهري، نيل الأمل، ق1، ج2، ص425.

(2) ابن أجا، العراك، ص98-99.

بلاد إعزاز والعمق. فقام الأمير يشبك بإرسال العساكر إلى تلك الجهات وإنذار أهلها وجهز الأمير عمر بن كندر مع جماعة ليقيم بالعمق ويحذر الرعية ويجمعهم في مكان حصين. وجهز الأمير حمزة بن إينال ليحتفظ بقلعة الرواندان التي نزل بها شاه سوار مع عساكره بالقرب منها. وتمكن بعض أهل القلعة من النزول ليلاً إلى معسكر سوار واغتيال ستة أنفار وقتلهم. وبعد ذلك توجه الأمير يشبك إلى قرية برج الرصاص لإخافة وإرهاب شاه سوار وأعوانه[1]. وفي هذه الأثناء تسحب الأمير موسى بن قراجا إلى مقر يشبك الدودار الذي أكرمه وأنعم عليه بالعطايا وأحضر معه رعيته ومن يلوذ به وقيل أنه فرق الألف دينار عليهم كل واحد على قدر مرتبته والتزم بدخول أهل الأبلستين ومرعش للطاعة الشريفة[2].

وحضر حدادار أخو سوار إلى المقر الأشرفي فألبسه كاميلية مفرية سموراً طرشاً وركوباً خاصاً بقماش مُذهب وأنعم عليه بمائتي دينار[3].

المعركة الفاصلة (877هـ/1472م)

توجه شاه سوار إلى نهر جيحون ومعه عسكر كبير وتوجه الأمير يشبك إلى شاه سوار فلما رأى الأمير يشبك عسكر سوار تراجع عن قتاله إلى أن يُعيد ترتيب جيشه. وبعد أن رتب جيشه رجع إلى شاه سوار عند نهر جيحون ودارت بينهما معركة انتصر فيها الأمير يشبك على سوار الذي هرب إلى قلعة زمنطو (ضمانتى) وعلى أثر ذلك قام دولات باي مملوك سوار النائب بقلعة سيس بتسليم القلعة[4]. وحضر صارندار* سوار وسأل الأمان فأجابه يشبك وأمنه ورسم له نفقه.

وتوجه يشبك إلى قلعة زمنطو وحاصرها وأخذ يرميها بالمدافع. ونزل من القلعة أحد مماليك شاه سوار وذهب إلى معسكر الأمير يشبك وأخبره عن حال أهل القلعة وما

---

(1) ابن أجا، العراك، ص105.

(2) ابن أجا، العراك، ص131.

(3) ابن أجا، العراك، ص133.

(4) ابن أجا، العراك، ص135؛ الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص437.

* صارندار: بمعنى محافظ الخزينة. أنظر: ابن أجا، العراك، هامش، ص136.

هم فيها من قلة الماء والزاد. وأخبره أن سواراً بالقلعة ومعه من خواصه ستون نفـراً، وأما النساء والأطفال فيزيدون على ثلاثمائة نفس. فركب الأمير يشبك وألقـى القـبض على الأمير أردوانه أخو سوار وشدد الحصار على القلعة خوفاً من أن يتسـحب منهـا سوار ليلاً[1]. وفي سنة (877هـ/1472م) بسبب الحصار الشديد على القلعة[2] شـعر سوار بخطورة الموقف فأرسل إلى الأمير يشبك يطلب الأمان، وطلب أن يصعد الأمير تمراز الأشرفي إلى القلعة وأن ينصبوا خيمه بالقرب من القلعه[3] وكان شرط سوار أن لا يكون مع الأمير الدودار سوى عشرة أو عشرين نفرا، فلما وصل تمراز إلى الخيمة ومعه عدد يزيد عن العدد المتفق عليه أرسل سوار نائبه جراق من القلعة وطلب مـنهم أن يلتزموا بالعدد المحدد فنزل جماعة وبقي آخرون [4]. ودخل تمـراز إلـى الخيمـة وطلب سوار ملاقاة محمد بن أجا في ظاهر الخيمة وبعد ذلك دخل شاه سوار الخيمـة وطلب الأمان من تمراز الأشرفي فأعطاه الأمان. ثم توجه شاه سوار مع تمـراز إلـى خيمة كافل المملكة الشامية فقام الكافل ولاقى سوار وأجلسه عن شماله والأمير تمـراز عن يمينه فنادى بأعلى صوته وهو يضحك هاتوا الزنجير وخلعوا عن سـوار خلعتـه وقبضوا عليه وعلى جماعته الذين نزلوا معه بعد أن قتل منهم أربعة أنفـار فغضـب الأمير تمراز لما حدث لأنه كان قد أعطى أماناً إلى شاه سوار[5]. وفي اليـوم التـالي صعد السنجق* السلطاني المملوكي ونصّب على قلعة زمنطو وألبس الأمير شاه بداق بن سليمان بن دلغادر أخو سوار إمرة الغادرية وتسلم القلعة. ومن ثم أنزلوا حـريم شـاه سوار وجواريه وماله من القلعة وبعثت مع الأمير تمراز إلى بلاد الروم. ثـم أرسـل سوار إلى القاهرة وأمر السلطان أن يشنكل سوار وإخوته الثلاثة بباب زويله والثلاثـة

---

(1) ابن أجا، العراك، ص136.

(2) المصدر نفسه، ص137.

(3) ابن أجا، العراك، ص146.

(4) المصدر نفسه، ص148.

(5) ابن أجا، العراك، ص149؛ الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص502.

* السنجق لفظ تركي معناه الرمح والمراد العلم الذي يعلق فوق الراية. أنظر: ابن سباط، تاريخ، ج1، ص235.

الباقين بباب النصر[1] . فركبوا جمالاً فسمروا جميعاً ما خلا سوار فإنه أركب هجيناً. وفي رقبته في أعلى الجنزير حديدة طويلة فيها جرس، ولما وصلوا بباب زويله بطح سوار وشنكل ثم كاور يحيى أخو سوار ثم أردوانه ثم أخاه حدادار. ووقعت الشفاعة في ثلاثة من إخوته هم عيسى ويونس وسالم الذين كانوا قد أُمر بشنقهم بباب النصر[2]، واستمر سوار وإخوته المشنكلين معه معلقين والخلائق يزدحمون للتفرج عليهم وهم يستغيثون فلا يغاثوا، ومات سوار في آخر يومه وماتوا جميعاً وهم معلقين فأنزلوهم وغسلوهم وكفنوهم وصلوا عليهم ودفنوا في مقابر المسلمين[3].

وكانت علاقة شاه بداق مع المماليك علاقة حسنه تقوم على الطاعة والولاء للسلطنة المملوكية[4]. وتجددت الخلافات بين الدولة المملوكية وإمارة دلغادر عندما توجه علي دولات بن دلغادر (888هـ/1483م) للسيطرة على مدينة ملطية وأرسل السلطان المملوكي إلى أزدمر نائب حلب والأمير تغري بردى ططر لصد علي دولات. وتوجهت العساكر المملوكية بقيادة أزدمر لحرب علي دولات وتمكنت من إيقاع الهزيمة به في سنة (889هـ/1484م)[5].

وفي سنة (890هـ/1485م) أمر نائب الشام قجماس بإطلاق سراح الأمير بداق (بضاغ) ابن سليمان الغادري أخو سوار وعلي دولات من سجن قلعة دمشق بغير إذن من السلطان للذهاب معه لقتال أخيه علي دولات[6]، وتوجهت الحملة (891هـ/1286م) بقيادة قجماس الإسحاقي[7] نائب دمشق إلى علي دولات الذي خرج

---

(1) ابن أجا، العراك، ص159؛ الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص302.

(2) ابن أجا، العراك، ص160؛ ابن سباط، تاريخ، ج2، ص813؛ الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص315.

(3) ابن أجا، العراك، ص160.

(4) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص32.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص317؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص294؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج1، ص62-63.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص370؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج1، ص67.

(7) ابن طولون، أعلام الورى، ص77.

عن الطاعة وتعاون مع الخارجين على السلطة المملوكية، وسيطرت الحملة على مدينتي أدنه وطرسوس[1].

ونلاحظ أن هناك تقارب في العلاقات بين علي دولات بن دلغادر والسلطة المملوكية (895هـ/1489م) عندما أخبر علي دولات السلطان المملوكي باعتداء ابن عثمان على كيونك (الحدث)*. وفي عام (904هـ/1498م) قام علي دولات بتسليم الدودار أقبردي الخارج عن طاعة السلطان المملوكي إلى السلطان المملوكي قانصوه الأشرفي[2]. وفي سنة (920هـ/1514م) أنعم السلطان المملوكي قانصوه الغوري على الأمير علي دولات بخلعة[3]. ونستنتج من ذلك أن العلاقات الدلغادريه المملوكيه تداخلت وتشابكت فتارة وديه تقوم على الطاعه والولاء وتارة أخرى غير وديه تقوم على الاعتداء والتمرد والخروج عن الطاعة.

3.1.3 علاقة إمارة عثمان مع الدولة المملوكية

ترصد أولى الإشارات للعلاقة بين الإمارة العثمانية والدولة المملوكية كما ذكر في المصادر الشامية، أنه عندما تحرك بايزيد الأول على نطاق واسع في الأناضول سنة (793هـ/1390م) وهاجم الإمارات التركمانية صاروخان، منتشا، آيدين، كرميان وضمها إليه، وشن هجوماً على إمارة قرمان الخاضعة للمماليك وهزم وقتل أميرها علاء الدين خليل في آق جاي وأسر ولديه محمد وعلي وسجنهما في برصا[4]. فهذا التحرك لبايزيد مس مناطق نفوذ مملوكية في الأناضول الأمر الذي أخاف السلطان الظاهر برقوق والذي عبر عن هذا الخوف بقوله: "لا أخاف من اللينك فإن كل أحد

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص372.

* كيونك هي بلدة الحدث وهي قلعة حصينة بين ملطية وسمسياط ومرعش. أنظر: ابن عرشاه، عجائب الزمان، ص372.

(2) ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق1، ص208.

(3) ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد2، ص367.

(4) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص121؛ ابن سباط، تاريخ، ج2، ص555.

يساعدني عليه وإنما أخاف من ابن عثمان"[1]. ولعل مبعث الخوف في كلام برقوق أنه يستطيع بسهولة حشد كل القوى السياسية الإسلامية لقتال المغول، لكن الأمر مختلف مع العثمانيين تلك الإمارة البعيدة التي شاع عن أمرائها الغزو في سبيل الله والجهاد ضد الفرنج.

وحاول بايزيد أن يوثق العلاقات المملوكية فأرسل سفارة إلى السلطان المملوكي فرج بن برقوق يطلب منه أن يرسل له طبيباً. فأجابه السلطان إلى ذلك وأرسل إليه شمس الدين محمد بن محمد الصغير[2]. وحاول الظاهر برقوق أن يحل الخلاف نتيجة لما قام به ابن عثمان كما ذكر أعلاه فبعث حسن الكجكنجي موفداً عنه إلى بايزيد فسافر في ربيع الأول (794هـ/1391م) ولقيت السفارة ترحيباً لدى بايزيد الأول ولبس التشريف الذي أرسله الظاهر برقوق وتقلد بالسيف ووقع الصلح بينه وبين ابن عثمان وبين صاحب سيواس[3] وقد يكون السبب من وراء ذلك هو جس نبض كل منهما للأخر ولمعرفة مواطن الضعف والقوة وسياسية كل طرف تجاه الطرف الأخر، إلا أن السياسية التوسعية التي انتهجها العثمانيون جعلت العثمانيين لا يستطيعون المحافظة على حسن العلاقات بينهم وبين المماليك، فقد استغل العثمانيون فرصة اضطراب الأوضاع في السلطنة المملوكية عقب وفاة برقوق (801هـ/1398م) بشهرين فتوجه بايزيد وأحتل مدينتي ملطية والأبلستين[4]. وحاصر قلعة درنده وبدأ يستعد للتحرك إلى بلاد الشام[5]. ثم عاود الهجوم مرة أخرى على ملطيه[6]. ونتيجة لذلك أدخل بايزيد في صراع مع تيمورلنك الذي رفض سيطرة العثمانيين على أراضي مملكة الروم التي اعتبرها جزءاً من أملاكه وذلك واضح من الرسالة التي وجهها تيمورلنك إلى بايزيد

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص265.

(2) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص383.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص323.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص112؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص28.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص25.

(6) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص119.

يقول فيها: "أنك رجل مجاهد في سبيل الله وأنا لا أحب قتلك ولكن انظر إلى البلاد التي كانت معك من أبيك وجدك فأقنع بها وسلم لي البلاد التي كانت مع أرتنا صاحب الروم في زمن أبي سعيد"(1).

ونلاحظ أنه في الوقت الذي حاصر فيه تيمورلنك سيواس أرسل بايزيد سفارة إلى الدولة المملوكية تتضمن اجتماع الكلمة والتعاون ضد هذا الخطر المشترك لكن المماليك لم يستجيبوا لذلك نظراً لأن العثمانيين كانوا قد اعتدوا على أملاك الدولة المملوكية وإحتلوا مدينتي ملطية والأبلستين(2). وتولى المؤيد شيخ عرش السلطنة المملوكية، وتولى محمد جلبي (805هـ/1403م) سدة السلطنة العثمانية، وبدأت العلاقة بين الطرفين عندما بعث محمد جلبي السلطان العثماني (819هـ/1416م) سفارة حملت هدية إلى السلطان المؤيد تضم أموالاً أمر بصرفها في بناء المدرسة المؤيدية(3). لكن في سنة (820هـ/1417م) هاجم محمد جلبي إمارة قرمان واستولى على معظم مدن الإمارة، وحاصر قونية وسيطر على مدينة قيصريه(4). وكان رد الفعل المملوكي بأن جهز المؤيد حملة عسكرية بقيادة ابنه الصارمي إبراهيم، وانضمت على الحملة عساكر الشام التي تمكنت من السيطرة على قيصرية وسلمتها إلى علي باك بن دلغادر وتوجهت الحملة بعد ذلك إلى نكدة ولارنده وأركلي وقونيه(5). وقد أشار المؤرخ ابن عربشاه إلى وفاة محمد جلبي بقوله: "وربما مات بشيء دس إليه على يد جوجقار في الهدايا الملكية المؤيدية"(6).

ومما يجعلنا نميل إلى قبول رواية ابن عربشاه أنه كان مقيماً لدى محمد جلبي يشغل منصب صاحب ديوان الإنشاء. وكان يكتب رسائل محمد جلبي إلى ملوك

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص321.
(2) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص32.
(3) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص102؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص278.
(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص326؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص336.
(5) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص337.
(6) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص132.

الأطراف بخمس لغات عربياً، تركياً، ومغولياً، وأعجمياً[1]. فهو أقرب ما يكون شاهد عيان لما جرى في أدرنه. وتولى مراد الثاني الحكم في رجب (824هـ/1421م) وتولى الأشرف برسباي عرش السلطنة المملوكية في ربيع الآخرة (825هـ/1422م) وتميزت هذه الفترة بالانسجام والتوافق في العلاقات بين الطرفين وتوجهت الدولتان بفتوحاتهما نحو بلاد الكفار واتسمت جهودهما بمعاني الجهاد وإعلاء كلمة الإسلام . إلا أنه في عام (838هـ/1434م) شجع العثمانيون جانبك الصوفي الخارج عن طاعة المماليك ليقود تمرداً ضد الدولة المملوكية، وانشغل فكر السلطان برسباي وقلق بسبب جانبك الصوفي وانتمائه إلى ابن دلغادر وإلى أمراء التركمان بتلك البلاد[2]، ومما أشغل فكر السلطان المملوكي برسباي تحالف جانبك الصوفي مع قرايلك بمدينة كماخ وإمداد قرايلك له بالمال والسلاح والخيل [3]وأثار حفيظة السلطان المملوكي زواج جانبك الصوفي من ابنة دلغادر الأمر الذي زاد في قلق السلطان[4]. وبهذه الأمور صعّد السلطان العثماني مراد الثاني الموقف مع الدولة المملوكية. ومما زاد الموقف إثارة وصعوبة حادث اختطاف الأمير سليمان والأميرة شاه زاده ولدا أورخان أخو مراد الثاني. اللاجئين لدى الأشرف برسباي منذ عام (836هـ/1432م) بتدبير وتخطيط من مراد الثاني، حيث وعد مربيهما طوغان بمال كبير مقابل الهروب بهما، ودبر هذا الأمر مع ثمانية من المماليك السلطانية، وعدد كبير من الأتراك العثمانيين المقيمين في القاهرة يصل عددهم إلى سبعة وخمسين رجلاً.

إلا أن الدولة المملوكية أحبطت عملية الاختطاف[5]. كان رد فعل الأشرف برسباي على عصيان جانبك الصوفي بأن أرسل حملتين عسكريتين الأولى (840هـ/1436م) حيث وصلت العساكر المصرية إلى سيواس في طلب جانبك

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص15.

(2) الظاهري، برسباي، ورقه 12 وجه؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص382.

(3) الظاهري، برسباي، ورقه 12 وجه؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص385.

(4) الظاهري، برسباي، ورقه 22 ظهر؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص399.

(5) الظاهري، برسباي، ورقه 130 ظهر؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص399.

الصوفي وناصر بن محمد بن دلغادر لكنهم لم يتمكنوا من إلقاء القبض عليهم، فعادوا وقد بلغهم لحاق جانبك الصوفي وابن دلغادر ببلاد الروم وانتمائهم إلى السلطان مراد بن عثمان[1]. والثانية (841هـ/1437م) حيث توجه عدد من نواب البلاد الشامية كتائب دوركي وبهسنا ساروا بنحو الألفي فارس وقد بلغهم أن ناصر الدين ابن دلغادر وجانبك الصوفي نزلا على نحو المرحلتين من مرعش في أناس قلائل لكون جماعتهم مع سليمان بن دلغادر على حصار قيصرية الروم[2].

أما قضية الأمير سليمان والأميرة شاه زاده تعامل معها الأشرف برسباي كقضية داخلية، أعدم المملوك طوغان وثمانية من المماليك السلطانية وعشرة من الأتراك العثمانيين وقطع أيدي سبعة وأربعين رجلاً. ثم أمر بسجن سليمان بالبرج ثم أطلق سراحه. بعد ذلك تزوج برسباي من الأميرة شاه زاده[3].

وبعد ذلك حاول مراد الثاني العودة إلى سياسية الهدوء والاستقرار في العلاقات بين الدولة العثمانية والسلطنة المملوكية فأرسل سنة (840هـ/1436م) سفارة إلى الأشرف برسباي، تحمل هدايا وكتاباً وفي سنة (843هـ/1439م) وصل رسول ملك الروم مراد بن عثمان ومعه هديه ومكاتبه بتهنئة السلطان بجلوسه على سرير الملك. والاعتذار إليه وتأخير رسالته بانشغاله بغزو بني الأصفر*[4] واستمرت المراسلات والسفارات بين الطرفين. وفي سنة (848هـ/1444م) وصل قصاد ملك الروم السلطان

---

(1) الظاهري، برسباي، ورقه 133 وجه؛ الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص413.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص11-15.

(3) الظاهري، برسباي، ورقه 140 ظهر؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج2، ص329.

* بني الأصفر: طائفة من طوائف الروم المنتصرة يقال لهم بنو الأصفر. ويطلق عليهم اسم الأنكورس أيضاً. أنظر: الظاهري، برسباي، ورقه 135 ظهر.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص213.

مراد بن عثمان بهدية وكتاب يخبر به السلطان المملوكي برسباي فيها أنه خــرج إلــى غزو بني الأصفر الذين يُقال لهم الأنكورس ونصره الله عليهم[1].

وأرسل السلطان العثماني مراد بن عثمان سنة (849هـ/1445م) قاصداً ومعــه هدية إلى السلطان المملوكي برسباي ومكاتبه يخبر فيها السلطان المملوكي أنه تنــازل عن الملك لولده محمد ويسأل السلطان أن يكون نظره عليه، وتــولى الســلطان محمــد الثاني سدة السلطنة العثمانية (849هـ/1445م). واستمرت المراسلات بين الطــرفين ففي سنة (853هـ/1449م) أرسل الظاهر جقمق رسولاً إلى ابن عثمان ملك الروم لــم تشر المصادر إلى مضمون تلك الرسالة[2].

هذا وقد تواصلت السفارات بين الدولة المملوكية والعثمانية، فقد أرسل السلطان المملوكي رسولاً للسلطان محمد بن عثمان بتهنئته بالملك وتعزيته بأبيه الــذي تــوفي (855هـ/1451م)[3]. وبعد فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد بن عثمان أرسلت سفارة إلى الدولة المملوكية من ملك الروم محمد بن عثمان يخبر بفتح القسطنطينية وأن الفتح كان بعد خطوب ووقائع كثيرة، وتضمنت الرسالة التهنئة للسلطان الأشرف إينــال بالملك، فلما سمع الناس بفتح بني عثمان للقسطنطينية تباشر الناس فرحاً وزينت القاهرة وكان ذلك سنة (857هـ/1453م)[4].

وتتابعت السفارات الودية بين العثمانيين والمماليك ففي سنة (860هـ/1455م) وصل الخواجا جمال الدين بن عبد الله القابوني إلى القاهرة رسولاً من عند ملك الــروم السلطان محمد بن عثمان فانزل بدار قراجا الخازندار بعد أن احتفل به السلطان غايــة الاحتفال ثم صعد إلى القلعة وكان على يده مكاتبة من مرسله تتضمن البشــارة بعــدة فتوحات سنية والبشارة بختان ولديه أبو يزيد يلدرم وأخوه الأصغر مصطفى وقدم هديه

---

(1) الظاهري، برسباي، ورقة 136 وجه؛ الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص196؛ ابــن الحمصــي، حــوادث الزمان، مجلد1، ص312.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص289.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص336.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج1، ص407؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص387.

والعثمانيين، أن الدولة العثمانية بعد أن تمكنت من فتح القسطنطينية بدأت توجه أنظارها نحو إمارة دلغادر التركمانية المشمولة بالحماية المملوكية، وكان من الطبيعي أن تؤدي أطماع العثمانيين في إمارة دلغادر إلى عداء بين المماليك والعثمانيين، فبرز بشكل واضح عندما أيد العثمانيون شاه سوار الذي شق عصا الطاعة عام (871هـ/1466م) والتي تمكن المماليك من القضاء على حركة شاه سوار وتمرده[1]. ومن الأسباب التي أدت كذلك إلى توتر العلاقات بين المماليك والعثمانيين هو إيواء المماليك للأمراء المتمردين على السلطان العثماني فقد رحب السلطان المملوكي بالأمير جم العثماني الذي فرّ إلى القاهرة (886هـ/1487م) بعد أن فشل في إبعاد أخيه بايزيد عن عرش السلطنة العثمانية[2]. وردّ العثمانيون على ذلك بتأييد علاء الدولة أمير دلغادر الذي خرج عن الطاعة[3].

وأرسل السلطان المملوكي (890هـ/1485م) الأمير جانبك حبيب أمير أخور إلى استانبول من أجل الاعتذار عن احتجاز هدية ملك الهند التي أرسلها ملك الهند إلى السلطان العثماني بايزيد الثاني واحتجزهما السلطان المملوكي. وإرسال تقليد من الخليفة العباسي إلى بايزيد الثاني بأن يقوم مقام السلطان على بلاد الروم وما سيفتحه الله على يده من بلاد الكفار لكن السلطان العثماني رفض الصلح وأساء استقبال السفارة بسبب تصرف المماليك السابق ذكره[4]. وفي سنة (891هـ/1486م) التقى العسكران المصري والعثماني. وكسُر العسكر العثماني أقبح كسره وألقى القبض على أحمد بن هرسك أمير أمراء ابن عثمان وقتل جماعة منهم وقتل آلاف من عسكر ابن عثمان وأخبر السلطان المملوكي بهذا الخبر فُسر غاية السرور وعين بالحال عدة من القصاد إلى جهات المملكة بالبشارة[5]. إلا أنه كان هناك طائفة من عساكر ابن عثمان عادت

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص327؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد2، ص297.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق7، ج2، ص197؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص316.

(3) ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج1، ص384.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق7، ج2، ص308.

(5) الظاهري، نيل الأمل، جـ8، ص18-21؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص397.

إلى أن وصلت إلى بلاد الأبلستين وقلعة الكولك ووصلوا إلى قريب أدنه وكانوا جيشاً كبيراً وأخذوا يهاجمون مناطق تابعة للمماليك فاحتلوا أدنه[1]. الأمر الذي دفع السلطان الأشرف قايتباي إلى تجهيز حملة عسكرية بقيادة الأمير يشبك الجمالي تمكنت من الانتصار على العثمانيين وإلحاق الهزيمة بهم[2]. وفي سنة (895هـ/1490م) هاجمت القوات العثمانية قيصرية وكولك ورداً على ذلك أرسل السلطان المملوكي حملة عسكرية استطاعت السيطرة مرة أخرى على قيصريه واسترجاعها (896هـ/1491م)[3].

وفي مطلع سنة (896هـ/1491م) أرسل الصدر الأعظم في استانبول سفارة إلى السلطان المملوكي تهدف إلى إحلال السلام وتبادل الأسرى وكان شرط السلطان المملوكي إطلاق سراح الأسرى المماليك وتسليم مفاتيح القلاع التي استولى عليها بايزيد الثاني.

أما عن علاقة الدولة العثمانية مع الصفويين، ففي مطلع القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي برز الخطر الصفوي الذي أخذ يهدد كل من المماليك والعثمانيين على حد سواء ويعتبر ظهور الخطر الصفوي عاملاً جديداً في الصراع على السيادة في المنطقة.

إذ أن الصراع في السابق كان مقصوراً على المماليك والعثمانيين . وقد أدى ذلك إلى قلق كلا الطرفين لارتباط الصفويين بالمذهب الشيعي بالإضافة إلى سبب أخر يخص العثمانيين أن الصفويين من التركمان.

وأخذ العثمانيون العمل على التصدي للنفوذ الصفوي في المنطقة وفي معركة جالديران (920هـ/1514م) تمكن العثمانيون من إيقاع الهزيمة بالصفويين[4].

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، جـ8، ص177.

(2) الظاهري، نيل الأمل، جـ8، ص122.

(3) المصدر نفسه، جـ8، ص215.

(4) ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج1، ص354؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد2، ص145.

4.1.3 علاقة إمارة قرمان مع الدولة المملوكية

رصدت أول إشارة تخص العلاقة بين إمارة قرمان والدولة المملوكية سنة (768هـ/1367م) عندما طلب السلطان المملوكي الأشرف ناصر الدين ابن قلاوون من الأمير القرماني علاء الدين بن خليل بن محمود بن قرمان الهجوم على مواقع تتبع لمملكة قبرص المعادية للمماليك[1]. وكانت إمارة قرمان تابعة للمماليك وحليفاً هاماً لها. ومما أثر سلباً على العلاقات القرمانية المملوكية ظهور قوة جديدة منافسه للمماليك وهي القوة العثمانية. حيث ارتبط العثمانيون بعلاقة مصاهره مع القرمانيين فقد كانت نفيسة خاتون ابنة السلطان العثماني مراد الأول زوجة للأمير القرماني علاء الدين[2]. وكان لعلاقة المصاهرة دور كبير في توثيق العلاقات بين القرمانيين والعثمانيين. لكن ما لبثت هذه العلاقة أن اهتزت بسبب قيام بايزيد الأول سنة (790هـ/1389م) بالهجوم على إمارة قرمان[3].

وكان أول تمرد قرماني مباشر على سلطة الدولة المملوكية في شمال بلاد الشام عندما استغل محمد بك بن قرمان انشغال العثمانيين في مشاكلهم الداخلية بعد موت السلطان بايزيد الأول. وانشغال المماليك في الصراعات السياسية بعد وفاة الظاهر برقوق (801هـ/1398م) فعمل على توطيد وإحكام سيطرته على قيصريه، ونكده، ولارنده، ثم اتجه نحو إمارة رمضان واستولى على طرسوس بعد أن حاصرها (807هـ/1404م)[4]. فأثر ذلك على العلاقات المملوكية القرمانية حيث أن المماليك كانوا ينظرون إلى القرمانيين بأنهم حلفاء تابعين لهم فأي تمرد أو خروج عن السلطة المملوكية والظهور بمظهر القوة والنفوذ يعد خروجاً عن الطاعة المملوكيه، ورد

---

(1) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص125؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص67؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص187.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص89؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص205.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص98؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص119؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص188.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص152؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص115.

المماليك على ذلك بأن جهز السلطان المملوكي المؤيد شيخ حملة في (الثاني من ربيع الأخر سنة 820هـ/19/أيار/1417م) فهاجمت طرسوس وتمكنت الحملة من الانتصار على القرمانيين واعتقال مقبل القرماني نائب ابن قرمان في طرسوس[1]. وعاود ابن قرمان الهجوم مرة أخرى على طرسوس بالإتفاق مع إبراهيم بن رمضان سنة (821هـ/1418م) وقبض على نائبها شاهين الأيدكاري[2].

ورداً على ذلك الهجوم خرج الأمير إبراهيم بن السلطان المملوكي (822هـ/1419م) في حملة عسكرية متجهين إلى بلاد ابن قرمان فتوجهت القوات المملوكية إلى قيصريه، ومن ثم نكدة وساروا إلى لارنده. وتمكن الصارم بن إبراهيم ابن سلطان المملوكي من القبض على ابن قرمان واستولى على عامة أثقاله ووطاقه[3].

ثم وقعت بين تنبك ميق نائب الشام المملوكي ومصطفى وإبراهيم ولدي قرمان على أدنه واقعة انهزموا فيها مصطفى وإبراهيم ولدي قرمان. وقتل مصطفى بن قرمان وأرسل رأسه إلى القاهرة وقبض على ابنه محمد بن قرمان وسجن[4]. ومن ثم استقدم محمد بن قرمان إلى القاهرة وعُرض على السلطان المملوكي الذي أخذ يعاتبه على تعرضه لطرسوس وعلى قبح سيرته مع رعاياه. وأمر السلطان بسجنه وبعد موت السلطان المملوكي أفرج منه وعاد إلى بلاده[5]. وساد الهدوء العلاقات القرمانية المملوكية حيث وصل سنة (823هـ/1420م) قاصد ابن قرمان بهدية إلى السلطان المملوكي ومكاتبه يخبره فيها أنه استولى على جميع بلاد أخيه ما عدا قلعة قونية. وأنه أقام الخطبة والسكة باسم السلطان المملوكي في سائر مملكة ابن قرمان وأنه محاصر قلعة قونية وسيأخذها[6]. وأفرج عن ابن قرمان الأمير ناصر الدين محمد بن علي بن

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج2، ص278.

(2) المصدر نفسه، ق4، ج1، ص24.

(3) المصدر نفسه، ق4، ج1، ص42.

(4) المصدر نفسه، ق2، ج1، ص43.

(5) المصدر نفسه، ق2، ج1، ص4؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد2، ص276.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص54.

قرمان (824هـ/1421م) وخلع عليه وأمر بأن يجهز إلى بلاده نائباً عن السلطان في مملكته وأحسن إليه الأمراء في مصر وسار في النيل ليتوجه إلى بلاده[1]. لكنه توفي في (826هـ/1423م). وتولى إبراهيم بن قرمان حكم الإمارة وفي فترة ولايته كان الصراع على الحكم بين اثنين من ابناء محمد ابن قرمان هما الأمير علي بك بن قرمان المدعوم من فرسان القديس يوحنا والأمير إبراهيم المدعوم من العثمانيين[2].

وفي عهد الأشرف برسباي وولاية إبراهيم بن قرمان ساد الهدوء والاستقرار في العلاقات القرمانية المملوكية وكانت الخطبة والسكة تقام باسم الأشرف برسباي في إمارة قرمان وأرسل الأشرف برسباي للأمير القرماني تشريفاً (830هـ/1426م) يتضمن الولاء والطاعة والود بين الطرفين[3].

ومن مظاهر التحالف بين إمارة قرمان والدولة المملوكية طلب إبراهيم ابن قرمان العون والمساعدة من الأشرف برسباي لمواجهة إمارة دلغادر التي سيطرت على قيصريه فأرسل إليه الأشرف برسباي حملة عسكرية بقيادة إينال الجكمي نائب حلب[4].

ومن مظاهر الولاء القرماني للدول المملوكية قيام إبراهيم بن قرمان بتتبع خطوات جانبك الصوفي وإعلام السلطان الأشرف برسباي بذلك[5].

وقام الأمير عيسى بن قرمان بدعم من السلطان العثماني مراد الثاني وناصر الدين بن دلغادر بالتمرد على أخيه إبراهيم بن قرمان والثورة ضده لكن عيسى مات قتيلاً سنة (840هـ/1438م) في الحرب التي دارت بينه وبين أخيه إبراهيم[6].

وفي سنة (859هـ/1456م) وصل قاصد ابن قرمان الأمير إبراهيم برسالة إلى السلطان المملوكي يشكو فيها من ملك الروم السلطان محمد بن عثمان الذي تعدى على

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج2، ص83.

(2) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص143.

(3) الظاهري، برسباي، ورقه 307 وجه.

(4) الظاهري، برسباي، ورقه 307 وجه؛ الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص379.

(5) الظاهري، برسباي، ورقه 308 ظهر؛ الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص379.

(6) الظاهري، برسباي، ورقه 308 ظهر؛ الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص381.

حدود الإمارة القرمانية. الأمر الذي دفع الأمير القرماني إبراهيم بك إلى السيطرة على طرسوس وأدنة وكولك[1].

فغضب السلطان وبادر بتعيين عسكر لمحاربة ابـن قرمـان. فعـين خشـقدم الناصري وجعله باش العسكر وعين معه عدة من الجنود تزيد على أربعمائة جندي[2].

وفي ذي القعده سنة (860هـ/1457م) أرسل ابن قرمان قاصداً يحمل مكاتـب يعتذر فيها عما وقع منه وإنه قصد أن يكون نائباً عن السلطان بالبلاد التي أخذها. فإنها كانت بيد أعوانه وهو أحق منهم بخدمته لكن السلطان رفض استقبال القاصد ورده[3].

ورد السلطان المملوكي على ذلك بتجهيز حملة توجهت في جمادى الأولى سـنة (861هـ/1458م) على رأسها خشقدم أمير سلاح وتمكنت الحملة من الدخول لبلاد ابن قرمان وشنوا الغارات وأخذوا بعض أولاده وقتلوا جماعة كبيرة من أعوانه وجماعتـه. فلما ورد الخبر إلى السلطان المملوكي سر بذلك وضربت البشائر[4]. الأمر الذي دفـع ابن قرمان لإرسال قاصد عنه بمكاتبة إلى السلطان المملوكي يعتذر عما حصـل منـه ويلتمس من السلطان العفو عنه والصلح معه فوقع الصـلح بـين الطـرفين. وأرسـل السلطان المملوكي أيدكي الأشرفي الخاصكي رسولاً عنه إلى ابن قرمان لتقرير الصلح وكان ذلك سنة (862هـ/1459م)[5].

وتوالت بعد ذلك السفارات بـين القرمـانيين والمماليـك فوصـل فـي سـنة (865هـ/1461م) قاصد ابن قرمان بهدية إلى السلطان المملوكي فقبلها وكانـت معـه مكاتبة تتضمن ولاء وطاعة القرمانيين للدولة الملوكية. وأن ابن قرمان ما هو إلا نائب عن المماليك في بلاد قرمان[6].

---

(1) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص17؛ الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص430.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص468.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص464.

(4) الظاهر، نيل الأمل، ق6، ج2، ص16؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص112.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص38-39.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص108؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد2، ص162.

وإستمر الهدوء في العلاقات بين القرمانيين والمماليك. وفي سنة (868هـ/1464م) توفي صاحب قونية السلطان صارم الدين إبراهيم بن محمد ابن قرمان التركماني[1]. وتولى ولده إسحاق الحكم من بعده وإستمر على الولاء والطاعة للدولة المملوكية.

حيث أرسل إلى السلطان المملوكي مكاتبة يشكو فيها من ابن عثمان. وأن إخوته قد فرّوا من عنده مغاضبين له إلى ابن عثمان الذي حضر مع إخوته لاقتلاع الملك من إسحاق وجعلهم عليه. وإنه مظلوم معهم لأن أباه كان قد عهد إليه بالملك دونهم فأطاعوه ثم عصوا عليه وأن قصده أن يكون تحت نظر السلطان فإستقبل السلطان القاصد وخلع عليه وأرسل معه قاصداً يقال له قرمان من الخاصكية وجواباً من السلطان يوعده بنصرته وعين له خلعة هائلة لابن قرمان وركوب خاص من الإسطبل السلطاني بالعدة الكاملة[2].

وكان لإسحاق بن قرمان ما توقعه من إخوته وابن عثمان حيث قام ابن عثمان وجهز عسكره مع أحمد بن قرمان وإخوته لقتال أخيهم إسحاق بن قرمان. فهرب إسحاق بن قرمان إلى ديار بكر ملتجئاً لحسن الطويل لمساعدته. وملك أحمد بن قرمان بلاد أخيه وأقام بها الدعوة لابن عثمان فتأثر السلطان المملوكي لهذا الخبر[3] واستطاع إسحاق بن قرمان إسترداد ملكه بمساعدة حسن الطويل فعادت الخطبة والسكة باسم السلطان المملوكي خشقدم فسر السلطان المملوكي بذلك . لكن السلطان محمد الثاني عاود الهجوم مرة أخرى على أملاك ابن قرمان وإستطاع أن يسيطر عليها وجعل أحمد بن قرمان أميراً عليها. وتوجه إسحاق مرة ثانية إلى حسن الطويل في ديار بكر لمساعدته لكنه توفي في ديار بكر سنة (870هـ/1466م) قبل أن يتم له ما أراد[4].

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص193؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص192.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص201–202.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص214–217.

(4) المصدر نفسه، ق6، ج2، ص222؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد2، ص226.

والسؤال الذي يلفت النظر هنا لماذا لم يتوجه إسحاق بن قرمان إلى السلطان المملوكي خشقدم لمساعدته في المحافظة على إمارته خاصة أن العلاقات بين الطرفين كانت قائمة على الولاء والطاعة والتبعية التامة للدولة المملوكية؟. وقد يكون السبب هو إدراك الدولة المملوكية لخطورة التدخل وخاصة بعد أن أصبحت الدولة العثمانية هي القوة الكبرى في المنطقة بلا منازع.

وفي سنة (875هـ/1470م) تجددت السفارات بين القرمانيين والمماليك عندما بعث الأمير أحمد القرماني قاصداً إلى السلطان قايتباي بالقاهره يشكو من السلطان العثماني الذي سيطر على إمارة قرمان وجعل ابنه مصطفى شلبي عليها[1]. لكن المصادر لم تذكر رد فعل المماليك تجاه هذه السفارة الأمر الذي يدل على عدم إكتراث المماليك بذلك وقد يكون السبب هو تنامي القوة العثمانية وتعاظمها بحيث أصبحت القوة الكبرى في المنطقة بلا منازع. وإدراك الدولة المملوكية لهذه القوة وما يترتب عليها من تدخلات. ولم تذكر المصادر أخبار هذه الإمارة بعد ذلك التاريخ حتى سقوطها بيد العثمانيين سنة (888هـ/1484م)[2].

2.3 العلاقات التركمانية الخارجية مع تيمورلنك.

1.2.3 علاقة تيمورلنك مع إمارة عثمان:

رصدت أول إشارة تخص العلاقة بين إمارة عثمان وتيمورلنك عندما كتب تيمورلنك إلى السلطان العثماني بايزيد الأول أن يخرج أحمد بن أويس الجلائري[3]

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص411.

(2) المصدر نفسه، ق7، ج3، ص123.

(3) السلطان أحمد بن أويس بن الشيخ حسن السريري الكبير بن اقبعا بن القان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز وسلطانهما، ورث ملك العراق عن أبيه (776هـ/1474م) وقتل (813هـ/1410م). أنظر: ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص187.

وقرأ يوسف[1] من ممالك الروم وإلا قصده وأنزل به ما نزل بغيره، وكان السلطان بايزيد الأول قد سيطر على ممالك قرمان وقتل حاكمها وأسر ولديه وإستولى على منتشا وصاروخان وكرميان. الأمر الذي دفع الأمير يعقوب بن علي شاه حاكم إمارة كرميان أن يطلب العون والنجدة من تيمورلنك من أجل تخليصهم من ابن عثمان. وكان السلطان العثماني بايزيد الأول قد إستولى على أرزنجان بعد عودته من سيس وأخذ أموال طهارتن* وذخائره الأمر الذي دفع تيمورلنك الطلب من السلطان العثماني بايزيد الأول التراجع عن كماخ لأنها تابعة إلى طهارتن وهي من أملاكه[2] لكن ابن عثمان رد على تيمورلنك رداً اعتبره تيمور قلة أدب على حد تعبير ابن عربشاه بقوله: "لما فيه من كثرة الحماقة وقلة الأدب"[3] وكان ابن عثمان قد رد على تيمورلنك واصفاً جيشه بأنه ليس كاليهود الذين قالوا لموسى تلك المقوله التي ذكرها القرآن الكريم في سورة المائدة "فأذهب أنت وربك فقاتلا"[4]. وذكر بايزيد في الرسالة بأن جيشه وجنوده على الطاعة للسلطان العثماني. حيث كان بايزيد مغتر بجيشه بشكل كبير. وقد يكون منبع ذلك الغرور الانتصارات التي حققها في أوربا[5].

ورداً على ذلك قام تيمور باجتياح قلعة كماخ والسيطرة عليها. وفعل فيها ما فعل. حتى أن أهل القلعة طلبوا الأمان وقالوا أدخلوها بسلام وكان ذلك في شوال سنة

(1) قرأ يوسف بن قرأ محمد بن بيرم خجا التركماني استولى على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين واتسعت مملكته وتوفي (823هـ/1420م) وكان السلطان أحمد الجلائري وقرأ يوسف قد هربا من وجه تيمورلنك إلى بايزيد وتشير المصادر أن من الأسباب المباشرة لعودة تيمور إلى بلاد الروم لقتال بايزيد كانت تلك الغارة التي قام بها قرأ يوسف التركماني اللاجيء عند السلطان العثماني بايزيد على إحدى قوافل الحجاج والتجأ بعض من نالهم الأذى من أفراد القافلة إلى تيمور وإلحاحهم عليه للتدخل والانتقام لهم أنظر: ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص308.

* طهارتن حاكم ولاية أرزنجان. أنظر: ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص311.

(2) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص311.

(3) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص318.

(4) سورة المائدة الآية (24)؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص318.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص318.

أربع وثمانمائة وولى بها شخصاً يدعى الشمس[1]. وفي هذه الأثناء كان بايزيد محاصراً القسطنطينية وقارب أن يفتحها فتراجع عن ذلك وجمع جيشه وأعد العدة للقاء تيمور[2].

وقام تيمور بمكاتبة أمراء التتار وزعمائهم الكبار ورؤسائهم وأميرهم الذي يسمى الفاضل "بأن نسبهم يتصل بنسبه وأن بلادنا بلادكم وأجدادنا أجدادكم فكلنا فروع نبعه وأغصان دومه وأن آباءنا من سالف العصر وغابر الدهر نشأوا في عش واحد...الخ" وكان قصده من وراء ذلك أن يفرق عن السلطان العثماني بايزيد أتباعه من التتار[3].

وعلى إثر ذلك سار تيمورلنك نحو بلاد الروم فأجتاز مع جيشه نهر قيزيل أرماك حتى وصل إلى مشارف أنقره في الوقت الذي كان فيه كشافو الجيش العثماني يتخبطون في الهضاب والسهول في منطقة قير شهر بحثاً عن عساكر تيمور دون أن يعثروا لهم على أثر[4] وكان ابن عثمان حريصاً أن لا يهاجم تيمور بلاد الروم لأن موسم الحصاد والفواكه والخضار قد آن أوانها فخاف من التوغل في أملاكه والعمل على تخريبها. وأن لا يصاب الناس بضرر فكانت خطته التصدي للقوات التيموريه في ضواحي سيواس. بينما زحفت جيوش تيمور داخل الأراضي العثمانية وعملت على تدمير البلاد وإتلاف المزروعات التي كانت تمر بها بحجة جمع الأعلاف اللازمة لخيولهم[5].

ولكن الأخبار وصلت إلى العثمانيين وهم على الضفة الأخرى لنهر قيزيل أرماك وقوات تيمورلنك من ورائهم في ضواحي أنقره لذلك كان على السلطان العثماني بايزيد أن يسرع بجيوشه ويرجع مرة ثانية باتجاه الغرب فقطع النهر من جديد باتجاه أنقره خوفاً من أن يترك القوات التيموريه تجتاح بلاده من وراء ظهره وتقطع عليه خطوط تموينيه ونقاط إسناده وبقيت الجيوش العثمانية تسير ثمانية أيام تحت أشعة الشمس حتى أضحى عسكر ابن عثمان كالموتى من العطش والتعب. وحالت قوات تيمورلنك التي

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص316.

(2) المصدر نفسه، ص319.

(3) المصدر نفسه، ص319؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص132.

(4) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص326-327.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص322-325.

وصلت إلى مكان المعركه قبل وصول العثمانيين بين هـؤلاء وبـين الوصـول إلـى الماء[1].

ورتب تيمورلنك العساكر بنفسه حيث كان يقود الجناح الأيمن للجيش ميرنشـاه ويعاونه أبو بكر والأمير طهارتن حاكم أرزنجان. وتولى شاه رخ قيادة الجناح الأيسر. وحشد في القلب عدداً كبيراً من القواد يقودهم حفيد تيمور لنك محمد سـلطان والفـرق العسكرية في المؤخره بقيادة تيمور لنك نفسه[2].

أما السلطان العثماني بايزيد الأول فقد رتب جيشه بحيث جعل الجنـاح الأيمـن تحت قيادة ابنه سليمان. وكانت فرق الإنكشارية بقيادة السلطان المباشره ويساعده ولداه موسى ومصطفى وجعل القلب تحت قيادته المباشرة[3]. ولما بدأت المعركه إنحازت من عساكر ابن عثمان التتار واتصلت بمعسكر تيمور كما رسم وأشار أولاً. وإستمر القتال من الضحى إلى العصر ولما رأى سليمان بن السلطان العثماني بايزيد الأول ما فعلـه التتار علم أنه (حل بأبيه البوار). فأخذ باقي العسكر وأنحاز باتجاه برسا ولم يبـق مـع والده إلا المشاة وأدى الأمر إلى أسر ابن عثمان[4].

وكانت المعركة على نحو ميل من مدينة أنقره يوم الأربعاء السابع عشر من ذي الحجه سنة ثمانمائة وأربع كما يذكر ابن عربشاه[5] في حين يذكر الظاهري أنها وقعت في الأول من محرم سنة ثمانمائة وخمس[6]. والأرجح ابن عربشاه لأنه شـاهد عيـان لأحداث الفترة بينما الظاهري متأخر (ت920هـ/1514م) وعليه فإن معركـة انقـره كانت سنة (804هـ/1401م).

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص326.

(2) المصدر نفسه، ص327.

(3) المصدر نفسه، ص327.

(4) المصدر نفسه، ص328-329.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص330.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص325.

وتفرق أبناء بايزيد الأول. فأما سليمان وصل برسا معقل ابن عثمان وأخذ كل ما فيها من الخزائن والأولاد والنفائس والحرايم ونفائس الأثقال ونقله إلى أدرنـــه[1]. أمـــا أولاده محمد وموسى التجأوا إلى قلعة أماسيا. أما مصطفى فُقد وقتل.

وأما عيسى فلجأ إلى بعض الحصون إلى أن قتله أخوه الأمير ســليمان. وقُتـــل الأمير سليمان على يد موسى. وقُتل موسى على يد محمد جلبي (الأول) الــذي وحّـــد الدولة من جديد (816هـــ/1413م) لكنه توفي في أوائل سنة (824هـــ/1421م) بشيء دس إليه على يد قوجقار في الهدايا الملكية المؤيديه وإنتقل الملك من يـــده إلـــى ولـــده مراد[2].

أما مصير بايزيد فتشير المصادر أن تيمورلنك أساء معاملة بايزيد فكان يعنفـــه فيروي ابن عربشاه في إساءة تيمورلنك معاملة بايزيد بقوله: "وصار تيمورلنك يوقفـــه بين يديه كل يوم وينكّله بالكلام وجلس تيمورلنك مرة لمعاقرة الخمر مع أصحابه وطلب ابن عثمان مرغماً فحضر وهو يرسف في قيوده ويرجف فأجلسه تيمورلنك بين يديـــه وأخذ يحادثه ثم وقف تيمورلنك وسقاه من يد جواريه اللاتي أسرهن ثـــم أعـــاده إلـــى محبسه"[3] ويروي ابن عربشاه كذلك بقوله: "كان يحضر ابن عثمان كل يوم بين يديـــه ويلاطفه ويباسطه ويترقق إليه ويسخر منه ويضحك عليه"[4].

وتـــوفي بايزيـــد الأول وهـــو فـــي أســـر تيمورلنـــك فـــي ذي القعـــدة ســـنة (805هـــ/1402م) ويصفه ابن عربشاه بقوله: "كان من أجّل الملوك عزماً وشجاعة"[5].

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص331؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص81.

(2) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص335-336.

(3) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص339.

(4) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص338؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص91.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص339؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص92.

4.2.3 علاقة تيمورلنك مع إمارة سيواس:

أرسل تيمورلنك إلى القاضي برهان الدين أبي العباس حاكم قيصريه، وتوقات وسيواس، يطالبه بان يخطبوا باسم السلطان محمود خان وباسمه. وأن يضربوا السكه على طراز النقود المتداولة في البلاد الخاضعة لحكم تيمورلنك[1]. وكان رد القاضي برهان الدين أن قطّع بعض رؤوس قصّاده (تيمورلنك) وعلقها في أعناق الباقين وأشهرهم في بلاده ثم جعلهم شطرين وقسمهم إلى نصفين وأرسلهم إلى جهتين للسلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق، والسلطان أبي يزيد بن مراد بن أورخان بن عثمان حاكم ممالك الروم[2]. ولما علم تيمورلنك بما فعله السلطان برهان الدين بقصّاده غضب غضباً شديداً ويصف ابن عربشاه ذلك بقوله: "لما بلغ تيمور ما فعله السلطان برهان بقصّاده خنق ودفق بجناحيّ الغضب وفار دم قلبه ورفق غيضاً وغضب غضباً وكاد من الغيظ يختنق"[3].

أما رد الفعل المعاكس لدى تيمورلنك فقد قام بتحريض عثمان قرايلك على قتل القاضي برهان الدين أحمد. فتوجه عثمان إلى آماسيه وأرزنجان وهمّ عليها ثم توجه إلى مصيف بالقرب من سيواس[4]. عام (800هـ/1398م) ودخل سيواس ليلاً وقبض على القاضي برهان الدين وقتله ورجع قرايلك إلى سيواس وفرض نفسه حاكماً عليها. لكن سكان المدينة رفضوا الإقرار له بالطاعة فطردوه وسبّوه مما أضطر عثمان قرايلك إلى الفرار والالتحاق بتيمورلنك وأخذ يحثُه على التدخل في الأمر[5].

وفي هذه الأثناء تشاور أهل سيواس لمن يملّكون قيادتهم وأمرهم ولمن يسلّمون بلادهم لسلطان مصر أم لابن قرمان أم لابن عثمان؟ فاتفقوا على يلدريم بايزيد بن عثمان فأرسلوا قاصداً يستنجدونه فتوجه إليهم وزوّد المدينة بالعساكر والجنود ومهّد

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص192.
(2) المصدر نفسه، ص195.
(3) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص160.
(4) المصدر نفسه، ص184.
(5) المصدر نفسه، ص190.

القواعد والأركان وولى أكبر أولاده الأمير سليمان وخمسة من كبار وزرائه عليها. الأمر الذي دفع تيمورلنك لمهاجمة سيواس فحاصرها ثمانية عشر يوماً. وفتحها في اليوم الثامن عشر بعد ما عاث فيها وعثا. وكان ذلك يوم الخميس الخامس من محرم سنة (803هـ/1400م) وقبض على مقاتليها وحفر لهم سرداباً ألقاهم فيه وطمهم بالتراب.

3.3 علاقة أتراك الأناضول مع الإمارات التركمانية خارج الأناضول

يتحدث هذا المبحث عن علاقة أتراك الأناضول مع الإمارات التركمانية خارج الأناضول. ومما يلفت النظر إليه هنا أن المعلومات المتوفرة لتغطية هذا المبحث قليلة ونادره.

1.3.3 علاقة إمارة عثمان مع إمارة قراقوينلو:

لم تشر المصادر إلى وجود علاقة بين إمارة عثمان وإمارة قراقوينلو باستثناء ما ورد ذكره عند الظاهري أن إسكندر بن قرأ يوسف عاث بتوقات من مملكة ابن عثمان بعد أن كان ابن عثمان قد بعث إليه الهدايا. الأمر الذي دفع ابن عثمان لقتاله لكنه هرب إلى جهة البلاد الفراتية وكان ذلك سنة (833هـ/1429م)[1]. ولم تذكر المصادر الخاصة بموضوع البحث عن وجود أي علاقة بين إمارة عثمان وإمارة قراقوينلو باستثناء ما ذكر أعلاه.

2.3.3 علاقة إمارة عثمان مع إمارة آق قوينلو:

لم تشر المصادر الخاصة بموضوع البحث إلى وجود علاقة بين إمارة عثمان وإمارة آق قوينلو. سوى ما ذكره ابن عربشاه أنه عندما قتل عثمان قرايلك القاضي برهان الدين حاكم سيواس بعث أهل سيواس يستنجدون بالسلطان العثماني بايزيد الذي

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص387.

توجه إليهم بعساكره وطردت قوات ابن عثمان قرايلك زعيم قبيلة الغنمة السوداء منها سنة (800هـ/1397م)[1].

3.3.3 علاقة إمارة دلغادر مع إمارة قراقوينلو:

رصدت أول إشارة للعلاقة بين إمارة دلغادر وإمارة قراقوينلو في سنة (821هـ/1418م) عندما هاجم قرأ يوسف حلب ثم اتجه إلى عينتاب ونهبها. الأمر الذي أغضب السلطان المملوكي وحليفه ابن دلغادر لكن قرأ يوسف اعتذر عن تصرفه ذلك[2]. فعادت العلاقات بين الطرفين إلى نوع من الهدوء والاستقرار وعدم التدخل إلى سنة (854هـ/1450م) حيث هاجم جهانشاه بن قرأ يوسف أطراف البلاد الشامية مما أغضب السلطان المملوكي وأمراء دلغادر. وحاول جهانشاه سنة (855هـ/1450م) السيطرة على ملطية، وأدعى أنه جاء من أجل أن يشتّي بها لكن لم يتمكن من ذلك فعاد إلى بلاده[3].

4.3.3 علاقة إمارة دلغادر مع إمارات آق قوينلو:

في سنة (834هـ/1430م) هاجم قرايلك مدينة ملطية الدلغادرية ونهب بلادها ونواحيها وأحرق الكثير من القرى وحاصرها ورداً على ذلك عيّن السلطان المملوكي حملة بقيادة الأتابك جارقطلوا أمير كبير للمسير لقتال قرايلك إلا أن هجمات قرايلك على ملطية استمرت حتى سنة (838هـ/1434م) الأمر الذي أقلق السلطان المملوكي وأزعجه[4]. وفي أثناء أزمة جانبك الصوفي مع الدولة العثمانية وقف آق قوينلو إلى جانب جانبك الصوفي حيث تحالف الصوفي مع قرايلك الذي جهز له الخيل والمال.

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص138.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص21.

(3) المصدر نفسه، ق5، ج2، ص335.

(4) المصدر نفسه، ق4، ج2، ص290.

وأخذ يهاجم البلاد وينهبها ويأخذ الأموال الأمر الذي أقلق السلطان المملوكي، لكن سرعان ما تحول هذا التحالف إلى صالح الدولة المملوكية طمعاً في الحصول على المال[1].

وفي سنة (869هـ/1465م) حاول السلطان المملوكي إسترجاع قلعة كركر من حسن الطويل. وأشيع أن حسن الطويل بعث يطلب عشرة آلاف دينار مقابل تسليم قلعة كركر وقلعة خرتبرت التي كانت بيد الأمير أصلان بن دلغادر وسيطر عليها عنوةً[2]. وتجددت في سنة (870هـ/1464م) إعتداءات حسن الطويل على أراضي إمارة دلغادر فقصد حسن الطويل ملك آصلان بن دلغادر بجموع كبيرة وجرت بينهما وقعةٌ دخل على أثرها إلى الأبلستين. فنهب وأحرق وأخذ منه خرتبرت ومن ثم توجه إلى قيصريه وسيطر عليها. وفي سنة (872هـ/1468م) وقع اشتباك بين حسن الطويل وشاه سوار الدلغادري حول السيطرة على جنوب الأناضول لكنه فشل في ذلك[3]. ووصلت أم حسن الطويل ومعها مفاتيح خرتبرت لتسلمها للسلطان وتسترضيه عن ولدها فأكرمها السلطان وقبل المفاتيح وقال لها هو نائبي فيها وشكرها وأظهر الرضا لها عن ولدها*[4].

5.3.3 علاقة إمارة قرمان مع إمارة آق قوينلو.

كانت بداية العلاقة بين إمارة قرمان وإمارة آق قوينلو قد تبلورت عندما قاتل أحمد بن قرمان أخاه إسحاق بعساكر ابن عثمان. وهروب إسحاق منهم (عساكر ابن عثمان وأحمد بن قرمان) إلى ديار بكر ملتجئاً إلى حسن الطويل الذي قدم له العون والمساعدة وأعاده إلى إمارته.

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص385.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص508؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد2، ص412.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص512؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد1، ص415.

* تكررت هذه المعلومة في فصل الحياة الاجتماعية فيما يخص دور المرأة (علاقات اجتماعية) وذكرت هنا لتوضيح المعلومة.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص230؛ ابن الحمصي، حوادث الزمان، مجلد2، ص420.

4.3 علاقة إمارة عثمان مع الدولة البيزنطية

قامت الإمارة العثمانية في شمال غرب هضبة الأناضول في أواخر القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي على الحدود البيزنطية. وكان من الطبيعي أن تبدأ العلاقات العثمانية البيزنطية مبكراً لأن العثمانيين عملوا على توسيع بلادهم على حساب الدولة البيزنطية مستغلين تدهور الأوضاع الداخلية وضعف السلطة المركزية . حيث سيطر عثمان بك مؤسس الدولة العثمانية على برسا ذات الأهمية الإستراتيجية وإتخذها أورخان عاصمة له[1].

وإستمر التوسع العثماني في الأراضي البيزنطية ففي سنة (765هـ/1365م) انتقلت العاصمة العثمانية من برسا إلى أدرنه. وإن دل ذلك على شيء فيدل على إتساع النفوذ العثماني في أوربا. وعلى الرغم من محاولة الامبراطور البيزنطي مقاومة التوسع العثماني لكنه فشل في ذلك الأمر الذي دفعه لتوقيع معاهدة مع السلطان العثماني مراد الأول (732هـ/1332م)[2].

وفي زمن السلطان العثماني بايزيد الأول قام الامبراطور البيزنطي بإصلاحات دفاعية في سور مدينة القسطنطينية. وأمر السلطان العثماني بايزيد الامبراطور البيزنطي بهدم ما قام به من إصلاحات لكن وفاة الامبراطور البيزنطي يوحنا الخامس حال دون ذلك. وتولى ابنه مانويل الحكم فأرسل له السلطان بايزيد يطلب منه هدم السور وجاء في الرسالة (إذا لم تكن راغباً في تنفيذ أوامري، فأغلق عليك أبواب مدينتك (القسطنطينية) وأحكُم داخلها فكل ما وراء الأسوار ملكاً لي)[3].

---

(1) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص175.

(2) كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص126-127. زبيدة عطا، "الترك في العصور الوسطى بيزنطه وسلاجقة الروم والعثمانيون، دار الفكر العربي، د. ت، ص173. سيشار لهذا المرجع تالياً هكذا: زبيدة، الترك؛ نيقولا باربارو، الفتح الإسلامي للقسطنطينية يوميات الحصار العثماني 1453م. دراسة وترجمة وتعليق حاتم عبد الرحمن الطحاوي، ط1، القاهرة، 2002م، ص16-19. سيشار لهذا المرجع تالياً هكذا: نيقولا أو باربارو، يوميات الحصار العثماني.

(3) نيقولا باربارو، يوميات الحصار العثماني، ص25-27.

وحاصر السلطان العثماني بايزيد الأول القسطنطينية ليؤكد للعالم الإسلامي أن أولوية العثمانين إنما هي الجهاد في سبيل الله من أجل نشر الإسلام[1]. وفي سنة (798هـ/1396م) إستعد بايزيد الأول لمواجهة الحلف الأوربي في نيقوبولس فحقق إنتصاراً كبيراً ووسع نفوذه في أجزاء واسعه من شرق أوروبا . وظلت الدوله البيزنطية تابعه للدولة العثمانية حتى عام (804هـ/1401م) في أعقاب معركة أنقره إثر هزيمة العثمانيين. ونتيجة لتلك الظروف قام الأمير سليمان بن السلطان بايزيد بتوقيع معاهدة صلح مع الإمبراطور البيزنطي مانويل تنازل فيها سليمان عن بعض المناطق مثل بندك. ووضع أخاه قاسم شلبي رهينة عند الامبراطور البيزنطي مقابل الحصول على السفن اللازمة لنقل الأتراك الفارّين من أمام الزحف المغولي باتجاه تراقيا.

وعند اعتلاء محمد الأول الحكم في الدولة العثمانية بدأت مرحلة جديدة من العلاقات التي تتسم بالهدوء والاستقرار بين الدولة العثمانية والدولة البيزنطية[2].

وتولى حكم الإماره بعد وفاة محمد الأول مراد الثاني فكانت أولى العلاقات بين السلطان العثماني مراد الثاني والامبراطور البيزنطي مانويل ابن الأمبراطور يوحنا الخامس عندما بعث إليه الإمبراطور البيزنطي رسالة يطلب منه فيها أن ينفذ وصية أخاه محمد الأول المتضمنة إرسال اثنين من إخوته إلى القسطنطينية ليكونا تحت وصاية الإمبراطور البيزنطي فرفض مراد الثاني ذلك الطلب[3].

الأمر الذي دفع الإمبراطور البيزنطي إلى إطلاق سراح الأمير مصطفى بن بايزيد ودعمه بجيش ليطالب بعرش الإمارة. لكن السلطان العثماني مراد الثاني إستطاع القضاء على هذه الفتنة. وكرد فعل على ما فعله الأمبراطور البيزنطي إتجه مراد الثاني

---

(1) نيقولا باربارو، يوميات الحصار العثماني، ص23؛ غرايبة، العرب العثمانيين، ص316.

(2) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص334-336؛ نيقولا باربارو، يوميات الحصار العثماني، ص31-32.

(3) نيقولا باربارو، يوميات الحصار العثماني، ص31-32.

لحصـــار القســطنطينية لمعاقبـــة الإمبراطـــور البيزنطـــي وكـــان ذلـــك ســـنة (820هـ/1416م)[1].

ولم يتخلى مراد الثاني عن حصار القسطنطينية إلا بتنازل الأمبراطور البيزنطي عن معاهدة عام (805هـ/1403م). وفي سنة (830هـ/1426م) حصل نـزاع بـين العثمانيين وإحدى طوائف الروم يُقال لهم انكروز (الإنكروس) مـن طوائـف الـروم المتنصرة الذين هزموا ابن عثمان وقتلوا عدداً من عسكره[2]. وتجدد القتال بين الطرفين في سنة (848هـ/1444م) حيث خرج السلطان مراد بن عثمان إلى غزو بني الأصفر الذين يُقال لهم الإنكروس وكان ملكهم إذ ذاك يسمى قرال. وله وزيـر اسـمه يـانكوا وإستطاع الإنتصار عليهم وهزم جموعهم الكثيرة وقتل وأسر الكثير منهم. وكانت هـذه الواقعة من كبار الوقائع وتعرف إلى يومنا هذا بواقعة قرال. فإنه قتل فيها وتضعضـع ملك بني الأصفر من ذاك اليوم[3].

1.4.3 فتح القسطنطينية.

ما إن اعتلى السلطان محمد الثاني (855هـ/1451م) عرش السلطنة العثمانيـة أخذ يعمل على تحقيق طموح آباؤه وأجداده وهو فتح القسطنطينية فقد بدأ محمد الثـاني استعداداته بما يلي:

تشييد قلعة الروملي على الضفة الغربية للبسفور سنة (850هـ/1452م)[4] فبعد أن أتم استعداداته هاجم القسطنطينية وتمكن من دخولها يوم الثلاثـاء (العشـرين مـن جمادى الأولى سنة 857هـ/التاسع والعشرين من أيار سنة 1453م)[5]. بعد خطـوب ووقائع كبيرة وطويلة وكان فتحها عنوة. وتباشر الناس لهذا الخبر وزينـت القـاهرة.

---

(1) نيقولا باربارو، يوميات الحصار العثماني، ص31-32.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص218.

(3) المصدر نفسه، ق5، ج2، ص196.

(4) نيقولا باربارو، يوميات الحصار العثماني، ص49.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص407.

وبعث السلطان المملوكي برسباي الأمير آخور* الثاني رسولاً عنه لابن عثمان لتهنئتــه وسماها محمد الثاني بإسم إسلامبول أي مدينة الإسلام وجعلها عاصمة الدولة العثمانية.

وبهذا الفتح سقطت الدولة البيزنطية[1]. أما بالنسبة لعلاقة الإمارات التركمانيــة الأخرى مع الدولة البيزنطية فلم تورد المصادر الشامية الخاصـــة بموضـــوع البحــث معلومات ذات قيمه تفيد ذلك الجانب.

* أمير آخور: هو الذي يختص بإسطبل السلطان أو الأمير ويتولى أمر ما فيه من الخيل والإبل. أنظر: الظاهري، برسباي، ورقه 302 وجه.

(1) زبيدة، الترك، ص194-195.

الفصل الرابع

التاريخ الحضاري لبلاد الأناضول

1.4 الحياة الاقتصادية في بلاد الأناضول.

التجارة في بلاد الأناضول:

من العوامل التي ساعدت على نجاح التجارة في بلاد الأناضول الموقع الإستراتيجي وكثرة الخيرات وتوفر الأمن. وأما أهم المدن الأناضولية التي اشتهرت بالتجارة:

1. العلايا: التي تقع على ساحل البحر المتوسط وينزلها تجار مصر والشام والاسكندرية[1].
2. بهنسى (بهسنى): الواقعة بين حلب وبلاد الأناضول[2].
3. سيواس: من المدن التجارية الرومية المشهورة على ألسنة التجار[3].
4. برسا: تقع بالقرب من خليج القسطنطينية الذي ينزلة التجار عند توجههم إلى برسا[4].
5. كمش: وينزلها تجار العراق والشام[5].

ومن المدن المشهورة تجارياً في بلاد الأناضول أنطاليا وقونية[6].

أهم السلع المتاجر بها في بلاد الأناضول:

تقسم السلع المتاجر بها في بلاد الأناضول إلى زراعية وصناعية وحيوانية ورقيق. ومن أهم المحاصيل الزراعية التي كانت تتاجر بها بلاد الأناضول المشمش

---

(1) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص132؛ أبو الفدا، تقويم، ص386؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص332.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص415.

(3) أبو الفدا، تقويم، ص383؛ الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص287.

(4) طافور، رحلة، ص154.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص113.

(6) ابن بطوطة، رحلة، ص132؛ أبو الفدا، تقويم، ص383.

المجفف المعروف بقمر الدين[1]. والفاكهة: (التفاح، السفرجل، الكمثرى، الأجـاص، القراصيا، الرمان الحامض والحلو)[2]. واشتهرت كذلك بتجارة البرسيم الذي يستخدم علفاً للخيول[3].

أما أهم السلع الصناعية التي كانوا يتاجرون بها المعادن، الجواهر، السـلاح، الحرير، الذهب، والقماش الفـاخر[4]. والـلادن، والـديباج الرومـي، والقمـاش القسطنطيني، وتجارة البسط التركمانية المشهورة، وتجارة الرخام[5]. والفراء[6].

واشتهرت بلاد الأناضول بتجارة الخيل والبغال والأغنام[7].

واشتهرت بلاد الأناضول بتجارة الأخشاب الذي يجلب من بـلاد الأناضـول إلى البلاد الأخرى[8]. واشتهرت كذلك بتجارة الرقيق لكثرة السبيء ممـا أدى إلـى الاتجار بهم وبيعهم.

ومن أشهر التجار الأتراك زيرك الرومي الذي زار القاهرة والشام والعـراق والهند والصين وحصل على حظاً وافراً من الحظوة.

أما أهم وسائل النقل التجارية فكانت:

1. القوافل التي كانت تخرج وتسير بالعجل.
2. السفن والمراكب[9]. فكانت البضائع وخاصة البسط الأقسرية تحمـل مـن أقسراً إلى الشام ومصر والعراق والهند والصين[10].

---

(1) ابن بطوطة، رحلة، ص132.

(2) أبو الفدا، تقويم، ص383؛ الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص52.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص265.

(4). أبو الفدا، تقويم، ص379؛ الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص117.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص397.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص117.

(7) أبو الفدا، تقويم، ص379؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص345؛ الظـاهري، نيـل الأمـل، ق3، ج1، ص216.

(8) أبو الفدا، تقويم، ص379.

(9) أبو الفدا، تقويم، ص383.

(10) أبو الفدا، تقويم، ص137.

الأسواق في بلاد الأناضول:

رصدت عدة أسواق في بلاد الأناضول في فترة البحث هي:

1. أماسية: اشتهرت بأسواقها الضخمة[1].
2. برسا: اشتهرت بأسواقها الواسعة والضخمة [2].
3. سيواس: تمتاز بأسواقها الكبيرة الواسعة[3].
4. العلايا: من أهم المدن التجارية وتشتهر بكثرة أسواقها[4].
5. قرا حصار: المشهورة بتجمعات التجار من كل أقطار الأرض ويباع فيها كل شيء يجلب من الأقاليم[5].
6. قلى كسرى: ذات أسواق ضخمة ومشهورة عند التجار [6].
7. قيسارية: لها سوق يطوف بها من كل ما حولها[7].

العملة في بلاد الأناضول:

أما النقود المتداولة في بلاد الأناضول فأهمها الدينار[8]، والدراهم القرمانية والعثمانية المصنوعة من الفضة الخالصة[9].

الأسعار في بلاد الأناضول:

تحدث العمرى عن الأسعار في بلاد الأناضول واصفاً إياها بأنها كانت رخيصة بسبب قلة المكوس (الضرائب)، وكثرة المراعي المتاحة، واتساع التجارة

---

(1) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص312؛ أبو الفدا، تقويم، ص383.

(2) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص322.

(3) أبو الفدا، تقويم، ص285؛ الحموي، معجم ، ج3، ص768.

(4) ابن بطوطة، رحلة، ص134.

(5) العمرى، مسالك، ج3، ص152.

(6) ابن بطوطة، رحلة، ص321.

(7) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص193.

(8) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1 ، ص198؛ ابن عربشاه ، عجائب المقدور، ص319؛ ابن أجا، العراك، ص163؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص217.

(9) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج2، ص236.

واكتشاف البحر وطول الشواطئ التي تحيط بهضبة الأناضول من ثلاث جهات بحيث يحمل إليها كل ما تحتاجه (بلاد الأناضول)[1].

ويذكر العمري أن قيمة الغلات في بلاد الأناضول دون قيمتها في مصر والشام أو مثلها[2] أما اللحم واللبن على اختلاف أنواعه فهو رخيص، وأما الغنم فيقول أن أحسن راس لا يتجاوز إثنى عشر درهماً[3]. أما اللبن وما يصنع منه من جبن وسمن رخيص نظراً لانتشار الأغنام بشكل كبير في بلاد الأناضول ولا يتجاوز الرطل من العسل ثلاث دراهم[4]. وأما الفاكهة فحكمها حكم الألبان[5] ويقول العمرى: (بلاد الروم إذا غلت وأقحطت كانت بسعر الشام إذا أقبل وأرخص[6]. فهذا دليل على أن بلاد الأناضول بلاد سخاء ورخاء. أما السعر المتوسط لمد القمح والشعير خمسة عشر درهماً[7].

الزراعة في بلاد الأناضول:

تشتهر بلاد الأناضول بخصوبة تربتها وكثرة الأمطار فيها واعتدال مناخها الملائم لزراعة أنماط متعددة من المزروعات الأمر الذي جعلها منطقة زراعية مشهورة.

وأبرز المحاصيل الزراعية التي تشتهر بها بلاد الأناضول هي :

الحمضيات وتشتمل الأترج والنارنج (البرتقال) والليمون[8]. والعسل[9] * والكتان والقطن[10] والمشمش المجفف المعروف بقمر الدين[11] والجوز[12]

---

(1) العمري، مسالك، ج3، ص154.

(2) المصدر نفسه، ج3، ص154.

(3) العمري، مسالك، ج3، ص154.

(4) العمري، مسالك، ج3، ص154

(5) المصدر نفسه ، ج3، ص154

(6) المصدر نفسه ، ج3، ، ص169

(7) المصدر نفسه ، ج3، ص169

(8) أبو الفدا، تقويم، ص363؛ الضاهري، زبدة كشف الممالك، ص51

* (9) ابن طوق، التعليق، ج1 ص252؛ العمري، مسالك، ج3، ص154.

(10) ابن بطوطه، رحلة، ص134.

(11) أبو الفدا، تقويم ،ص383.

(12) أبو الفدا، تقويم، ص385؛ الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص52.

والفاكهة[1] وأهمها التفاح، الرمان، والأجاص، والكمثرى والسفرجل والقراصيا[2] كما وتشتهر بلاد الأناضول بزراعة قصب السكر[3] وتشتهر بلاد الأناضول بزراعة القمح والشعير[4] والأرز[5].

أهم المدن المشهورة بالزراعة:

تشتهر أنطاليا بزراعة الحمضيات والفواكه وتوجد الحمضيات على السواحل وبخاصة ساحل البحر الأبيض المتوسط[6]. وتشتهر قونية بزراعة المشمش[7] وتشتهر ملطية بالجوز والرمان الحامض والحلو وسائر الثمار والفواكه[8]. وتشتهر قل حصار بزراعة قصب السكر[9]. كما وتشتهر مدينة سركوى بزراعة الأرز[10].

الثروة الحيوانية في بلاد الأناضول:

تشكل الثروة الحيوانية التي تتمتع بها بلاد الأناضول ركيزة أساسيه لدعم الاقتصاد حيث تعد بلاد الأناضول من أهم المناطق الغنية بالثروة الحيوانية ومما يدل على غني بلاد الأناضول بالثروة الحيوانية ما كانت تعود به الحملات المملوكية على بلاد الأناضول من كثرة الغنائم التي تشتمل على الخيول والجواميس والأبقار والبغال[11].

---

(1) أبو الفدا، تقويم، ص383.

(2) الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص52.

(3) ابن بطوطه ،رحلة، ص134.

(4) ابن آجا، العراك، ص136؛ ابن طوق، التعليق، ص213.

(5) العمري، مسالك، ج3 ،ص169.

(6) ابن آجا، العراك، ص136.

(7) أبو الفدا ، تقويم، ص379.

(8) المصدر نفسه، ص383.

(9) أبو الفدا، تقويم، ص385؛ الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص52.

(10) ابن بطوطة ، رحلة، ص134؛ العمري، مسالك، ج 3، ص154.

(11) ابن عربشاه، عجائب المقدور ، ص319؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب ، ج2، ص332 ؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص125؛ الظاهري، نيل الأمل ، ق5، ج2، ص432.

أهم الحيوانات الموجودة في بلاد الأناضول:

1. الخيل: تشتهر بلاد الأناضول بالخيل ومما تنتجه الخيول البـراذين الروميـة الفائقة وتكثر قسطموني، ولها أنساب محفوظة مثل أنساب الخيل عند العرب ويتغالى في أثمانها حتى يصل ثمن البرذون الواحد إلي ما يزيد علـى ألـف دينار، ويرى العمري (إنه لا يستكثر من يعرف فيها بذل مـال ولا يسـتغلي اشتطاط السوم)[1].
2. الأغنام: تعد الأغنام من أهم الحيوانات الموجودة في بلاد الأناضـول وممـا يؤكد ذلك العمري حيث قال: (فإنها تبسط فرش الأرض منها المعز المرعـز ذوات الأوبار المضاهية لأنعم الحرير وهي أطيب أغنام البلاد لحماً وأشـهى شحماً. وتنتشر الأغنام في بلاد الأناضول حتى لا يكاد أحد يخلو من الأغنـام التي تجلب له اللبن والجبن فلا يحتاج ليشتريه)[2].
3. الأبقار والجواميس[3].
4. البخاتي: وهي الإبل الخرسانيه ذات سنامين ووبر أسود تستعمل في أسـفار الشتاء[4] وكانت ترسل كهدايا للأمراء والسلاطين[5].

منتجاتها:

ترتب على وفرة الأغنام توفر الألبان والجبن والسمن فـلا حاجـه للشـراء (تكفي الحاجة المحلية) وكذلك الجمال والأبقار توفر الألبان والجبن والسمن، ويؤخذ من الجمال والأغنام والأبقار الصوف والشعر والـوبر ويسـتغلونها فـي صـناعة احتياجاتهم[6].

---

(1) العمري، مسالك، ج3، ص157.

(2) العمري، مسالك، ج3، ص154؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج2، ص435.

(3) أبن آجا ، العراك، ص125.

(4) المعجم الوسيط ، طـ1، أخرجه إبراهيم أنس وعبد الحليم منتصر وعطيه الصولي ومحمد خلف الله، ج2، أخرجه ابراهيم احمد وحسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد على النجار، المكتبة العلمية، طهران، د.ت.، ص41. سيشار أليه تالياً هكذا: المعجم الوسيط

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص321.

(6) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص129؛ ابن عربشاه، عجائـب المقـدور، ص320- 325؛ الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص198.

الصناعة في بلاد الأناضول:

اشتهرت بلاد الأناضول بصناعاتها المتعددة والمختلفة والسبب في ذلك:

1. توفر المواد الخام التي كان يستخدمها أهل بلاد الأناضول في صنع احتياجاتهم.
2. توفر الأيدي العاملة التي ساهمت في تطوير عملية الصناعة.

أهم الحرف والصناعات الموجودة في بلاد الأناضول:

1. صناعة ثياب القطن المعلمة بالذهب وتشتهر به مدينة لاذق وتسمى دون غزله*[1].
2. صناعة تجفيف الفواكه، منها المشمش المجفف المعروف بقمر الدين[2].
3. الصناعات الحربية (صناعة الأسلحة) وتشتهر بها أرزن الروم[3].
4. صناعة ستور النساء والطيالسه وأجلة الدواب وتشتهر بها مدينه بهسنا[4].
5. صناعة الفراء[5].
6. صناعة البسط التركمانية المشهورة والبسط الكرجيه[6].
7. صناعة البسط الأقسريه الفاخرة المنسوبة إلى مدينة أقسرا المصنوعة من صوف الغنم[7].
8. صناعة المراكب في مدينة أنطاليا وتنسب إليها[8].
9. صناعة الحرير في مدينة أكيرا[9].

---

(1) ابن بطوطه، رحلة، ص134 ، دون غزلة تفسيره بلد الخنازير.

(2) أبو الفدا، تقويم، ص383.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص205.

(4) ابن بطوطه، رحلة، ص136.

(5) الظاهري، نيل الأمل ، ق3، ج2، ص377.

(6) أبو الفداء، تقويم، ص379.

(7) أبن بطوطة، رحلة، ص137.

(8) شمس الدين علي بن عبدالله محمد بن آبي طالب الأنصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة ، نخبة الدهرفي عجائب البر والبحر، ، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1988م ، ص300. سيشار لهذا المصدر تالياً هكذا: ابن شيخ الربوة، نخبة الدهر.

(9) الظاهري، نيل الأمل، ق6 ، ج1، ص171.

10. صناعة الرخام في مرمرا[1].

11. صناعة الفضة الخالصة وتشتهر بها مدينتا أماسيا وكمش[2].

12. صناعة المخمل[3].

13. صناعة الأواني النحاسية من معدن النحاس وتشتهر به مدينة أرزنجان[4].

14. صناعة السيوف والرماح[5].

كما تشتهر بلاد الأناضول بصناعة الخمرة وتشير المصادر إلى صناعة العرق حيث يؤخذ الرمان ويعصر ويخلط ماؤه مع العسل ويستكثر أهل بلاد الأناضول من الخمر طوال فصل الشتاء. واستخدم أهل بلاد الأناضول التمر لصناعة المسكرات أيضا. وكانوا يقومون بعصر الرمان ويصنعوا منه الدبس[6].

2.4 المعالم العمرانية في بلاد الأناضول:

شهد الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي نشاطاً عمرانياً واكب النشاط الاقتصادي الذي شهده الأناضول خلال هذه الفترة. وتمثل النشاط العمراني* في بناء دور السلطنة، والمساجد، والقلاع، والأسوار، والحصون، والحمامات، والخانات دور السلطنة. وجدت دور السلطنة في قونية وقيسارية[7]

---

(1) العمري، التعريف، ص54.

(2) أبوا الفداء، تقويم، ص383.

(3) الظاهري ، نيل الأمل ، ق2، ج1، ص87.

(4) ابن بطوطه، رحلة ، ج1، ص87.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص329.

(6) العمري، مسالك ، ج3، ص170 - 171.

* كانت العمارة في بلاد الاناضول أغلبها من الحجر الاحمر المصقول المنقوش. وكانت أراضي العمارات مفروشة بأجمل ماعندها. وأوانيها مؤزره بالقاشاني الاجمل صورة وجميعها مفروشه بالبسط الكرجيه الغاليه وفيها المياه الجاريه ولها الشبابيك والبساتين. واشتهرت العمارة بالرخام المستخرج من أرض الروم. وتعتبر سبرتا ومرمرا وقسطموني وتوقات من أشهر المدن الاناضولية المبنية من الحجر والرخام. انظر: العمرى، مسالك، ج3، ص148؛ العمرى، التعريف، ص93

(7) أبو الفدا، تقويم، ص383.

ولارنده التي بنى فيها بدر الدين بن قرمـان دار مملكتـه واستقام أمـره بهـا[1].

والأبلستين التي بنى فيها أبناء دلغادر دار ملكهم[2].

المساجد

وتعتبر المساجد من أهم المعالم العمرانية في بلاد الأناضول لما لها من أهمية دينية ومكانة لدى عامة المسلمين فاشتهرت عدة مدن بمساجدها:

1. مرعش: يوجد بها مسجد بناه الأمير علي دولات بن دلغادر[3].
2. قونية: يجد بها مسجد عظيم البناء والاتساع[4].
3. قسطموني: مشهورة بمساجدها[5].
4. الجـامع الأخضـر: الـذي بنـاه السـلطان محمـد جلبـي سـنة (818هـ/1415م)[6].
5. برسا: تشتهر بوجود المساجد الأثرية فيها وأشهرها جـامع أولـو ذو المحراب الأبيض الغنى الفريد[7].
6. أر جيش*: ذات أطلال وبها مسجد[8].
7. مغنيسيا: بها مسجد يعود إلى القرن الثامن الهجـري/الرابـع عشـر الميلادي.

وتمثل النشاط العمراني للأتراك خارج بلاد الأناضول في بناء عدة مسـاجد منها : المسجد القرماني أنشأه الأمير محمد القرمـاني غربـي السـويقة بدمشـق

---

(1) ابن بطوطة، رحلة، ص173.

(2) ابن اجا، العراك، ص9 (مقدمة المحقق).

(3) ابن بطوطة ، رحلة ، ج1 ، ص322.

(4) أبو الفدا، تقويم، ص383؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص132.

(5) ابن اجا ، العراك ، ص113.

(6) الظاهرى، نيل الأمل، ق3، ج 1، ص296.

(7) ابن بطوطة، رحلة، ص142.

* ارجيش: مدينة تقع على الساحل الشمالي لبحيرة وان وهي مدينة قديمة ذات أطلال و أثار وكان اسمها قـديما أرسيسه. انظر:الحموي، معجم، ج1، ص312.

(8) ابن اجا، العراك، ص112.

وللمسجد صحن صغير مفروش بالحجر و القبلة تقوم على قنطرتين تحتهما عمود ومن أمامهما قنطرتان أخريان ومحراب حجري[1].

القلاع:

اشتهرت بلاد الأناضول ببناء القلاع التي تحيط بالمدن ومن أشهر القلاع قلعة إخلاط[2] وهي قلعة حصينة، قلعة أدنة[3] وهي قلعة حصينة، قلعة أقسرا[4] قلعه حصينة وكبيرة. قلعة أق سراى[5] تقع وسط المدينة وقلعتها حصينة وشاهقة. قلعة أماسيا[6] يصفها ابن عربشاة بقوله: (قلعة شاهقة كأنها بقبة الفلك عالقة). ووصفها أبو الطيب المتنبي:

بـ خرشنة الشاهقة العاصية بقوله:

حتى أقام على أرباض خرشنة — تشقى بها الروم والصلبان والبيع

وقلعة أنطاليا وهي غاية في الحصانة لعلو أسوارها ولها بابان إلى البحر وإلى البر. وتسمى قلعة بلقيس التي توجد فيها المنارة الحلزونية التي بنيت في عهد السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد[7]. وقلعة برسا وهي شاهقة ومرتفعة كانت مقر للسلطان العثماني[8]. وقلعة بهسنا تقع في وسط مدينة بهسنا وهي قلعة حصينة[9]. قلعة توقات قلعة حصينة ومنيعة[10]. وقلعة خرمان تقع شمال الأبلستين وهي قلعة حصينة[11]. وقلعة درندة وهي قلعة شاهقة ليس لها سور لها باب وبرج

---

(1) يوسف بن عبد الهادي الدمشقي (ت909هـ/1503م) ثمار المقاصد في ذكر المساجد، تحقيق محمد اسعد طلس، المعهد الفرنسي بدمشق، بيروت، 1934م، ص147. سيشار لهذا المصدر تالياً هكذا : ابن عبد الهادي ، ثمار المقاصد.

(2) ابن أجا، العراك، ص127.

(3) ابن أجا، العراك، ص134.

(4) أبو الفدا، تقويم، ص383.

(5) أبو الفدا، تقويم، ص383.

(6) ابن عربشاة، عجائب المقدور، ص335.

(7) أبو الفدا ، تقويم، ص381؛ ابن بطوطة، رحلة، ص132.

(8) ابن بطوطة، رحلة ، ج1، ص320.

(9) ابن عربشاه ، عجائب المقدور، ص196.

(10) أبو الفدا، تقويم، ص383.

(11) ابن أجا، العراك، ص143.

وهي غاية في المنعة يجري بأسفل منها نهر عظيم في غاية البـرودة والحـلاوة[1]. وقلعة الروم[2]، وقلعة زمنطو قلعة حصينة مبنية على نهر ضمانتي في مدينة تكة[3]. وقلعة سيس من أعظم القلاع وفي وسطها قلعة أخرى تسمى القلـة، وهـي عاليـة وحصينة[4]. وقلعة العلايا قلعة عظيمة بناها السلطان علاء الدين الرومي[5]. وقلعـة الحدث على جبل الأحيدب[6]. وقلعة قيسارية وهي قلعة حصينة ومسورة[7]. وقلعـة كماخ قال عنها ابن عربشاه (ليست بالعالية الشاهقة ولا بالقصيرة اللاصقة غير إنها في مناعتها وحصانتها فائقة لايقطع خندق مناعتها سهم[8]). قلعة نكدة قلعة حصـينة ومنيعة[9]، ومن القلاع الموجودة في بلاد الأناضول ولم تذكرها مصادر البحث:

قلعة برغمة قلعة حصينة ومنيعة، قلعة تاكيس وهي قلعة منيعة وحصينة فـي بلاد الروم غزاها سيف الدولة الحمداني[10]، قلعة خراب وتسمى بالأسكر وهي قلعة منيعة وحصينة[11]. وقلعة دوالوة قلعة حصينة ومنيعة[12]. قلعة قراصار قلعة تقـع على جبل مرتفع يحف بها ربض بأعلى الجبل وحول الربض بساتين ومزارع اسـم صاحبها زكريا[13]. وقلعة كابان وهي من أمنع قلاع سيس[14]. وقلعة كوتاهية قلعـة عظيمة واسعة ومرتفعة[15].

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص196.

(2) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص196؛ ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ص136؛ ابن أجا، العراك، ص86.

(3) ابن اجا، العراك ، ص145.

(4) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص344.

(5) ابن اجا، العراك، ص137.

(6) أبو الفدا، تقويم، ص263.

(7) أبو الفدا، تقويم، ص383.

(8) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317؛ الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص41.

(9) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص40.

(10) المصدر نفسه، ج2، ص7.

(11) العمري، مسالك، ج3، ص153.

(12) المصدر نفسه، ج3، ص145.

(13) العمري، مسالك، ج3، ص165.

(14) محمد بن راغب الطباخ الحلبي، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه وعلق عليه د.كمال جمال، دار القلـم العربي، حلب، ط2، 1988م، ج2، ص338. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: الطباخ، أعلام النبلاء.

(15) العمري، مسالك، ج3، ص168.

الحصون:

لم تشر المصادر الخاصة بموضوع البحث بشكل واضح وصريح إلى الحصون الموجودة في بلاد الأناضول لكن من خلال عملية حصر المدن الأناضولية والتعريف بها من خلال مصادر جغرافية وجدت مجموعة من الحصون في بلاد الروم منها:

1. حصن سليمان: يقال أن الحصن نسب إلى سليمان بن ربيعه الذي غزا بلاد الروم بعد فتح العراق وقيل عند وصوله إلى أرمينيا عسكر عند هذا الحصن ونسب إليه(1).
2. حصن سنان: في بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان(2).
3. حصن العيون: في بلاد الثغور الروميه غزاه سيف الدولة الحمداني(3).
4. حصن ذي الكلاع: من نواحي الثغور الروميه قرب المصيصة، وتسمى الكلاع لانه مبني على ثلاثة قلاع. ويقال أن تفسير اسمه بالرومية الحصن الذي مع الكواكب(4).
5. حصن زياد: الذي يجري في ديار بن حمدان في أقصى ديار بكر(5).
6. حصن الران: حصن ببلاد الروم في الثغر قرب ملطية وبالقرب من حصن كركر(6).
7. الحصن المرواني: نسبة إلى مروان بن محمد الخليفة الأموي ويقع في مدينة مرعش(7).
8. حصن سوقين: حصن ببلاد الروم(8).

---

(1) ياقوت، معجم، ج2، ص264.
(2) المصدر نفسه، ج2، ص264.
(3) المصدر نفسه، ج2، ص265.
(4) المصدر نفسه، ج2، ص265.
(5) المصدر نفسه، ج2، ص355.
(6) المصدر نفسه، ج3، ص109.
(7) المصدر نفسه، ج5، ص197.
(8) المصدر نفسه، ج3، ص285.

9. حصن كركر: حصن ببلاد الروم.

الأســـــوار:

امتازت مدن بلاد الأناضول بوجود الأسوار المحيطة بهـا لتـوفير الحمايـة والأمن والاستقرار ومن أشهر المدن المسورة:

1. مغنيسيا: عليها سور دائري مبني بالحجر[1].
2. أنطاليا: مدينة حصينة لعلو سورها ولها بابان إلـى البحـر وإلـى البر[2].
3. العلايا: عليها سور دائري مبنى بالحجر[3].
4. هرقله: لها سور عالي مبني من الحجر[4].
5. سيواس: مدينة مسورة[5].
6. قيسارية: لها سور مبني من الحجر[6].
7. أماسية: لها سور مبني من الحجر[7].
8. ملطية: مدينة مسورة[8].
9. أذنة: مدينة حصينة لها ثمانية أبواب وسور وخندق[9].
10. المصيصة: مدينة مسورة ولها خمسة أبواب[10].

الحمامات:

وكانت الحمامات تستخدم لمعالجة المرضى ويصفها العمرى قـائلاً: (يطلـع فيها الماء الساخن ويقصدها المرضى بالبلغم والبرد والفالج ليغتسل بها ويشفى)[11].

---

(1) ابن بطوطة، رحلة، ص141.

(2) أبو الفدا، تقويم، ص381؛ الظاهري، زبدة كشف الممالك، ص216.

(3) أبو الفدا، تقويم، ص384.

(4) ابن الفدا، تقويم، ص384.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص335.

(6) أبو الفدا، تقويم، ص335.

(7) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص335.

(8) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص236.

(9) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج2، ص197.

(10) الحموي، معجم، ج5، ص145.

(11) العمري، مسالك، ج3، ص174.

واشتهرت مدن بلاد الأناضول بوجود الحمامات فيها والتي تستخدم لغايات الترفيه والعلاج وتعد مغنيسيا من أهم المدن الأناضولية التي تمتاز بوجود الحمامات فيها بالإضافة إلى وجود حمام في برصا[1] يستخدم لغايات العلاج أيضاً.

الخانات:

تعد الخانات من أهم المعالم العمرانية في بلاد الأناضول. واستخدمت الخانات للسبيل لإقامة واستراحة المسافرين. ومن أهم الخانات في بلاد الأناضول:

1. خان السلطان: هو للسبيل ويمتاز بمياهه ومروجه الجميلة[2].
2. خان أوزاك: وهو للسبيل موجود في قرية أوزاك وسمي باسمها وبناء الخان من الحجر المنحوت[3].

3.4 الحياة الاجتماعية في بلاد الأناضول

يتناول هذا المبحث الحياة الاجتماعية لأتراك الأناضول من حيث التقسيمات السكانية في بلاد الأناضول طوائف من النصارى وكانوا يسكنون في أحياء خاصة بهم. وسكن في الأناضول طوائف من اليهود أيضا. وسكن فيها الأرمن وخاصة في مناطق أرضروم وشرق الأناضول وسيس. أما المسلمون فقد شكلوا الغالبية الأكثر من سكان بلاد الأناضول[4].

1. الناحية العرقية: وجدة في الأناضول أعراق مختلفة وأجناس متعددة سواء من العرب الذين سكنوا في جنوب الأناضول، والأرمن الذين سكنوا في شرق الأناضول وسيس، والروم وهم سكان الأناضول قديما فقد سكنوا في مناطق خاصة بهم. وهناك الأكراد الذين سكنوا في هضبة أرمينيا في شرق الأناضول[5].

---

(1) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص322؛ ابن الشحنه، الدر المنتخب، ص112.

(2) ابن اجا، العراك، ص144.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص145؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص133.

(4) ابن بطوطه، رحلة، ج1، ص301.

(5) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص312؛ أكمل الدين، الدولة العثمانية، ج2، ص10-11.

2. الناحية اللغوية: تعددت اللغات في بلاد الأناضول وهذا عائد إلى التعدد والتنوع العرقي، أما اللغات التي وجدت في بلاد الأناضول:

أ. اللغة العربية التي انتشرت بين العرب الذين سكنوا جنوب الأناضول كما واستخدم السلاجقه الأتراك اللغة العربية في المراسلات وفي تأليف الكتب العلمية والأدبية[1].

ب. اللغة التركية: انتشرت اللغة التركية في بلاد الأناضول وكانت اللغة التركية هي اللغة المنتشرة بين الجيش والأهالي وكان حكام الأناضول تركمان يتحدثون اللغة العربية

ت. اللغة الأرمنية: انتشرت في مناطق سكنى الأرمن. ووجدت كذلك اللغة اليونانية التي ووجدت عن سكان الأناضول الأصليين[2].

صفات أهل بلاد الأناضول:

يصف ابن خطيب الناصرية أهل بلاد الأناضول بقوله: "حسن بديع ببياض وحمره مع لين بشره وصهوبة شعر"[3].

ويصفهم ابن بطوطة بقوله: (حيث الناس أنظفهم ملابس وأطيبهم مطاعم وأكثر خلق الله شفقة لذلك يقال البركة في الشام والشفقة بالروم)[4]. الروم المقصود بهم في قول أبن بطوطة الأتراك.

ويصفهم العمري بقوله: (والغالب على ألوانهم البياض وعلى شعورهم الشقرة وعلى أبدانهم الصلابه والغالب على طبعهم حب اللهو)[5].

ويسترسل الظاهري في وصف السلطان صارم الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان العثماني اللارندي بقوله: (وكان من عقلاء الملوك وله إشاله وعدالة

---

(1) يسري الخشمان، أتراك الأناضول، ص237.

(2) إيمان العدوان، إمارة ذلغادر، ص172.

(3) ابن خطيب الناصري، الدر المنتخب، ج2، ص123.

(4) ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص301.

(5) العمري، مسالك، ج3، ص192.

وأصالة وعدل معروف وتواضع وسياسة ومحبه في أهل العلم والخير وخبرة تامة)[1].

ملابس أهل بلاد الأناضول:

الملابس وتشتمل:

1. الأطلس المتمر: هو رداء من الحرير الأطلس المبرقش بزخارف من الخطوط المتموجة.
2. الكنبوش: هو البردعة التي توضع تحت سرج الفرس.
3. الكاملية: اللباس الطويل.
4. السمورّ: هو حيوان سمين يستعمل فروة حلية للملابس الفاخرة . الطارئ هو الوشق وهو فراء ثمين يستعمله الأمراء وذو المكانة[2]. ويشير ابن أجا إلى الملابس المصنوعة من حرير نخ* مذهبة ومفرية سموراً وطاسياً فضه وعشرين أشرفياً[3].

والملابس تكون من القماش الملون والقماش مبطن بشعر دقيق ناعم، ومن الملابس المعروفة في بلا د الأناضول الملاليط البيض. والملاليط رداء واسع طويل يصنع من الحرير أو الكتان الرقيق[4]. ومن الملابس المعروفة أيضاً في بلاد الأناضول الشلّورات وهي ملابس تقليديه يلبسها الأتراك والأكراد[5].

ويلبس السلطان والأمراء والجند في إمارة عثمان أقبية ضيقة الأكمام مزندة عند الكف وفوق هذه الأقبية يلبس الأمراء أقبية أخرى قصيرة (الأكمام تكون مصنوعة من قماش رقيق)[6].

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص193.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص185؛ الظاهري، نيل الأمل، ق1، ج2، ص11.

* نخ تعني البساط الطويل.

(3) ابن اجا، العراك، ص103.

(4) ابن اجا، العراك، ص59.

(5) إيمان العدوان، إمارة ذلغادر، ص173.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص13.

أما لباس الرأس فهو العمامة[1]. أما لباس القدم فيلبس السلطان خفاً مصنوعا من الجلد يكون لونه في الغالب أحمر. أما الجند فيلبسون طراطير مصنوعة من الصوف (اللبد)[2].

مكانة المرأة في بلاد الأناضول:

1. **المرأة والتعليم:** تمتعت المرأة في مكانة رفيعة في المجتمع الأناضولي، حيث كانت تتلقى تعليمها على أيدي مشايخ ، وكانت تحضر المجالس العلمية، وهي متحجبة[3].
2. **المرأة والاقتصاد:** سعت المرأة في بلاد الأناضول لممارسة أنشطة لتحسين مستواها المعيشي مثل حياكة البسط[4] وصناعة الملابس اللازمة لها وعملت كذلك على صنع الألبان والجبن والسمن مما توفره الأغنام والأبقار والجمال[5].

دور المرأة السياسي في بلاد الأناضول:

ومما يدل على مشاركة المرأة في السياسة الخارجية لبلاد الأناضول الدور الذي قامت به الحاجة خديجة أم فياض زوجة ناصر الدين بن دلغادر عندما ذهبت إلى القاهرة سنة (838 هجري/1434ميلادي) لمقابلة السلطان المملوكي الإشراف برسباي حاملة معها مفاتيح قيصرية ورغبة زوجها بأن يكون طائعاً للسلطان المملوكي ونائباً عنه في مدينة قيصرية، وطلبت العفو عن ابنها فياض، ومنحه السلطان بناء على تلك الوساطة مدينة مرعش ليكون أميراً عليها[6]. وكذلك الدور الذي قامت به أم حسن الطويل ومعها مفاتيح خرتبرت لتسلمها للسلطان المملوكي قايتباي وتسترضيه عن ولدها، فأكرمها السلطان وقبل المفاتيح وقال لها: هو نائبي فيها وشكرها وأظهر الرضا لها عن ولدها[7].

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص185.

(2) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص397.

(3) محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص151.

(4) يسري الخشمان، أتراك الأناضول، ص239.

(5) محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص152.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص378.

(7) المصدر نفسه، ق6، ج2، ص236.

المصاهرات السياسية:

ارتبط العثمانيون والدلغادريون بعلاقات مصاهره بدأت عندما زوج سولي بن دلغادر ابنته الصغرى إلى السلطان العثماني محمد شلبي[1] وزوج سليمان بك بن دلغادر ابنته مكرمه خاتون إلى الأمير العثماني محمد بن مراد الثاني سنة (853 هـ/1449م) في عهد سلطنة مراد الثاني[2]. وكان هدفه الإبقاء على علاقات الصداقة مع العثمانيين. وزوج علاء الدولة بن دلغادر ابنته عائشة خاتون من الأمير بايزيد بن محمد الثاني سنة (884هـ/1480م) وهي والدة السلطان سليم الأول[3]. وكان هدفه التقرب من العثمانيون أيضاً، وارتبط العثمانيون والقرمانيون بعلاقات مصاهره كذلك حيث زوج السلطان العثماني محمد الأول ابنته نفيسه خاتون للأمير القرماني إبراهيم بن قرمان عندما كان لاجئاً عند القرمانيين[4]. وتزوج علي بك القرماني من ابنة السلطان العثماني محمد جلبي[5].

المصاهرات السياسية خارج الأناضول:

ارتبط الأتراك بعلاقات مصاهره مع الدولة المملوكية فكان أهمها زواج الأميرة شاه زاده ابنة أورخان بن محمد جلبي من السلطان المملوكي الأشرف برسباي[6]. وبعد وفاته تزوجها السلطان الظاهر جقمق. وارتبطت إمارة دلغادر بعلاقات مصاهره مع الدولة المملوكية عندما تزوج الظاهر جقمق من نفيسة خوند ابنة ناصر الدين دلغادر أرملة جانبك الصوفي التي كانت تقيم في القاهرة مع إبنتها من جانبك الصوفي فتزوجها السلطان المملوكي الظاهر جقمق وتوفيت سنة (853هـ/1449م)[7].

---

(1) ابن أجا، العراك، ص25، (مقدمة المحقق)؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص312.

(2) ابن اجا، العراك، ص25، (مقدمة المحقق)؛ الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص97.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص267.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص392؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص41.

(5) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص112؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص287.

(6) الظاهري، برسباي، ص123، ظهر.

(7) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج1، ص392.

وارتبط بني دلغادر بعلاقات مصاهره مع الدولة المملوكية عندما تزوج الأمير المؤيد أحمد بن إينال ابن السلطان الأشرف إينال الظاهري بن برقوق إبنة سليمان بن دلغادر. وتوفيت بالطاعون سنة (864هـ/1460م)[1].

4.4 الحياة العلمية لأتراك الأناضول:

أفردت المصادر التاريخية الشامية معلومات وافرة حول النشاط العلمي في بلاد الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي ونتناول ذلك من حيث:

1. **المدارس:** من المدارس المشهورة في بلاد الأناضول مدرسة إزنيق التي بناها السلطان العثماني أو رخان بن عثمان بعد فتحه إزنبق (731هـ/1331م)[2]. والمدرسة التي أقامها السلطان مراد الأول وسميت باسمه وجعل عليها الشيخ خضر بك بن القاضي جلال بن صدر الدين بن حاجي إبراهيم، وأقام السلطان مراد الثاني[3]* مدرسة في أدرنه، وإنشاء الأمير ناصر الدين ابن دلغادر مدرسة للحنفية عرفت بالمدرسة الدلغادرية، وأقام الأمير على بك بن قرمان المدرسة البيضاء في نكدة[4]. أقام الأمير عز الدين أشود التركماني الياروقي المدرسة الآشودية[5]، وأقام كذلك والد أمير التركمان يونس بن المبارك المدرسة الحاجبية[6].

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج1، ص211.

(2) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص275.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص77.

* ولد السلطان مراد الثاني (806هـ/1403م) وتولى السلطة سنة (824هـ/1421م) وعمره ثماني عشر سنه وتوفي (855هـ/1451م) وكان عمره 49 سنه، وحكم مدة 30 سنه، انظر: الظاهري، نيل الأمل، ق5، ج2، ص412.

(4) الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص78.

(5) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص358.

(6) محمد شمس الدين بن طولون الصالحي ويوسف بن حسن بن عبدالهادي الجمالي بن المبرد الحنبلي (840-909هـ/1436-1503م)، متعة الأذهان من التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران، تحقيق صلاح=

2. **علماء الأناضول:** أفردت المصادر التاريخية الشامية مجموعة من علماء الأناضول وقد تمكنت من حصر واحد وأربعين عالم، وقد تعددت أصولهم فمنهم من أُلحق بنسبه التركماني مثل الشيخ يعقوب بن جلال بن أحمد بن يوسف التركماني الحنفي (ت827هـ/1423م)، والقاضي ناصر الدين محمد بن أحمد بن يحيى التركماني (ت803هـ/1400م)[1]. والشيخ عماد الدين إسماعيل بن الشيخ الصالح إبراهيم التركماني الحنفي (ت883هـ/1478م)[2]، وتقي الدين التركماني (814هـ/1411م)[3] ومنهم من ألحق بنسبه الرومي مثل: الشيخ الزمن الرومي عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الحنفي (ت845هـ/1441م)[4] والشيخ مقبل الرومي الإشقتمري الشافعي (ت819هـ/1416م)[5]

ومنهم من ألحق نسبه إلى مدينة من مدن الأناضول مثل محمد بن عبدا لله بن عبد الحميد السيواسي (ت862هـ/1458م)[6]. وإبراهيم بن علي بن إبراهيم المعروف بالنور البزرودي السيواسي (ت817هـ/1414م)[7] ومنهم من الحق بنسبه التركي مثل أحمد بن خاص التركي (ت809هـ/1405م)[8].

- الدين المنجد وخليل الشيباني الموصلي، دار صادر، بيروت ، د.ت، ج2، ص856. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: ابن طولون، متعة الأذهان.

(1) العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص201.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص58.

(3) المصدر نفسه، ق3، ج1، ص220.

(4) المصدر نفسه، ق5، ج2، ص148.

(5) المصدر نفسه، ق3، ج1، ص304.

(6) زين الدين محمد إبراهيم بن يونس الحلبي القادري الحنبلي (ت971هـ/1563م)، در الحبب في تاريخ أعيان حلب، تحقيق محمود احمد خوري ويحيى زكريا عبادة، وزارة الثقافة، دمشق 1973م، ط1، ص365. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا: الحنبلي، در الحبب.

(7) شمس الدين بن أبي بكر بن الجزري (ت833هـ/1429م)، غاية النهاية في طبقات القراء، نشر، ج، برجستر، أسر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، لبنان، ج1، ص5. سيشار لهذا المصدر تاليا هكذا : الجزري، غاية النهاية.

(8) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص31.

ومنهم من ألحق نسبه لإمارة من الإمارات التركمانية مثل: خير الدين خضر بن إسماعيل القرماني (ت890هـ/ت1485م)[1] والشيخ صفى الدين مصطفي القرماني (ت809هـ/1405م)[2] ومحمد بن أحمد شمس القرماني (ت872هـ/1468م). ومصطفى بن زكريا أيدغمش القرماني (ت833هـ/1429م)[3] ومحمد بن أحمد بن محمد الشمس القرماني (ت880هـ/1475م)[4].

ومنهم من نسب إلى إمارة عثمان مثل القاضي ملا علي بن أحمد بن أيوب الشرملو العثماني (ت بعد890هـ/بعد1485م)[5].

مذاهب علماء الأناضول:

أما عن مذاهبهم الدينية فقد وجدنا معظمهم من الأحناف ، فقد أحصيت ثلاثة وعشرين ممن كانوا على المذهب الحنفي[6]، وثمانية ممن كانوا على المذهب الشافعي[7]. أما البقية فلم تذكر مذاهبهم ومن المحتمل أن يكونوا على المذهب الحنفي نظرا لانتشاره بشكل كبير في بلاد الأناضول.

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص22؛ العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص244؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص244.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص27.

(3) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص311.

(4) سبط بن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص197.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص58.

(6) ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص5، ص94، ص127؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص244؛ الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص124، ص204، ق 3، ج1، ص58، ق5، ج2، ص183، ق5، ج2، ص148، ق 6، ج2، ص31، ص201 ، ج8، ص20، ق5، ج2، ص92، ج8، ص491، ق3، ج1، ص52؛ ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج1، ص200، ص581؛ ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص120؛ ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج1، ص365.

(7) العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص201، ص275؛ الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص304؛ ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص120؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج1، ص365- 366؛ رضي الدين الحنبلي، در الحبب، ج1، ص97.

شيوخ علماء الأناضول:

فبعضهم من بلاد الأناضول والبعض الآخر من مصر والشام وقد ذكرت المصادر التاريخية الشامية بعض هؤلاء الشيوخ، مثل قاسم بن محمد الرومي الحنفي التركماني (ت887هـ/1482م)، درس على يد مفلح الحبشي والشيخ مصطفى العنابي في مطول التفتازاني والشيخ عيسى البغدادي. والشيخ الشمس محمد بن أبي بكر التركماني (ت827هـ/1423م) مدرّس أحمد بن محمد بن غازي بن عبد العزيز بن سلام التركماني، وسمع من البشير بن محمد الواداياشي.

وأحمد بن محمد بن العلي أبو الالرومي روى القراءة عرضاً عن أبى حازم أحمد بن عبد العزيز الحمصي صاحب الشام[1]. وأحمد بن حمد بن غازي بن علي التركماني (ت863هـ/1458م) قرأ على يد أبو عبدالله محمد بن جابر الواداياشي[2]. وقرأ علاء الدين أبو الحسن علي بن مفلح الدين الرومي على الشريف الجرجاني والسعد التفتازاني[3]. ومن العلماء الذين تعلموا علي أيدي علماء مصريين مثل القاضي برهان الدين أبو العباس (ت801هـ/1398م) وتلقى علومه على أيدي علماء القاهرة وتعلم فيها وكان عبد العزيز البغدادي أهم جلسائه[4]. واخذ شهاب الدين أحمد بن قاص التركي (ت809هـ/1406م) عن بدر الدين العيني[5]. أما بقية العلماء فلم يذكر شيوخهم ولاحتي المدارس التي تعلموا فيها.

الموضوعات التي ألف وكتب بها علماء الأناضول :

الحديث، الفقه[6]، التصوف، الحساب، الأدب، النحو[7]، الصرف، كتابة الخط المنسوب إلى غاية[8] وعلم الإقراء[9]، وعلم المعقولات والمنطق والشعر، ومن أهم شعراء

---

(1) ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص5.
(2) المصدر نفسه، ج1، ص118.
(3) المصدر نفسه، ج1، ص112.
(4) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317.
(5) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص52.
(6) ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص17.
(7) ابن سباط، تاريخ، ج2، ص692.
(8) الظاهري، نيل الأمل، ق4، ج1، ص124؛ العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص201.
(9) الجزري، غاية النهاية، ج1، ص94؛ العليمي، الأنس الجليل ، ج2، ص244؛ ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص120.

الأناضول الشاعر صفي الدين بن عبد العزيز بن سرايا بن أبـــي القاســم الرومـــي (ت845هـ/1441م)[1].

المؤلفات التي كتبها علماء الأناضول:

منها ما هو مختصر مثل كتاب الكافيجي في علم التاريخ[2] ومنهـا مـا هـو شرح وتفسير مثل كتاب الشهاب بن أحمد الكوراني (ت893هـ/1487م)[3] وتفسير وشرح البخاري، وشرح جمع الجوامع وكتاب شرحاً على العمدة في أصول الدين[4]. ومنها ما هو حواشي على كتب مثل كتاب حاشية على شرح الشاطبيه لأحمـد بـن عماد إسماعيل المدعو الشهاب بن أحمد الكوراني (ت893هـ/1487م)[5] وكتـاب خضر بك بن القاضي جلال الدين بن صدر الرومي (ت860هـ/1456م) المسـمى حواشي على حاشية الكشاف للمؤلف التفتازاني[6]. وكتاب أحمد بن عبدالله القاضـي برهان الدين (ت801هـ/1398م)، الترجيح على التلويح، وهو حاشية على كتـاب التلويح في كشف حقائق التنقيح لصدر الشريعة عبـدالله بـن مسـعود المحبـوبي البخاري[7].

وظائف علماء الأناضول

تعددت الوظائف التي تولاها العلماء في الأناضول فمنهم من تولى القضـاء مثل: الشهاب أحمد بن إسماعيل الكـوراني (ت893هـ/1487م) تـولى قضـاء العسكر زمن السلطان محمد الثاني[8]. وتولى رسول بـن عبـد الله بـن الشـهاب القيصري (ت817هـ/1414م) قضاء غزة زمن السلطان المملوكي الناصر فرج[9]. وتولى الزين قاسم بن مبارك الزمن (ت891هـ/1486م) القضاء بقلعـة المسـلمين

---

(1) ابن سباط، تاريخ ، ج2، ص692.

(2) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج1، ص561.

(3) ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص120.

(4) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج1، ص582.

(5) ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص120.

(6) ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص27.

(7) المصدر نفسه، ج1، ص212.

(8) ابن الجزري، غاية النهاية، ج2، ص87.

(9) ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص103.

المعروفة بقلعة الروم[1]. وتولى زين الدين العابدين بن محمد الرومي المعروف بابن الغزي شيخ الدار والنواب قضاء حلب (ت بعد920هـ/1514م)[2] وتولى تقي الدين التركماني (ت814هـ/1411م) قضاء دمشق[3]. وتولى القاضي برهان الدين أبو العباس (ت401هـ/1398م) قضاء سيواس، ومن ثم سيطر على الحكم وأسس إمارة تابعة له[4]. وناب في القضاء العلاء علي بن محمد بن أقبرس التركي (ت862هـ/1457م)[5]. ومن الوظائف الأخرى التي تولاها العلماء في الأناضول التدريس مثل: خضر بك بن القاضي جلال الدين الرومي (ت890هـ/1485م) تولى التدريس في جامع أدرنة الكبير وفي مدرسة السلطان مراد [6]. والشهاب أحمد ابن إسماعيل الكوراني (ت893هـ/1487م)، تولى التدريس في المدرسة الشافعية في البرقوقية في القاهرة[7]. وتولى قاسم بن محمد معروف الروم التركماني (ت887هـ/1482م) التدريس بدمشق[8]. وتولى برهان الدين التركماني (ت بعد 900هـ/1494م) التدريس بالمدرسة النورية الصّقّرية والمدرسة الإقبالية[9]. وتولى يعقوب بن جلال بن أحمد بن يونس التركماني (ت827هـ/1423م). التدريس بالمقصورة بالجامع الأموي[10]. وتولى الزمن الرومي عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر (ت845هـ/1441م) التدريس بالمدرسة اللبودية النجمية[11]، وتولى سعيد بن

---

(1) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص20.

(2) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج1، ص365.

(3) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج1، ص200.

(4) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317.

(5) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص31.

(6) العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص244.

(7) ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص120.

(8) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج1، ص582.

(9) عبد الباسط العلموي (ت981 ت/1573م)، مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات مديرية الآثار القديمة العامة، دمشق، 1947م، ص117. سيشار لهذا المصدر تالياً هكذا: العلموي، مختصر تنبيه الطالب.

(10) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج2، ص857.

(11) ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص103.

عبدالله الرومي (ت886هـ/1481م) التدريس بالجامع الأموي[1]، ومن العلماء من تولى بعض النيابات التابعة للسلطنة المملوكية مثل رسول بن عبد الله بن الشهاب القيصري، الذي تولى نيابة الحكم في دمشق سنه (809هـ/1405م)[2] وتولى القاضي أحمد برهان الدين بن العباس (ت801هـ/1398م) حكم سيواس وقيصريه وتوقات، وتولى فارس بن محمد العثماني (نسبة إلى إمارة عثمان) سنة (856هـ/14152م) نيابة السلطنة بالقدس الشريف[3].

علاقة علماء الأناضول بالسلاطين:

اتصل علماء الأناضول بالسلاطين مثل القاضي برهان الدين أبو العباس الذي كان على علاقة مع الأمير عثمان بن قرايلك زعيم قبيلة الغنمة السوداء (قراقيوينلو) لكن هذه العلاقة تحولت إلى عداء كان نتيجته مقتل القاضي برهان الدين أبو العباس على يد عثمان قرايلك[4]. وكان القاضي طوغان بن محمد بن معروف الرومي التركماني (ت867هـ/1462م) على علاقة مع السلطان الأشرف برسباي (ت841هـ/1437م). والسلطان الظاهر جقمق (ت857هـ/1453م). وكان من القضاة المعتبرين له محاسن كثيرة ببيت المقدس منها العمارة وإقامة الحرمة[5]. والقاضي زين العابدين بن محمد شاه بن شمس الدين محمد بن حمزة الرومي قدم دمشق مع السلطان العثماني سليم، وكان على علاقة حسنة معه[6]. والقاضي ملا علي بن أحمد بن أيوب الشرملو العثماني كان على العلاقة مع السلطان العثماني بايزيد الثاني حيث كان مبعوثة إلى السلطان المملوكي الأشرف قايتباي لتسوية الأمور بين الطرفين بعد هزيمة (890هـ/1485م) التي مني بها العثمانيين[7]. والقاضي ناصر الدين محمد بن احمد بن يحي التركماني الذي خرج مع السلطان

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317.

(2) العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص278.

(3) العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص278.

(4) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317.

(5) العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص275.

(6) ابن طولون، القلائد الجوهرية، ج1، ص365.

(7) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص58.

المملوكي برقوق نائباً عن الجمال الملطى لمرضه[1] وأحمد بن إسماعيل الكـوراني (ت890هـ/1485م) الذي كان على علاقة مع السلطان العثماني محمد الثاني الذي عينيه قاضيا للعسكر[2]. وكان لعلماء الأناضول علاقات مع علماء مصـر والشـام ومن الأمثلة على ذلك ارتباط شهاب الدين بن قاص التركي (ت809هـ/1405م) بعلاقة حسنة مع المؤرخ المصري البدر العيني[3]. وارتبط كذلك إبراهيم بن خضـر بن إبراهيم بعلاقة مع المؤرخ المصري شمس الدين السخاوي[4]. وكـذلك القاضـي ملا بن أحمد الشرملو العثماني الـذي كـان علـى علاقـة بـالمؤرخ المصـري السخاوي[5]. وأحمد بن كندغدي بن عبد الله التركي الذي كان على علاقة حسنة مع الشيخ ابن حجر العسقلاني[6]، وخضر بن جلال الدين الرومي الذي كان على علاقة حسنة مع ابن عزام المغربي[7].

5.4 الخاتمـــة:

لقد تبين من خلال دراسة المصادر الشامية ذات العلاقة بموضوع البحث إن لأتراك الأناضول دور واضح في تحويل الأناضول إلى الإسلام وتثبيت أركانه فيها حيث صبغ بصبغة تركية إسلامية ترسخت إلى يومنا هذا.

ولقد خلصت الدراسة بعدة نتائج وهي:

1. اقتصار المصادر في ذكرها أتراك الأناضول على الإمارات التركمانية التي كانت مرتبطة بعلاقات مع الدولة المملوكية مثل إمارة عثمان و إمارة قرمان وإمارة دلغادر وإمارة رمضان و إمارة سيواس.

---

(1) ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص120.
(2) الظاهري، نيل الأمل، ق1، ج2، ص102.
(3) المصدر نفسه، ق4، ج2، ص411.
(4) المصدر نفسه، ج8، ص11.
(5) المصدر نفسه، ج8، ص75.
(6) المصدر نفسه، ج8، ص100.
(7) المصدر نفسه، ج8، ص115.

2. إبراز المصادر الشامية وجهة النظر المملوكية تجاه الإمارات في الأناضول وقد اتضح ذلك من خلال حديث المصادر الشامية عن كوارث وحروب أتراك الأناضول مع الدولة المملوكية وتتلخص وجهة النظر المملوكية بأن إمارات الأناضول ما هي إلا مناطق نفوذ للمماليك وإنه يجب أن تكون هذه المناطق تحت السلطة المملوكية.
3. بينت المصادر الشامية كيف نشأت الإمارات التركمانية في جنوب الأناضول من خلال حديثها عن نشأة إمارات قرمان ودلغادر ورمضان وسيواس، كما أوضحت المصادر الشامية توسع الأمارة العثمانية على حساب الإمارات التركمانية في جنوب الأناضول وكيف استطاع آل عثمان السيطرة على بلاد الأناضول ومن ثم توجهوا نحو بلاد الشام ومصر في مطلع القرن العاشر للهجرة/السادس عشر الميلادي.
4. أبرزت المصادر الشامية تنافس المماليك والعثمانين على زعامة العالم الإسلامي وخاصة بعد فتح العثمانيين للقسطنطينية.
5. بينت المصادر الشامية الأثر السلبي الذي تركته حملة تيمورلنك على بلاد الأناضول وكيف كان لهذا الغزو أثر واضح في إطالة عمر الدولة البيزنطية من خلال إضعافها لإمارة آل عثمان.
6. تحدثت المصادر الشامية بصورة مختصره عن العلاقات الداخلية لأتراك الأناضول.
7. أبرزت المصادر الشامية بصورة واضحة محاولات التمرد التي قام بها كل من أمراء دلغادر وأمراء آل رمضان ضد الدولة المملوكية. وكيف أثرت هذه المحاولات في مجريات العلاقات العثمانية المملوكية. وأنها جاءت في إطار التنافس العثماني المملوكي بالدرجة الأولى.
8. شهدت بلاد الأناضول نشاطاً علمياً تمثل ببروز جماعة من العلماء من بلاد الأناضول الذين زاروا بلاد الشام ومصر وألفوا في مختلف الموضوعات.
9. ظهر في بلاد الأناضول نشاط زراعي وتجاري وحرفي في مختلف المدن الأناضولية. وذلك بسبب المناخ المناسب ووفرة الأمطار وكثرة الثروات

الطبيعية في الأناضول. كما وكان للموقع الهام الذي تحتله بلاد الأناضول أثر في تنشيط التجارة البرية والبحرية مما أدى لازدهار حركة الأسواق. وقد اشتهرت بلاد الأناضول بكثرة المباني مثل المساجد والمدارس والأسوار والقلاع والحصون. ومن الجدير ذكره أن المصادر الشامية لم تولي الجانب الحضاري لأتراك الأناضول أهمية تذكر فمن المستحسن أن يكون دراسة خاصة وكاملة عن الجانب الحضاري في بلاد الأناضول في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي سواء من المصادر الشامية وغيرها من المصادر الأخرى.

المراجـــع

المراجع العربية

إبراهيم مصطفى وآخرون. (أشراف)، (1972). **معجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا.

ابن آجا، محمد بن محمود الحلبي. (ت881هـ/1476م)، (1986). **العراك بين المماليك والعثمانين الأتراك مع رحلة الأمير يشبك بن مهدي الدودار**، وتحقيق محمد احمد دهمان، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير الجزري. (ت833هـ/1429م)، (1933م). **غاية النهاية في طبقات القراء**، نشره، ج.برجستر آسر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن الحمصي، أحمد بن محمد بن عمر. (ت934هـ/1527م)، (1999م). **حوادث الزمان ووفيات الأعيان من الشيوخ والأقران**، مجلد3، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت.

ابن الحنبلي، زين الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري الحنبلي. (ت971هـ/1563م)، (1973م). **در الحبب في تاريخ أعيان حلب**، تحقيق محمود أحمد فاخوري ويحيى زكريا عباده، وزارة الثقافة، دمشق.

ابن الشحنة، شمس الدين أبو الفضل محمد بن محمود. (ت921هـ/1515م)، (د.ت). **الدر المنتخب في تاريخ حلب**، نشر يوسف سركيس، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان.

ابن بطوطة، محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي. (ت779هـ/1377م)، (1981م). **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار** أو رحلة ابن بطوطة، حققه وقدم عليه علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، ط3.

ابن خردذابه، أبو القاسم عبدالله. (ت300هـ/912م)، (1988م). **المسالك والممالك**، وضع مقدمته وهوامشه محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.

ابن خطيب الناصرية، علاء الدين أبو الحسن، علي بن محمد بن سعيد الطائي الحلبي. (ت843هـ/1439م)، **الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب**، شريط ميكروفيلم رقم (822)، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية.

ابن سباط، حمزة بن عمر الغزي. (ت926هـ/1519م)، (1993م). **صدق الأخبار تاريخ ابن سباط**، عني به وحققه عمر عبدالسلام تدمري، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1.

ابن شيخ الربوه، أبو عبدالله محمد بن أبي طالب. (ت727هـ/1327م)، (د.ت). **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن طوق، شهاب الدين أحمد (ت915 هـ/1509م)، (2000م). **التعليق**، مذكرات كتبت بدمشق في أواخر العهد المملوكي (885هـ-908هـ)، تحقيق جعفر المهاجر، دمشق.

ابن طولون، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خمارويه. (1980م). **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، تحقيق محمد أحمد دهمان، ط2، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

ابن طولون، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خمارويه. (ت953هـ/1546م)، (1984م). **إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، تحقيق محمد احمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ط2.

ابن طولون، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خمارويه. (د.ت). **متعة الأذهان من التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران**، تحقيق صلاح الدين المنجد وخليل السيساني الموصلي، دار صادر، بيروت.

ابن طولون، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خمارويه.. (1962م)، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، تحقيق محمد مصطفى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة النشر، ج2، ط1.

ابن عبد الهادي، يوسف. (ت909هـ/1503م)، (1943م). **ثمار المقاصد في ذكر المساجد**، تحقيق محمد أسعد طلّس، بيروت.

ابن عربشاه، شهاب الدين أحمد. (ت854هـ/1450م)، (د.ت). **عجائب المقدور في نوائب تيمور**، دمشق.

ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى. (749هـ/1349). (1992م). **التعريف بالمصطلح الشريف**، تحقيق سمير الدروبي، الكرك، جامعة مؤتة.

ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى. (ت749هـ/1349م)، (1988م).-**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، أصدره فؤاد سزكين بالتعاون مع علاء الدين جوخوشاء ايكيهادور كوبيادور، ألمانيا الاتحادية.

ابن قاضي شهبه، تقى الدين أحمد. (ت851هـ/1448م)، (1973م). **تاريخ ابن قاضي شهبة**، مجلد4، تحقيق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب. (ت732هـ/1331م)، (د.ت). **تقويم البلدان**، دار صادر، بيروت.

إحسان أوغلو، أكمل الدين. (إشراف)، (1999م). **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، ج2، نقله إلى العربية صالح سعداوي، استانبول.

أزتونا، يلماز. (1988م). **تاريخ الدولة العثمانية**، ج3، ترجمة عدنان محمود سليمان ومحمد الأنصاري، (د.ط)، مؤسسة فيصل للتمويل باستانبول، تركيا.

إينالجيك، خليل. (2002م). **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار**، ترجمة محمد الارناؤوط، ط1، دار المدار الإسلامي، طرابلس، ليبيا.

بابنكر، فرانز (Frans Babenger). (1934م). "**رمضان اوغلو**"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة.

باربارو، نيقولو. (2002م). **الفتح الإسلامي للقسطنطينية يوميات الحصار العثماني 1453م**، دراسة وترجمة وتعليق حاتم الطحّاوي، ط1، القاهرة.

بارتولد (W. Barthold). (1934م). "**التركمان**"، دائرة المعارف الإسلامية (2)، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة، ج5.

بارتولد. (1982م). العالم الإسلامي في العصر المغولي، ترجمة خالد عيسى، مراجعة سهيل ذكار، ط1، دار إحسان، دمشق.

بوخنر، "سيس". دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مج2، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة.

بوزرث، كليفورد. (1994م). **الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ترجمة حسن اللبودي، ط1، مؤسسة الشراع، الكويت.

الجميل، سيار. (1988م). **العثمانيون وتكوين العرب الحديث**، دار الشروق، عمان.

حسنين، جودة. (1998م) **جغرافية آسيا الإقليمية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الحسو، أحمد عبدالله. (د.ت). **الموصل في عهد سيطرة دولتي الخروف الأسود والخروف الأبيض (814هـ-914هـ/1411م-1508م)**، موسوعة الموصل الحضارية، مج2، جامعة الموصل.

الحصني، محمد أديب آل تقي الدين الحصني. (889هـ/1484م)،(1979م). **منتخبات التواريخ لدمشق**، قدم له د.كمال سليمان الصليبي، ط1، منشورات دار الآفاق الجديدة. بيروت.

الخشمان، يسرى أحمد. (2004م). **أتراك الأناضول في المصادر التاريخية المصرية في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر ميلادي**، رسالة ماجستير، جامعة، الكرك.

دراج، أحمد السيد. (1959م). "**جم والدبلوماسيه الدولية**"، المجلة التاريخية المصرية، مج8.

رافق، عبدالكريم. (1967). **بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت 1516-1798م**، دمشق.

روسي (Ettare Rossi). (1934م). "**سيواس**"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة، مج13.

زامباور، إدوارد فون (1980م). **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، أخرجه زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، الرائد العربي، بيروت.

الزوكة والجوهري، محمد يسري. (1979). **دراسات في جغرافية العالم الإسلامي**، دار الجامعات الإسلامية، الإسكندرية.

الزوكة، محمد خميس. (1986م). **آسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية**، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

سالم، السيد عبدالعزيز (1986). **قيام دولة المماليك الثانية**، القاهرة.

سبط ابن العجمي، أحمد بن إبراهيم محمد. (ت884هـ/1479م)، (د.ت). **كنوز الذهب في تاريخ حلب**، تحقيق شوقي شعث وفالح البكور، ط1، منشورات دار القلم العربي، حلب.

الشارتري، فوشيه. (1990م). **تاريخ الحملة على بيت المقدس**، ترجمة زياد العسلي، عمان، دار الشروق، ط1.

شاكر، مصطفى. (1990م). **التاريخ العربي والمؤرخون**، أربعة أجزاء، أما فيما يخص الرسالة فهو الجزء الرابع، دار العلم للملايين.

شاكر، مصطفى. (1993م). **موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها**، ط1، دار العلم للملايين، بيروت.

الشامي وعبدالمقصود، د.صلاح الدين، زين الدين. (1990م). **جغرافية العالم الإسلامي**، ط2، منشأه المعارف، الإسكندرية.

الصباغ، ليلى. (1989م). **الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني في القرنين السادس عشر و السابع عشر**، ط1، بيروت.

طافور. (1951م)، **رحلة طافور في عالم القرن الخامس عشر الميلادي**، ترجمة وتقديم حسن حبشي، دار المعارف، مصر.

الطباخ، محمد راغب. (ت بعد1045هـ/11635م)، (1923م). **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، تحقيق جمال كمال، 7ج، دار القلم العربي، حلب.

الطراونة، ثروة تلجي. (1999م). **السياسة الخارجية للسلطنة المملوكية في زمن الأشراف برسباي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته.

طرخان، إبراهيم علي (1960م). **مصر في عصر دولة المماليك الجراكسه، 1382-1517م**، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة.

طقوش، محمد سهيل. (1997م). **تاريخ مصر وبلاد الشام (684-923هـ/1250-1517م)**، ط1، دار النفائس.

الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين. (ت873هـ/1486م)، (1892م)، **زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك**، تحقيق بولس راديس، المطبعة الجمهورية، باريس.

الظاهري، زين الدين بن عبد الباسط خليل بن شاهين. (ت920هـ/1514م)، (2002م). **نيل الأمل في ذيل الدول**، تحقيق عمر بن عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت.

الظاهري، غرس الدين ابن شاهين. (873هـ/1468م)، **برسباي**، مخطوطة الجامعة الأردنية، تحت رقم 305، تسلسل1724.

العدوان، إيمان تيسير. (2003م). **إمارة دلغادر (740-921هـ/1339-1515م)**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة مؤته.

العرضي، أبو الوفاء بن عمر. (ت1071هـ/1660م)، (1992م). **معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب**، تحقيق عيسى سليمان أبو سليم، عمان، منشورات مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية.

عطا، زبيدة. (د.ت). **الترك في العصور الوسطى**، دار الفكر العربي،(د.ط).

العلموي، عبد الباسط. (ت981هـ/1573م)، (1947م). **مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدراس إلى أحوال دور القران والحديث والمدارس**، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات مديرية الآثار القديمة العامة، دمشق.

العليمي، مجير الدين أبو اليمن عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن. (ت928هـ/1521م)، (1973م). **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج2، دار الجيل، بيروت.

غرايبة، عبدالكريم. (1961م). **العرب والأتراك**، جامعة دمشق.

القرماني، أحمد بن يوسف. (ت1019هـ/1610م)، (1992م). **أخبار الدول وآثار الأول**، ج3، تحقيق محمد حطيط وفهمي سعد، ط1، عالم الكتب، بيروت.

كرامرز (J0H0Karmers)، (1934م). "**توقات**"، دائرة المعارف الإسلاميه (1)، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة، مج7.

كوبريلي، محمد فؤاد. (1993م). **قيام الدولة العثمانية**، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

لين بول. (1974م). **ستانلي (Stanleylane poole)**، الدول الإسلامية، ق2، إضافة وتصحيح خليل أدهم نقله من التركية إلى العربية، محمد صبحي فرزان، أشرف على الترجمة محمد أحمد دهمان، د.ط، مطبعة الملاح، دمشق.

مصطفى، أحمد عبد الرحيم. (1982م). **في أصول التاريخ العثماني**، ط1، دار المشرق العربي، بيروت.

مورتمان (J0H0Mordnmann). (1934م). "**ذو القدر**"، دائرة المعارف الإسلامية (1)، ترجمة عبدالحميد يونس، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة، مج9.

النعيمي، عبد القادر محمد. (ت927هـ/1520م)، (د.ت). **الدارس في تاريخ المدارس**، تحقيق جعفر الحسنى، مكتبة الثقافة الدينية.

هيوار، (C.H Huart)، (1934م). "**برهان الدين**"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة، مج3.

هيوار، (C.H Huart). (1934م). "**اق قوينلو**"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مطبعة دار الشعب، شارع القصر العيني، القاهرة، مج3.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله. (ت626هـ/1228م). (1979م). **معجـم البلدان**، ج8، دار صادر، بيروت، لبنان.

ملحق (أ)

مجموعة جداول بأسماء حكام الإمارات التركمانية

جدول (1)

حكام دولة المماليك البرجية (الجراكسة)

اسم السلطان	تاريخ سلطنته
1. الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق (للمرة الأولى)	(784هـ/1382م)[1]
2. الصالح صلاح الدين الحاجي بن سفيان	(791هـ/1388م)[2]
3. برقوق (للمرة الثانية)	(792هـ/1389م)[3]
4. الناصر فرج بن برقوق (للمرة الأولى)	(801هـ/1398م)[4]
5. المنصور بن العزيز بن برقوق	(808هـ/1405م)[5]
6. الناصر فرج بن برقوق (للمرة الثانية)	(808هـ/1405م)[6]
7. الخليفة المستعين العباسي	(815هـ/1412م)[7]
8. المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودي	(815هـ/1412م)[8]
9. المظفر أحمد بن شيخ	(824هـ/1421م)[9]
10. الظاهر سيف الدين أبو الفتح ططر	(824هـ/1421م)[10]
11. الصالح ناصر الدين محمد بن ططر	(824هـ/1421م)[11]
12. الاشرف سيف الدين برسباي الدقماقى	(825هـ/1421م)[12]

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص112.

(2) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص312.

(3) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص325.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص365؛ ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317.

(5) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص377؛ الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص127.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق2، ج1، ص160.

(7) المصدر نفسه، ق2، ج1، ص162.

(8) المصدر نفسه، ق2، ج1، ص190.

(9) المصدر نفسه، ق2، ج1، ص201.

(10) المصدر نفسه،ق2، ج1، ص217.

(11) المصدر نفسه، ق3، ج1، ص312.

(12) المصدر نفسه، ق3، ج1، ص334.

13. العزيز أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن برسباي(841هـ/1437م)[1]

14. الظاهر سيف الدين جقمق (842هـ/1438م)[2]

15. فخر الدين عثمان بن الظاهر جقمق (857هـ/1453م)[3]

16. الأشرف إينال الظاهري برقوق (857هـ/1453م)[4]

17. أحمد بن إينال (865هـ/1460م)[5]

18. سيف الدين خشقدم الناصري (865هـ/1460م)[6]

19. الظاهر سيف الدين يلباي المؤيدي (872هـ/1467م)[7]

20. الظاهر تمربغا الظاهري (872هـ/1467م)[8]

21. الاشرف قايتباي المحمودي (872هـ/1467م)[9]

22. ناصر الدين محمد بن قايتباي (901هـ/1495م)[10]

23. الظاهر ابو سعيد قانصواه الاشرفي (904هـ/1496م)[11]

24. الاشرف جانبلاط الاشرفي (905هـ/1499م)[12]

25. طومان باي العادل الاشرفي قايتباي (906هـ/1500م)[13]

26. قانصواه الغوري (906 هـ-922هـ/1500م-1516م)[14]

27. طومان باي الثاني (922هـ-923هـ/1516م-1517م)[15]

---

(1) الظاهري، برسباي، ورقه35، ظهر.

(2) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1 ، ص365.

(3) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج1، ص368.

(4) المصدر نفسه، ق3، ج1، ص387.

(5) المصدر نفسه، ق4، ج2، ص130.

(6) المصدر نفسه، ق4، ج2، ص177.

(7) المصدر نفسه، ق4، ج2، ص196.

(8) المصدر نفسه، ق4، ج2، ص212.

(9) المصدر نفسه، ق5، ج2، ص11.

(10) المصدر نفسه، ق5، ج2، ص27.

(11) المصدر نفسه، ق5، ج2، ص132.

(12) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص263.

(13) المرجع نفسه، ص263.

(14) المرجع نفسه، ص263.

(15) المرجع نفسه، ص263.

جدول (2)

حكام الدولة العثمانية

اسم السلطان	تاريخ سلطنته
1. عثمان بن ارطغرل	(680هـ/1218م)[1]
2. أورخان	(724هـ/1324م)[2]
3. مراد الأول	(761هـ/1360م)[3]
4. بايزيد الأول (يلدرم)	(791هـ/1389م)[4]
5. الغزو التيموري	(804هـ/1402)[5]
6. محمد جلبي	(805هـ/1403م)[6]
7. سليمان الأول	(806هـ/1404م)[7]
8. مراد الثاني (للمرة الأولى)	(824 هـ/1421م)[8]
9. محمد الثاني	(848هـ/1444م)[9]
10. مراد الثاني (للمرة الثانية)	(850هـ/1446م)[10]
11. محمد الثاني (للمرة الثانية)	(855هـ/1451م)[11]
12. بايزيد الثاني	(886هـ/1481م)[12]
13. سليم الأول	(918هـ/1512م)[13]

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص11.

(2) المصدر نفسه، ج1، ص97.

(3) المصدر نفسه، ج1، ص113؛ ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص563.

(4) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص127.

(5) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317.

(6) المصدر نفسه، ص337.

(7) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج2، ص97.

(8) الظاهري، نيل الأمل، ق3، ج2، ص112.

(9) الظاهري، برسباي، ورقة 90 ظهر.

(10) المصدر نفسه، ورقه287 وجه.

(11) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص119.

(12) المصدر نفسه، ج8، ص119.

(13) العليمي، الأنس الجليل، ج8، ص127.

جدول (3)

حكام أبناء دلغادر

اسم السلطان	تاريخ سلطنتة
1. زين الدين قراجا بن دلغادر	(740هـ/1339م)[1]
2. خليل بك بن قراجا	(780هـ/1378م)[2]
3. سولي بك	(788هـ/1386م)[3]
4. ناصر الدين محمد بك	(800هـ/1397م)[4]
5. سليمان بك	(846هـ/1442م)[5]
6. ملك ارسلان	(858هـ/1454م)[6]
7. شاه بداق بك (للمرة الأولى)	(870هـ/1465م)[7]
8. شاة سوار	(871هـ/1466م)[8]
9. شاه بداق (للمرة الثانية)	(877هـ/1472م)[9]
10. علاء الدولة بك علي دولات	(884هـ/1479م)[10]
11. على بك	(921 هـ- 928هـ/1515م-1521م)[11]

---

(1) ابن خطيب الناصرية، الدر المنتخب، ج1، ص37.

(2) المصدر نفسه، ج1، ص51.

(3) المصدر نفسه، ج1، ص97.

(4) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص597.

(5) الظاهري، برسباي، ورقة 397.

(6) الظاهري، نيل الأمل، ق6، ج2، ص295.

(7) ابن أجا، العراك، ص169.

(8) المصدر نفسه، ص172.

(9) المصدر نفسه، ص172.

(10) الظاهري، نيل الأمل، ج8، ص97.

(11) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص266.

جدول (4)

حكام إمارة أبناء قرمان

1. كريم الدين قرة بن نوره صوفي — تقريباً (654هـ/1256م)[1]
2. محمد الأول — (660هـ/1261م)[2]
3. برهان الدين موسى — ؟
4. فخر الدين أحمد — ؟
5. شمس الدين — (750هـ/1249م)
6. علاء الدين خليل — (753هـ/1353م)
7. علاء الدين — (783هـ/1381م)
8. السيطرة العثمانية — (793هـ/1391م)
9. محمد الثاني (المرة الأولى) — (805هـ/1402م)[3]
10. السيطرة العثمانية — (822هـ/1419م)
11. محمد الثاني (المرة الثانية) — (824هـ/1421م)
12. علاء الدين علي — (827هـ/1424م)
13. إبراهيم بن قرمان — (827هـ/1442م)
14. إسحاق بن قرمان — (868هـ/1463م)
15. بير أحمد — (869هـ/1464م)
16. بير أحمد وقاسم بك — (874هـ/1469م)
17. قاسم (المرة الثانية) — (874هـ-888هـ/1469م-1493م)[4]

---

(1) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص322؛ زامباور، معجم الأنساب، ص236.

(2) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص322؛ زامباور، معجم الأنساب، ص236.

(3) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص333؛ زامباور، معجم الأنساب، ص337.

(4) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص264.

جدول (5)

حكام إمارة أبناء رمضان

1. أحمد بن رمضان (780هـ-819هـ/1378م-1416م)[1]
2. إبراهيم الأول بن رمضان (819هـ-830هـ/1416م-1427م)[2]
3. عز الدين حمزة (819هـ/1416م)[3]
4. محمد بك الأول بن أحمد (822هـ/1419م)[4]
5. أرسلان داود بن إبراهيم (840هـ/1436م)
6. غرس الدين خليل بن داود (885هـ/1480م)
7. محمود بك بن داود (916هـ/1510م)
8. بيرى محمد باشا بن خليل (922هـ/1516م)
9. درويش بك بن بيرى (976هـ/1568م)
10. إبراهيم بك الثاني بن بيرى (980هـ/1572م)[5]

---

(1) ابن قاضي شهبه، تاريخ، ج3، ص422.

(2) ابن أجا، العراك، ص311.

(3) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص469؛ زامباور، معجم الأنساب، ص234.

(4) لين بول، الدول الإسلامية، ق2، ص269؛ زامباور، معجم الأنساب، ص234.

(5) يسرى الخشمان، أتراك الأناضول، ص267.

جدول (6)

أميرا إمارة القاضي برهان الدين السيواسي

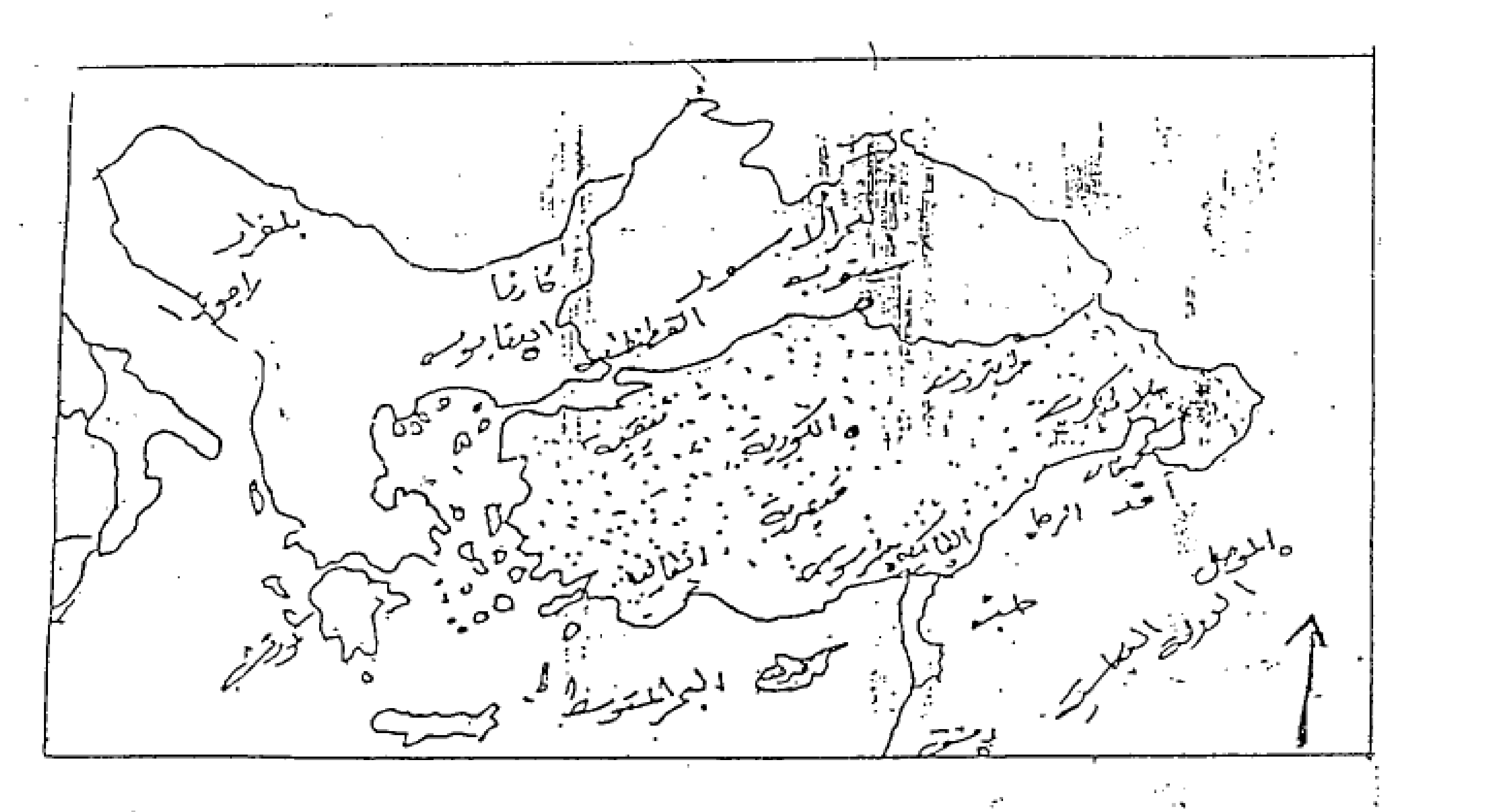
1. القاضي أحمد برهان الدين غازي بن شمس بن محمد
(782هـ-800هـ/1371-1395م)[1]

2. زين العابدين بن محمد بن أحمد (800هـ/1397م)[2]

---

(1) ابن عربشاه، عجائب المقدور، ص317.

(2) زامباور، معجم الأنساب، ص233.



خارطــة تمــثل الدولــة البيزنطــية في القرن الحادي عشر للميلاد حوالي 1025م

الأناضول قبل مرحلة التتريك[1]

(1) Justin Macarthy The Ottoman Turks, p20



خارطة تبين دولة سلاجقة الروم في القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي[1]

(1) Justin Macarthy The Ottoman Turks , p23

خارطة رقم (١)

r,'Turkey',The Encyclopaedia of Britannica,New
ition,1988,Vol.2,p.783,Philips,Atlas,p,80

البحر الأسود

البحر المتوسط

سينوب

طرابزون

القسطنطينية

أدرنة

حلب

قبرص

ماردين

إمارة عثمان	إمارة قرمان
قره سي	حميد
قسطموني	اق قوينلو
صاروخان	قراقوينلو
سيواس	دلغادر
ايدين	
منتشا	
جرميان	
تكه	
رمضان	

ميل

خارطة توضح الحدود التقريبية للإمارات التركمانية في النصف الأول من القرن التاسع الهجري /الخامس عشر للميلاد تمثل هذه الخارطة الفترة (٧٩٦-٨٥٦هـ) عن Pitcher, An Historical Geography, P180 Map xIII